بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٣٠ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ٩/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٤
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Friday, 9 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3664

اليوم

العملات: ● العملات: مقومة بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٨٥٣٥ المارك ١,٧٤١٥ الين ١٢٢,٦٠ الفرنك الفرنسي ٥,٩٤٢٥ الريال ٣,٧٥٠٥ الدينار الكويتي ٠,٢٨٠٥.

الطقس: شمال اوروبا: يستمر الجو البارد الجاف في اغلب الدول. البحر المتوسط: يسود جو غائم او ممطر معظم المناطق. الجزيرة العربية: موجة باردة في الشمال وسحب وضباب في الجنوب.

يحدث: ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي ابدى رغبته في ان يصبح سفيرا لبلاده في انقرة ومن المنتظر ان يعين في ذلك المنصب.

أسرارنا: مسؤول كبير في دولة عربية طلب زيارة دولة مجاورة لاستكمال جهوده لحل خلاف بينهما. الدولة المجاورة طلبت تأجيل الزيارة مما اوحى بعدم رغبتها في مواصلة الحوار حول ذلك الخلاف.

مؤكداً اسلاميته وعروبته وفلسطينيته

نجيب محفوظ: العربية فازت بجائزة نوبل

ستوكهولم - «الشرق الاوسط» - من حسين الحبروك:

في احتفال كبير اقامته امس لجنة جائزة «نوبل» للسلام التابعة للاكاديمية السويدية واملم اكثر من ٦٠٠ مدعو القيت كلمة الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب والقاها السيد محمد سلماوي وكيل وزارة الثقافة المصرية نيابة عن نجيب محفوظ الذي حالت ظروفه الصحية دون سفره الى ستوكهولم لاستلام الجائزة وسينوب عنه في استلامها اليوم ابنتاه فاطمة وام كلثوم وتنشر «الشرق الاوسط» نص الكلمة باعتبارها قطعة ادبية رائعة.

سيداتي - سادتي:

في البدء اشكر الاكاديمية السويدية ولجنة نوبل التابعة لها على التفاتها الكريم لاجتهادي المثابر الطويل، وارجو ان تتقبلوا بسعة صدر حديثي اليكم بلغة غير معروفة لدى الكثيرين منكم، ولكنها هي الفائز الحقيقي بالجائزة، فمن الواجب أن تسبح انغامها في واحتكم الحضارية لأول مرة. ولي كبير الامل الا تكون الاخيرة، وان يسعد الادباء من قومي بالجلوس بكل جدارة بين ادبائكم العالميين الذين نشروا اريج البهجة والحكمة في دنيانا المليئة بالشجن.

سادتي:

اخبرني مندوب جريدة اجنبية في القاهرة بأن لحظة اعلان اسمي مقرونا بالجائزة ساد الصمت وتساءل كثيرون عمن اكون. فاسمحوا لي ان اقدم لكم نفسي بالموضوعية التي تتيحها الطبيعة البشرية. انا ابن حضارتين تزوجتا في عصر من عصور التاريخ زواجا موفقا. اولاهما عمرها سبعة آلاف سنة وهي الحضارة الفرعونية، وثانيتهما عمرها الف واربعمائة سنة وهي الحضارة الاسلامية. ولعلي لست في حاجة الى تعريف بأي من الحضارتين لأحد منكم وانتم من اهل الصفوة والعلم، ولكن لا بأس من التذكير ونحن في مقام النجوى والتعارف.

وعن الحضارة الفرعونية لن اتحدث عن الغزوات وبناء الامبراطورية فقد اصبح ذلك من المفاخر البالية التي لا ترتاح لذكرها الضمائر الحديثة والحمد لله. ولن اتحدث عن اهتدائها لأول مرة الى الله سبحانه وتعالى وكشفها عن فجر الضمير البشري، فلذلك مجال طويل فضلا عن انه لا يوجد بينكم من لم يلم بسيرة اخناتون، بل لن اتحدث عن انجازاتها في الفن والادب وانجازاتها الشهيرة الاهرام وابو الهول والكرنك! فمن لم يسعده الحظ بمشاهدة تلك الآثار فقد قرأ عنها وتأمل صورها. دعوني اقدمها - الحضارة الفرعونية - بما يشبه القصة طالما ان الظروف الخاصة بي قضت بأن اكون قصاصا، فتفضلوا بسماع هذه الواقعة التاريخية المسجلة.

تقول اوراق البردي ان احد الفراعنة قد نما اليه ان علاقة آثمة نشأت بين بعض نساء الحريم وبعض رجال الحاشية. وكان المتوقع ان يجهز على الجميع فلا يشذ في تصرفه عن

(التتمة على الصفحة ٢)

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الأوسط»

بيان عرفات أدى لخلافات بين المسؤولين في الخارجية الأمريكية

واشنطن - لندن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق و زكي موسى:

أكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي مجددا اصراره على تعنته ورفض الادارة الامريكية القيام باية خطوة ايجابية ردا على الخطوات التي اقدمت عليها منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا، والتي كان آخرها اعلان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعتراف المنظمة صراحة بحق اسرائيل في الوجود. ونبذ المنظمة «للارهاب» بكافة اشكاله. وهو ما جاء في البيان المشترك الذي صدر امس الاول في ستوكهولم عقب اجتماع السيد عرفات مع وفد من اليهود الامريكيين هناك.

ففي رده على ما ورد في البيان، وهو ما اعتبره المراقبون والمحللون السياسيون في العاصمة الامريكية استجابة واضحة وصريحة من منظمة التحرير الفلسطينية للشروط التي تضعها الادارة الامريكية قبل بدء الحوار والتعامل معها، قال شولتز: لقد قرأت واطلعت على التقارير المتعلقة بما اعلنه السيد عرفات في ستوكهولم واننا نرحب بذلك. الا انه اضاف مؤكدا موقفه وموقف الادارة بالقول: الا انه مازال على المنظمة الشيء الكثير للقيام به قبل ان تتعامل الولايات المتحدة معها.

واكد رفضه قول منظمة التحرير والدول العربية التي تؤيدها ان المنظمة استجابت للشروط الامريكية. وقال ان على المنظمة الاعتراف صراحة بقبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب. وهي الشروط الامريكية المعروفة على حد قوله.

ووصف المراقبون والمحللون السياسيون في واشنطن رد شولتز بأنه مثبط ويبعث على الاحباط، ويحول دون احراز تقدم في الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية ويكبح منظمة التحرير من مضيها قدما على طريق الاعتدال التي بدأت تنتهجه، وهو الاتجاه الذي بدا واضحا بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر خلال الشهر الماضي، والتي اعترف فيها المجلس بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كاساس للتسوية السلمية واعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي هذا الصدد، اكد مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» وجود خلافات في وجهات النظر بين المسؤولين في الخارجية، سواء فيما يتعلق برد الحكومة الامريكية على بيان دورة المجلس الوطني التي انعقدت في الجزائر او موقف الوزير شولتز من عدم منح السيد عرفات تأشيرة للتحدث امام الجمعية العمومية في نيويورك، او الرد الذي اعلنه الوزير شولتز على ما جاء في بيان ستوكهولم امس الاول:

واضاف المسؤول انه رغم كل ذلك فان ما ورد في بيان ستوكهولم يعد خطوة ايجابية اخرى تقدم عليها منظمة التحرير الفلسطينية. لكنه اشار الى انه من غير المتوقع ان تقدم ادارة

(التتمة على الصفحة ٢)

المجاهدون يشددون على الانسحاب الكامل دون شروط

جورباتشوف عرض أمام الأمم المتحدة المقترحات السوفياتية في محادثات الطائف

لندن - موسكو - «الشرق الاوسط» من مايكل فلدز ووكالات الانباء:

بعد ٢٤ ساعة من الاقتراح الذي قدمه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بوقف اطلاق النار في افغانستان خلال خطابه الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة، اعلن متحدث سوفياتي في موسكو امس ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية يولي فورنتسوف توجه الى كابول «ليواصل في افغانستان المفاوضات».

واوضح مساعد رئيس قسم الاعلام في وزارة الخارجية فاديم برفيليف ان فورنتسوف الذي يشغل كذلك منصب السفير السوفياتي لدى كابول توجه الى افغانستان فور عودته من زيارة الى مصر تلت زيارة الى المملكة العربية السعودية حيث التقى بوفد المجاهدين الافغان الذي قاده البروفسور برهان الدين رباني.

وقال برفيليف «ان الطرف السوفياتي سعى للافادة من لقاء الطائف من اجل اعطاء دفعة جديدة للتسوية الافغانية ولوقف الحرب في المرتبة الاولى». وذكر بالاقتراح الذي قدمه جورباتشوف امس الاول، بوقف اطلاق نار يسري مفعوله في الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

ورفضت الحكومة الباكستانية وحركة «جماعتي اسلامي» التي تنتمي الى تحالف احزاب المجاهدين السبعة امس اقتراح الهدنة هذا. فقد وصفت حركة «جماعتي اسلامي» الاقتراح بانه لا يقدم جديدا ودعت الاتحاد السوفياتي للانسحاب دون شروط.

وصرح سفير باكستان لدى الامم المتحدة بانه ليس هناك خط تماس يمكن ان يتم وقف اطلاق النار عنده. ووصف مقترحات جورباتشوف بأنها غير واقعية.

وكانت مصادر عديدة قد اعتبرت ان مبادرة جورباتشوف احتوت على مضمون مقترحات سوفياتية لتسوية النزاع في افغانستان كان نائب وزير خارجيته يولي فورنتسوف قد طرحها على زعماء المجاهدين خلال اول محادثات مباشرة جرت بين الجانبين في الاسبوع الماضي في المملكة العربية السعودية.

وقد اختار جورباتشوف مناسبة القاء خطابه المهم امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ليلة امس الاول والذي قدم فيه عرضا عاما لمواقف بلاده من اهم القضايا الدولية والعلاقات بين الشرق والغرب لكي يعلن المقترحات السوفياتية.

وبعد ان اعترف جورباتشوف - لأول

(التتمة على الصفحة ٢)

تأجيل سفر مبعوثين سودانيين الى اثيوبيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تأجل سفر مبعوثي الحكومة السودانية الى اديس ابابا، وهما وزير الدفاع عبد الماجد حامد خليل ووزير الخارجية الدكتور حسين ابو صالح وذلك لسبب غياب مفاوضي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق عن اديس ابابا، في الوقت الذي واصل فيه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء امس مشاوراته مع الوزيرين لتحديد تفاصيل المفاوضات.

من جانب آخر اعلن الدكتور حسن عبد الله الترابي النائب العام ووزير العدل والامين العام للجبهة الاسلامية القومية امس ان قادة الاحزاب الثلاثة (الأمة والاتحادي الديمقراطي والجبهة القومية الاسلامية) وسائر الاحزاب الجنوبية قد فوضت الصادق المهدي تفويضا سياسيا لاتخاذ الترتيبات اللازمة لانعقاد المؤتمر الدستوري والعمل على احلال السلام على ضوء المبادرة الاخيرة.

واكد الدكتور الترابي ان السياسة تركزت حول عقد المؤتمر الدستوري والتمهيد له من حيث وقف اطلاق النار، مضيفا ان المبادرة من حيث معالمها المعينة قد تركت طرحا سياسيا تتخذ منه الاحزاب مواقفها المختلفة.

واشار الى ان الجبهة الاسلامية تعتبر ذلك مقبولا لديها وانها لم تتخذ اي مواقف معادية لاحلال السلام بالبلاد.

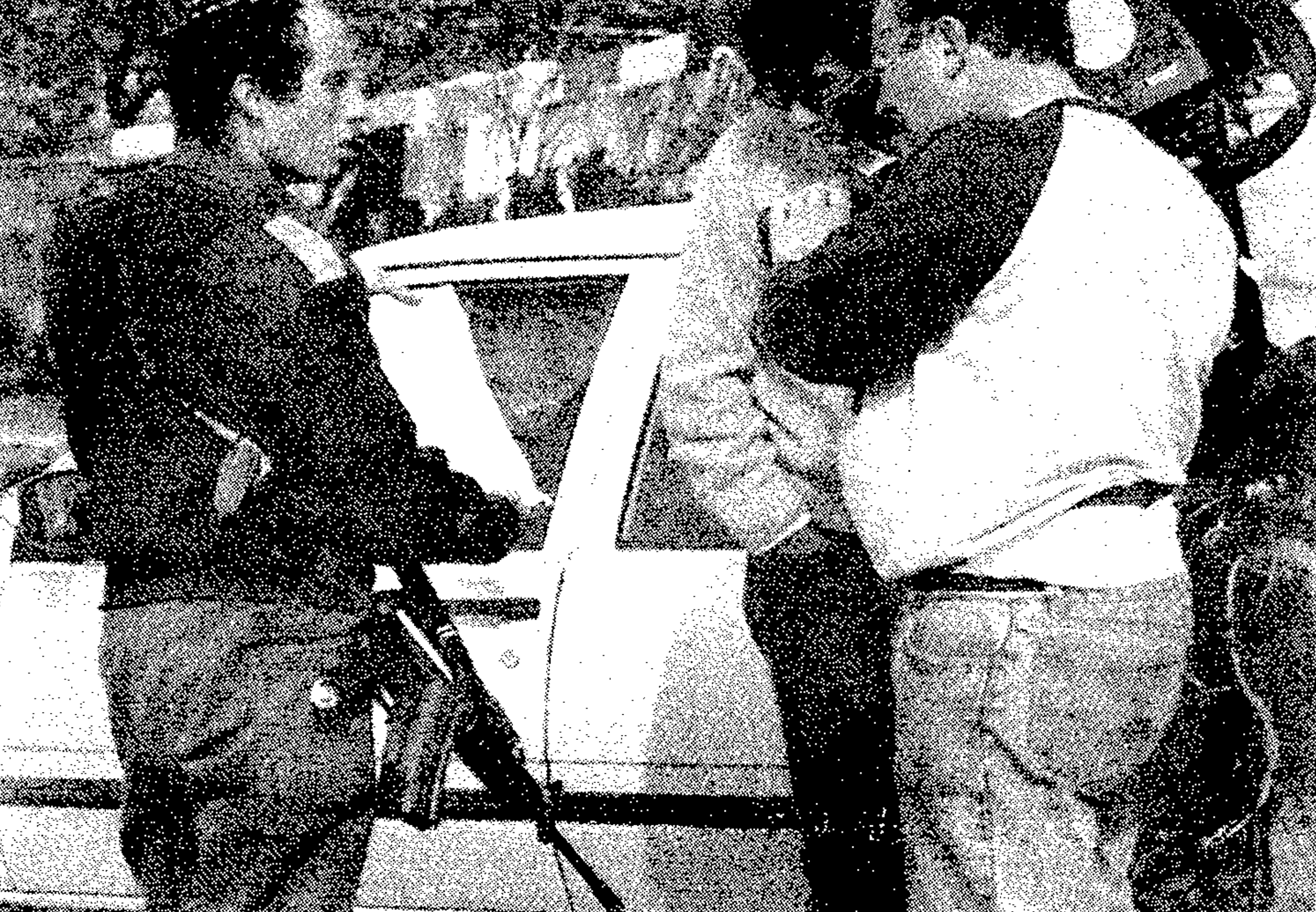
السعودية: القمة ستعقد إذا توفرت الأجواء العربية الملائمة وبعد التأكد من انها ستخدم القضايا المصيرية

الرياض - واس: اكدت المملكة العربية السعودية مجددا امس حرصها الشديد وعزمها الاكيد على انعقاد القمة العربية الاعتيادية في الرياض فور ان تتوفر لديها القناعة التامة بان الاجواء العربية قد اصبحت ملائمة لانعقاد المؤتمر بغية بلوغ غاياته ونجاح اهدافه وبعد التأكد من ان انعقاده سيكون في صالح الامة العربية وخدمة قضاياها المصيرية.

وقال مصدر سعودي مسؤول ان حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاتزال تواصل مساعيها وتكثف جهودها في هذا الاتجاه وفقا لما كلفت به من قادة الدول العربية الشقيقة وتحقيقا للمبادىء والاسس التي سينطلق منها مؤتمر القمة العربي المقبل في اطار مقومات نجاحه المأمول.

واضاف المصدر في تصريحه لوكالة الانباء السعودية انه اما بالنسبة لانعقاد اي مؤتمر قمة عربي غير اعتيادي تدعى اليه المملكة لبحث المستجدات العربية والتشاور حولها، فقد سبق ان ابلغت حكومة المملكة العربية السعودية الامين العام للجامعة العربية بانها ترحب دائما بحضور اي اجتماع يخدم المصالح العربية في اي زمان ومكان وتعود لتؤكد موقفها هذا للجميع عسى ان يكون في هذا الايضاح الصريح ما يساعد على الحد من التخبط في متاهات لا تنطبق مع الواقع.

وجاء تصريح المصدر المسؤول ايضاحا لما تناقلته بعض وسائل الاعلام العربية والغربية عن قرب انعقاد مؤتمر القمة العربي الاعتيادي في الرياض الذي قال المصدر انه تردد كثيرا في الاونة الاخيرة على لسان بعض المصادر في البلاد العربية وفي بعض العواصم الغربية بما يوحي ان انعقاده قد اصبح وشيكا وان هناك من اخذ يشكك في عزم المملكة على انعقاد المؤتمر فيها دون ادراك للحقيقة.



جندي اسرائيلي يمنع فريقا تلفزيونيا من دخول مدينة رام الله امس بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال عدة مدن فلسطينية. (راجع ص٢)

بعد ساعات من اعتقال ٦٣ من الجماعات المتطرفة

اغتيال ضابط مباحث مصري كبير في احد شوارع القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اغتيل في القاهرة امس وبعد ساعات من القاء اجهزة الامن المصرية على ٦٣ من اعضاء الجماعات المتطرفة، ضابط شرطة كبير باغته مجهول في احد شوارع منطقة عين شمس بطعنة سكين من الخلف نقل على اثرها الى المستشفى لاسعافه لكنه فارق الحياة.

فقد كان المقدم عصام الدين محمد شمس من ضباط المباحث ويتولى منصب وكيل فرقة شرطة شرق القاهرة يمر في سوق عين شمس صباح امس وعند وجوده في شارع الشيخ ابراهيم عبد الرزاق في حوالي الحادية عشرة صباحا طعنه مجهول بسكين حاد في رقبته وفر هاربا.

ونقل الضابط الى مستشفى هليوبوليس لاسعافه لكنه فارق الحياة لاصابته بنزيف حاد لم يتمكن الاطباء من وقفه بسبب مرض السكر الذي كان يعاني منه منذ فترة.

وقد تمكنت سلطات الامن المصرية من تحديد شخصية القاتل وتبذل الجهود حاليا للقبض عليه.

ووقع الحادث بعد ساعات من القاء اجهزة الامن المصرية فجر امس الاول القبض على ٦٣ متهما من الجماعات المتطرفة.

والضابط القتيل من ضباط الشرطة المشهود لهم بالكفاءة وهو من مواليد القاهرة عام ١٩٥٠ وتخرج في كلية الشرطة عام ١٩٧٤ وعمل في المباحث الجنائية بمديريات امن سوهاج وكفر الشيخ والقاهرة ثم رئيسا لمباحث عين شمس قبل ان يعين وكيلا لفرقة مباحث شرق القاهرة.

وهو متزوج وله ابن وابنتان وقد ادى فريضة الحج عام ١٩٨٦ مكافأة له على ادائه المتميز في خدمة الجريمة.

مقتل وجرح ٤٢ تلميذا في حادث تصادم بالعراق

بغداد - واس: قتل ٢٣ تلميذا واصيب ١٩ اخرون في حادث تصادم مروع وقع بين حافلة كانت تقل التلاميذ الى مدرستهم وشاحنة على الطريق بين مدينتي الحبانية والفلوجة في العراق امس.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الحادث نجم عن تقصير من سائقي الحافلة والشاحنة اللذين لقيا حتفيهما في الحادث مشيرة الى ان اجراءات صحية مكثفة اتخذت في المستشفيات القريبة لاستقبال ضحايا الحادث.

وساطة مع ايران لاطلاق الأسرى المصريين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان اتصالات تجري حاليا بين الحكومتين المصرية والايطالية من اجل استئناف الدور الايطالي في عملية الافراج عن الأسرى المصريين في ايران.

وكانت ايطاليا التي ترعى المصالح المصرية في ايران منذ قطع العلاقات بين البلدين قد نجحت في مساعيها الاولى التي ادت الى الافراج عن ١٦ من الصيادين المصريين الأسرى في طهران.

واضافت هذه المصادر ان مصر تواصل ايضا متابعة الجهود التي يبذلها الصليب الاحمر الدولي مع السلطات الايرانية للافراج عن دفعة جديدة من الأسرى.

وقد اكدت مصادر رسمية مصرية لـ «الشرق الاوسط» انه لا يوجد اي نوع من الاتصال المباشر بين مصر وايران في هذا المجال حتى الآن، وان قضية اعادة العلاقات بين البلدين غير مطروحة في المرحلة الراهنة.

مؤلف «الحجاب» يرفعه ثانية

ماقاله الأمريكي نورث نصف الحقيقة والنصف الآخر مات مع شريكه الاسرائيلي

لندن - «الشرق الاوسط»:

ما الذي حدث حتى اضطر رجل المخابرات الاسرائيلي البارز اميران نير ان يتخلى عن مقعده في رحلة نظامية لطائرة متجهة من يورويان في الريف المكسيكي الى العاصمة مكسيكو سيتي وليستأجر طائرة خاصة بستة مقاعد من طراز «سيسنا - تي ٢١٠» من اجل ان تقوم بالرحلة نفسها؟

ماذا حدث ليصاب محركها بعطل مفاجىء بعد عشر دقائق من الاقلاع وتتحطم عند محاولتها الهبوط الاضطراري؟ ولماذا كان «اميران نير»، شريك الكولونيل اوليفر نورث في عملية «ايران جيت» يتخفى في تنقلاته في المكسيك مستعملا جواز سفر يحمل اسم بات بابر، وماذا كان يفعل اصلا في الريف المكسيكي؟

ومن هي الحسناء الكندية ادريانا ستانتون (٢٥ عاما) التي كانت ترافق نير في رحلته الغامضة التي قتل فيها هو والطيار في حين بقيت هي حية، ومن هم «الاصدقاء» الذين يتولون حاليا حراستها في المستشفى الذي تتعالج فيه، وهل صحيح انهم من الارجنتين كما يزعمون؟

ولماذا يمتنع هؤلاء عن توضيح هويتهم وطبيعة علاقاتهم بالآنسة ستانتون، وسبب سفر هذه الحسناء الغامضة بجواز سفر يحمل اسما مستعارا؟ وهل صحيح ان اميران نير كان يعلم الكثير عن حروب الـ «سي. آي. ايه» السرية وان ما قاله الكولونيل نورث بشأنها اثناء محاكمته هو نصف الحقيقة فقط، وان النصف الثاني كان سيعلنه نير عندما تستأنف المحكمة جلساتها قريبا؟

ولماذا وافق نير في مقابلة صحفية لحساب صحيفة «واشنطن بوست» جرت في لندن خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، على ان يفضي بكل المعلومات الجديدة المثيرة للصحيفة طالبا عدم نشرها الا بعد استئناف المحاكمة؟ هل كان نير يشعر بانه ملاحق وانه على طريق التصفية لدفن «النصف الآخر للحقيقة» معه؟

هذه الاسئلة وغيرها تضج بها الاوساط الدبلوماسية في القارة الامريكية برمتها وفي اوروبا بعد ان استوقفتها المقابلة الصحفية التي منحها نير - ودامت ١٧ ساعة متواصلة - الى الصحفي الامريكي الشهير بوب وودوارد مؤلف الكتاب الذائع الصيت «الحجاب: حروب ال سي. آي. ايه السرية» والتي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» اخيرا.

لقد بات واضحا ان اسرار اميران نير قد

(التتمة على الصفحة ٢)

القذافي: علاقاتنا بتونس اندماج دون نص قانوني

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت تونس امس استقبالا كبيرا للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لدى وصوله في اول زيارة رسمية لتونس بالمعنى البروتوكولي المتعارف عليه.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واعضاء الحكومة وممثلو الأحزاب في استقبال العقيد القذافي والوفد المرافق له.

وكان العقيد القذافي قد وصف التعاون بين تونس وليبيا بانه الاندماج دون نص قانوني.

وأعلن عشية وصوله الى تونس ان الشركة المشتركة الخاصة باستغلال الجرف القاري قد تأسست وان العمل سيبدأ فورا.

عشرات ألوف القتلى في أعنف زلزال منذ ٨٠ عاماً

المشاكل الداخلية أعادت جورباتشوف الى أرمينيا رغم توجهه الجديد لتحريك القضايا الخارجية

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر - ووكالات الانباء:

رغم ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فرض واقعا لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث، ورغم انه فتح بابا واسعا لايجاد عالم جديد ومختلف نهائيا عن اي شيء شهدته الاحداث العالمية منذ ما بعد الحربين العالميتين، فان تاريخ ٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ يفتقد الى دلالة أساسية هي غياب البحث في او امكانية القيام بفرض تغييرات جوهرية على اوضاع لا تمس الطرف المعني في هذا التاريخ الجديد بشكل مباشر. هذا هو الانطباع الذي خرجت به الدبلوماسية العربية مساء الأربعاء الماضي من خطاب جورباتشوف الذي ادخله مجددا تاريخا قد يقول المؤرخون انه كتبه بنفسه.



رجال الانقاذ السوفيات يبحثون عن جثث الضحايا بين انقاض المباني عقب الزلزال الذي اجتاح ارمينيا.

ما يعنيه الدبلوماسيون العرب بكلامهم هو ان الاتحاد السوفياتي تعامل مع المشاكل الدولية من منطلق واحد هو تحريك المشاكل الخارجية التي تعنيه مباشرة وتحويل الانظار نحو المشاكل الداخلية التي تعرقل نمو الاتحاد السوفياتي ورقيه الى المستوى الانتاجي والتقني والتكنولوجي الذي وصل اليه الاقتصاد الرأسمالي. وبالتالي، فان مشكلة الشرق الأوسط، كما مشكلة امريكا الوسطى وغيرها من المناطق البعيدة جغرافيا وبشكل نسبي عن الحدود السوفياتية، ليست ضمن أولويات السياسة السوفياتية الجديدة.

وقبل الغوص في معنى تجاهل الشرق الاوسط - باستثناء الاشارة الى رفض الولايات المتحدة اعطاء تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات في اطار المشاكل الاقليمية رغم انها من ضمن المشاكل التي تهم مسألة دعم الامم المتحدة كمنظمة دولية، وانتابه عن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية، في المواقف من تأشيرة الدخول - فان قراءة متمهلة في خطاب السابع من ديسمبر تظهر، باديء ذي بدء تخلي جورباتشوف عن معظم عناصر المبدأ الشيوعي كقاعدة للسياسة السوفياتية الجديدة.

واوضح جورباتشوف موقفه من هذه المسألة بقوله ان الجهود لحل المشاكل العالمية تتطلب رؤية جديدة وتساويا في تداخل الدول والتوجهات الاجتماعية والسياسية، بغض النظر عن الايديولوجيات وغيرها من الاختلافات.

واضاف قائلا ان الحقبة الجديدة تتطلب ايضا ابعاد الايديولوجية عن العلاقات بين الدول.

ويستخدم جورباتشوف نظريته الجديدة في اطارات مختلفة، فهو يفسرها احيانا بأنها دعوة لعدم تدخل الحزب الشيوعي في علاقات الاتحاد السوفياتي بالدول الأخرى، أي انها رفض ضرورة فرض تعديل سياسي واقتصادي، على نظام الدولة التي يريد بناء علاقات معها.

ويفسرها في احيان اخرى بأنها وقف لدعم الحركات المناهضة لأنظمة سياسية اخرى، كما يفسرها في احيان كثيرة على انها اعادة تنظيم للنظام الاقتصادي السوفياتي مبني على نظرية تجمع بين الاشتراكية والرأسمالية، ويستشهد في هذا الاطار بسياسة «البيروسترويكا» اي اعادة البناء التي اتبعها منذ توليه مقاليد الحكم في بلاده.

بكلام آخر، فان جورباتشوف يسعى الى محو كامل للحدود الاقتصادية الموضوعة وايجاد نظام عالمي جديد. لكن بعض

(التتمة على الصفحة ٢)

غدا في «الشرق الأوسط»

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع الحادي والعشرين لاحسن رسالة للبريد ضمن باب كتابات على صفحة البريد وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.35 • Turkey 900TL

الإنتفاضة تقدم أول شهداء العام الثاني

إستجابة شاملة لدعوة الإضراب العام وقوات الاحتلال تقطع الكهرباء والاتصالات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

قدمت الانتفاضة الفلسطينية امس اول شهداء عامها الثاني في الوقت الذي عم فيه اضراب عام جميع انحاء الاراضي المحتلة وشددت قوات الاحتلال اجراءاتها القمعية وقطعت الطرق والكهرباء وخطوط الهاتف عن عدد كبير من المدن والقرى في محاولة لاحتواء اي تصعيد كما منعت الصحفيين والمصورين من تغطية انباء احياء ذكرى الانتفاضة، التي احتفلت بها معظم العواصم العربية ايضا.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان قوات الاحتلال قتلت اول شهداء العام الثاني حين اطلقت النيران على المتظاهرين في قرية كفر راعي قرب جنين فاصابت يوسف محمد صبيح (١٧ عاما) في صدره. وذكرت الانباء ان جثمانه نقل الى مستشفى جنين ولكن شبانا من مخيم اللاجئين بالمدينة اخذوه عنوة في وقت لاحق.

كذلك اصابت قوات الاحتلال شابا آخر برصاصها في قرية قباطيا قرب جنين.

وكانت الحركة مشلولة في الاراضي المحتلة والقدس الشرقية امس استجابة للاضراب العام الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة امس واليوم احتفالا بالذكرى الاولى لبدء الانتفاضة. ولم تفتح المتاجر ـ التي عادة تفتح بضع ساعات كل صباح ـ ابوابها. كما توقفت وسائل النقل عن العمل.

وقامت تعزيزات من القوات الاسرائيلية بدوريات مكثفة في ناقلات جنود مدرعة لمواجهة اي مظاهرات. وقالت مصادر امنية ان القوات اعتقلت عدة فلسطينيين في غارات وقائية بدأت يوم الثلاثاء.

وقال متحدث باسم قوات الاحتلال ان حظر التجول فرض على جميع مخيمات اللاجئين الثمانية في قطاع غزة وقرية نعمة بالضفة الغربية للحيلولة دون وقوع احتجاجات.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر امنية اسرائيلية قولها ان الجيش الاسرائيلي يعتزم اغلاق قطاع غزة باكمله اليوم الجمعة وقطع خطوط التليفونات والكهرباء لمنع الاتصال بالعالم الخارجي.

ومضت المصادر تقول ان حظر التجول «لن يفرض سوى في مناطق الاضطرابات في الضفة الغربية». ولكنها اضافت قائلة ان من المتوقع اغلاق المنطقة في وجه الصحفيين.

من ناحية اخرى ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان عبوة ناسفة انفجرت صباح امس في مدخل احد المباني في تل ابيب وقد ادى انفجارها الى الحاق اضرار مادية فقط.

وافادت انباء الارض المحتلة ان لائحة اتهام قدمت الى المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس يوم امس الاول ضد الشاب محمد الدويك من الخليل بتهمة محاولة قتل المستوطن حانوخ البيك في شهر مايو (أيار) الماضي.

وفي مدينة اللد اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية حكما بالسجن لمدة عشرين عاما على الشاب رياض موسى ابو الهيجا بعد ادانته بتهمة التسلل الى الاراضي المحتلة لتنفيذ عملية مسلحة. وكان قد القي القبض عليه يوم ١٨ مايو (أيار) الماضي قرب مستعمرة كفار روبين في غور بيسان.

على صعيد آخر اصدرت النقابات العمالية والمهنية في المناطق المحتلة نداء مشتركا دعت فيه الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى تأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في الرسالة المفتوحة التي اصدرتها النقابات امس الاول ان النقابيين في الارض المحتلة يقبلون (بدولة اسرائيل) ولكن ليس بالاحتلال العسكري. وجاء في الرسالة ايضا ان الانتفاضة ليست موجهة ضد كيان اسرائيل بل ضد الاحتلال في المناطق المحتلة.

وشاركت عدة عواصم عربية في الاحتفال بذكرى مرور عام على بداية الانتفاضة كما اصدر السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بيانا اشاد فيه بصمود الشعب الفلسطيني، وقال في البيان الذي بثته الاذاعات العربية مسا امس مخاطبا الشعب الفلسطيني:

«انكم تدخلون بعون الله في العام الثاني من ثورتكم العظيمة دونما هوادة ولا كلل لأنكم تؤمنون ايمانا عميقا بان الحياة لا قيمة لها دون كرامة ولا حرية».

واضاف ان هذه الثورة تقوم على الايمان بالحق المقدس للشعب الفلسطيني الذي يجاهد من اجل وطن مستقل ودولة ذات سيادة.

ودعا الشعب الفلسطيني الى التمسك بالصمود والصبر واستنباط اساليب المقاومة المدنية التي تزيد الامم والشعوب تعاطفا واجلالا لهذا الصمود.

غرفة التجارة العربية البريطانية تنظم مؤتمرا صحفيا حول الانتفاضة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

نظمت امس في لندن، غرفة التجارة العربية البريطانية، بالتنسيق مع بعثة جامعة الدول العربية، ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية، مؤتمرا صحفيا، بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقرأ السيد اسعد المقدم مدير بعثة جامعة الدول العربية في بريطانيا على الصحفيين نص قرار مجلس الجامعة، في دورته غير العادية في تونس، يوم ١٩٨٨/١٢/٧، الذي اكد على اعتزاز الامة العربية وتقديرها لكفاح شعب فلسطين والانجازات التاريخية التي حققها باعلان قيام الدولة الفلسطينية.

كما تحدث في المؤتمر السيد فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا على ضرورة التحرك العربي المشترك لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

واختتم السيد عبد الكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية الندوة بان قدم عرضا للوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مركزا على الصادرات الزراعية الفلسطينية الى السوق الاوروبية المشتركة.

نجيب محفوظ: العربية فازت بجائزة نوبل

تتمة المنشور ص ١

مناخ زمانه. ولكنه دعا الى حضرته نخبة من رجال القانون، وطالبهم بالتحقيق فيما نما الى علمه. وقال لهم انه يريد الحقيقة ليحكم بالعدل.

ذلك السلوك في رأيي اعظم من بناء امبراطورية وتشييد الاهرامات وادل على تفوق الحضارة من اي ابهة او ثراء. وقد زالت الامبراطورية وامست خبرا من اخبار الماضي، وسوف تتلاشى الاهرام ذات يوم ولكن الحقيقة والعدل سيبقيان مادام في البشرية عقل يتطلع او ضمير ينبض.

وعن الحضارة الاسلامية فلن احدثكم عن دعوتها الى اقامة وحدة بشرية في رحاب الخالق تنهض على الحرية والمساواة والتسامح، ولا عن عظمة رسولها فمن مفكريكم من كرسه كاعظم رجل في تاريخ البشرية، ولا عن فتوحاتها التي غرست آلاف المآذن الداعية للعبادة في التقوى والخير على امتداد ارض مترامية ما بين مشارف الهند والصين وحدود فرنسا، ولا عن المآخاة التي تحققت في حضنها بين الاديان والعناصر في تسامح لم تعرفه الانسانية من قبل ولا من بعد، ولكني سأقدمها في موقف درامي مؤثر يلخص سمة من ابرز سماتها، ففي احدى معاركها الظافرة مع الدولة البيزنطية ردت الاسرى في مقابل عدد من كتب الفلسفة والطب والرياضة من التراث الاغريقي العتيد، وهي شهادة قيمة للروح الانساني في طموحه الى العلم والمعرفة، رغم ان الطالب يعتنق دينا سماويا والمطلوب ثمرة حضارة وثنية.

قدر لي يا سادة ان اولد في حضن هاتين الحضارتين، وان ارضع لبانهما واتغذى على آدابهما وفنونهما، ثم ارتويت من رحيق ثقافتكم الثرية الفاتنة. ومن وحي ذلك كله ـ بالاضافة الى شجوني الخاصة ـ ندت عني كلمات، اسعدها الحظ باستحقاق تقدير اكاديميتكم الموقرة فتوجت اجتهادي بجائزة نوبل الكبرى فالشكر اقدمه لها باسمي وباسم البناة العظام الراحلين من مؤسسي الحضارتين.

سادتي:

لعلكم تتساءلون: هذا الرجل القادم من العالم الثالث كيف وجد من فراغ البال ما اتاح له ان يكتب القصص؟ وهو تساؤل في محله. فأنا قادم من عالم ينوء تحت اثقال الديون حتى ليهدده سدادها بالمجاعة او ما يقاربها. يهلك منه اقوام في آسيا من الفيضانات، ويهلك آخرون في افريقيا من المجاعة، وهناك في جنوب افريقيا ملايين المواطنين قضي عليهم بالنبذ والحرمان من اي من حقوق الانسان في عصر حقوق الانسان وكأنهم غير معدودين من البشر. وفي الضفة وغزة اقوام ضائعون رغم انهم يعيشون فوق ارضهم وارض آبائهم واجدادهم واجداد اجدادهم، هبوا يطالبون باول مطلب حققه الانسان البدائي وهو ان يكون لهم موضع مناسب يعترف لهم به، فكان جزاء هبتهم الباسلة النبيلة ـ رجالا ونساء وشبانا واطفالا ـ تكسيرا للعظام وقتلا بالرصاص وهدما للمنازل وتعذيبا في السجون والمعتقلات، ومن حولهم مائة وخمسون مليونا من العرب، يتابعون ما يحدث بغضب واسى مما يهدد المنطقة بكارثة ان لم تتداركها حكمة الراغبين في السلام الشامل العادل.

اجل كيف وجد الرجل القادم من العالم الثالث فراغ البال ليكتب قصصا؟ ولكن من حسن الحظ ان الفن كريم عطوف، وكما انه يعايش السعداء فانه لا يتخلى عن التعساء ويهب كل فريق وسيلة مناسبة للتعبير عما يجيش به صدره.

وفي هذه اللحظة الحاسمة من تاريخ الحضارة لا يعقل ولا يقبل ان تتلاشى انات البشر في الفراغ. لا شك ان الانسانية قد بلغت على الاقل سن الرشد، وزماننا يبشر بالوفاق بين العمالقة ويتصدى العقل للقضاء على جميع عوامل الفناء والخراب. وكما ينشط العلماء لتطهير البيئة من التلوث الصناعي فعلى المثقفين ان ينشطوا لتطهير البشرية من التلوث الاخلاقي. فمن حقنا وواجبنا ان نطالب القادة الكبار في دول الحضارة كما نطالب رجال اقتصادها بوثبة حقيقية تضعهم في بؤرة العصر.

قديما كان كل قائد يعمل لخير امته وحدها معتبرا بقية الامم خصوما او مواقع للاستغلال، دونما اي اكتراث لقيمة غير قيمة التفوق والمجد الذاتي وفي سبيل ذلك اهدرت اخلاق ومبادىء وقيم، وبررت وسائل غير لائقة، وازهقت ارواح لا تحصى، فكان الكذب والمكر والغدر والقسوة من آيات الفطنة ودلائل العظمة.

اليوم يجب ان تتغير الرؤية من جذورها. اليوم يجب ان تقاس عظمة القائد المتحضر بمقدار شمول نظرته وشعوره بالمسؤولية نحو البشرية جميعا. وما العالم المتقدم والثالث الا اسرة واحدة، يتحمل كل انسان مسؤوليته نحوها بنسبة ما حصل من علم وحكمة وحضارة. ولعلي لا اتجاوز واجبي اذا قلت لهم باسم العالم الثالث:

لا تكونوا متفرجين على مآسينا ولكن عليكم ان تلعبوا فيها دورا نبيلا يناسب اقداركم. انكم من موقع تفوقكم مسؤولون عن اي انحراف يصيب اي نبات او حيوان فضلا عن الانسان في اي ركن من اركان المعمورة. وقد ضقنا بالكلام وآن اوان العمل. ان الاوان لالغاء عصر قطاع الطرق والمرابين. نحن في عصر القادة المسؤولين عن الكرة الارضية، انقذوا المستعبدين في الجنوب الافريقي، انقذوا الجائعين في افريقيا، انقذوا الفلسطينيين من الرصاص والعذاب بل انقذوا الاسرائيليين من تلويث تراثهم الروحي العظيم، انقذوا المدينين من قوانين الاقتصاد الجامدة، والفتوا انظارهم الى ان مسؤوليتهم عن البشر يجب ان تقدم على التزامهم بقواعد علم لعل الزمن قد تجاوزه.

سادتي:

ثم اين تجد انات البشر مكانا تتردد فيه اذا لم تجده في واحتكم الحضارية التي غرسها مؤسسها العظيم لخدمة العلم والادب والقيم الانسانية الرفيعة؟ وكما فعل ذات يوم برصد ثروته للخير والعلم طلبا للمغفرة فنحن ـ ابناء العالم الثالث ـ نطالب القادرين المتحضرين باحتذاء مثاله واستيعاب سلوكه ورؤيته.

سادتي:

رغم كل ما يجري حولنا فانني ملتزم بالتفاؤل حتى النهاية. لا اقول مع الفيلسوف كانت ان الخير سينتصر في العالم الآخر، فانه يحرز نصرا كل يوم بل لعل الشر اضعف مما نتصور بكثير. وامامنا الدليل الذي لا يجحد، فلولا النصر الغالب للخير ما استطاعت شراذم من البشر الهائمة على وجهها عرضة للوحوش والحشرات والكوارث الطبيعية والاوبئة والخوف والانانية، اقول لولا النصر الغالب للخير ما استطاعت البشرية ان تنمو وتتكاثر وتكون الامم وتكتشف وتبدع وتخترع وتغزو الفضاء وتعلن حقوق الانسان.

غاية ما في الامر ان الشر عربيد ذو صخب ومرتفع الصوت، وان الانسان يتذكر ما يؤلمه اكثر مما يسره، وقد صدق شاعرنا ابو العلاء عندما قال:

ان حزنا ساعة الموت.... اضعاف سرور ساعة الميلاد.

سادتي:

اكرر الشكر واسألكم العفو.

نجيب محفوظ

وفي القاهرة صرح نجيب محفوظ بأنه سيتبرع بربع قيمة الجائزة لمشروعات الخدمة العامة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في الجامعة الامريكية بالقاهرة انه قرر توزيع قيمة الجائزة على افراد اسرته التي تضم زوجته وابنتيه، بحيث يحصل كل فرد على ربع هذه القيمة. وقررت زوجته وابنتاه وضع نصيبهن في البنك.

الحزب الوطني المصري يدين السياسة الاسرائيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الحاكم في مصر ان اصرار اسرائيل على التنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومواصلة اعمال القمع والقهر والارهاب لن تؤدي الا الى مزيد من الحقد والكراهية، وابعاد الاستقرار عن المنطقة.

وجاء في البيان الذي اصدرته اللجنة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية ان الانتفاضة قد اكدت رفض الفلسطينيين لاستمرار الاحتلال وفشل سياسة فرض الامر الواقع.

واكد البيان ادانة كل ممارسات سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة، مؤكدا ضرورة ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى اصدر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر امس بيانا يوجه التحية لشهداء فلسطين ويؤكد مواصلة عمال مصر تأييدهم ودعمهم الكامل للانتفاضة.

المشاكل اعادت جورباتشوف الى ارمينيا

تتمة المنشور ص ١

المنظرين المحافظين يفسرون هذا التحرك على انه محاولة لتحقيق ما فشلت في تحقيقه سياسات ٤٠ عاما (منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية) عبر خطاب مطول في محفل دولي.

ومن اجل تقوية اقتصاد بلاده اقترح جورباتشوف ما اقترحه في خطاب السابع من ديسمبر. فقد حول نصف مليون جندي الى ايد عاملة يمكنها دفع عجلة الصناعة السوفياتية اماما.. وهو خفض بشكل عنيف من قيمة نفقاته العسكرية.. وهو اقنع الغرب بأنه يريد ان يمحي من مخيلته فكرة امكان هجوم القوات السوفياتية على اوروبا الغربية واحتلالها خلال ساعات، رغم تصريحات المسؤولين الامريكيين الذي يقولون ان القوات السوفياتية مازالت قادرة على ذلك وانما ليس بالسرعة نفسها.

وما اراده جورباتشوف من اقتراحاته حول افغانستان هو حل مشكلة اخرى هي «علاقاته مع الصين». فالاتحاد السوفياتي يرى ثلاثة مشاكل قائمة مع الصين تعيق تقدم التعاون والعلاقات الاقتصادية بين البلدين، الاولى هي افغانستان والثانية كمبوتشيا والثالثة هي منغوليا. وبينما يقترح الحل الاسرع للمشكلة الاولى، وبينما يتم حل المشكلة الثانية في اطار اتفاقات القمة الامريكية السوفياتية الاخيرة فانه يقرر ايضا سحب قواته من جمهورية منغوليا الامر الذي يعني تخفيض عدد قواته على الجبهة مع الصين وبالتالي دعوة الصين الى تحسين العلاقات معه.

وعود على بدء فمشكلة الشرق الاوسط لم تحصل على اي افضلية في خطاب جورباتشوف، بل انها غابت الا عن اشارة سريعة في اطار رفض اعطاء السيد عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

بيد ان الكثير من الدبلوماسيين العرب المتفائلين يرون ان تحريك المشاكل الدولية وفرض نسمة ربيعية على السياسة الدولية يوفران فرصا افضل لحل مشكلة الشرق الاوسط خاصة في ضوء المعطيات الجديدة.

لكن هؤلاء الدبلوماسيين يلاحظون ايضا انه كلما اقتربت منظمة التحرير الفلسطينية من المواقف المطلوبة للحل، كلما ابتعد عنها الامريكيون والاسرائيليون.

وقد اجتاح جمهورية ارمينيا السوفياتية زلزال مدمر أدى حسب التقديرات المتوافرة الى مقتل واصابة عشرات الآلاف وذلك قبل بضع ساعات من الخطاب الذي ألقاه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعلم رسميا ان قوة الزلزال الذي اضطر جورباتشوف الى اختصاره زيارته الامريكية وتأجيل زيارتيه لكوبا وبريطانيا اجتاح ايضا مدينة كيروفاكان. (٢٢٠ الف نسمة) وبلدة سبيتاك، وبلغت قوته درجات حسب مقياس «مركالي» المؤلف من ١٢ درجة. ووصفت وكالة انباء «تاس» الزلزال بأنه اقوى زلزال سجل في منطقة القفقاس منذ ثمانين عاما وان ٣٠ الف شخص على الاقل قد قتلوا.

واشار الزعيم السوفياتي نفسه عن سقوط عدد كبير من القتلى في برقية التعزية التي وجهها الى الارمن واعلن انشاء لجنة اغاثة من المكتب السياسي للحزب الشيوعي برئاسة رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف. تضم اثنين من اعضاء المكتب السياسي هما نيكولاي سليونكوف ووزير الدفاع ديميتري يازوف. وقد توجه الثلاثة بالفعل الى يريفان وفهم ان جورباتشوف سيشرف بنفسه على اعمال اللجنة.

الميرغني يزور العراق

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن امس ان السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني سيقوم بزيارة رسمية للعراق في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وقال السيد احمد حسني الرفاعي الامين العام لرئاسة الجمهورية الذي اعلن النبأ ان زيارة الميرغني الى بغداد تأتي تلبية لدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين.

رسالة من مبارك الى الرئيس الاثيوبي

القاهرة ـ وكالات الانباء: عاد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الى القاهرة امس بعد انتهاء زيارته لثلاث دول هي اثيوبيا والمكسيك وكوبا والتي استغرقت اسبوعين.

وصرح الدكتور غالي عقب وصوله بانه قام بتسليم رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام حول القضايا التي تهم البلدين.

عرفات يزور يوغسلافيا والنمسا

بلجراد ـ فيينا ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر سياسية في بلجراد ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قد يقوم بزيارة رسمية ليوغسلافيا في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية بان زيارة السيد عرفات ستأتي بعد زيارته لجنيف التي سيلقي خلالها خطابا في الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة والتي ستنعقد في جنيف في ١٣ ديسمبر الحالي لبحث القضية الفلسطينية.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر في فيينا ان الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها السيد عرفات يومي ١٥ و١٦ ديسمبر للنمسا قد يتم تأجيلها الى وقت لاحق قبل نهاية الشهر الحالي نظرا الى ان المستشار النمساوي فرانتس فرانتسكي سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا في الفترة من ١٣ الى ١٥ ديسمبر.

جورباتشوف يوجه شكره لاسرائيل

نيويورك ـ ر: وجه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الشكر لمندوب اسرائيل «على تعاون بلاده» في انهاء حادث خطف طائرة في الاسبوع الماضي، وقال ان الاتحاد السوفياتي لديه قدر كبير من النوايا الحسنة تجاه اسرائيل.

وجاءت تصريحات جورباتشوف الامس خلال حفل استقبال في قاعة الوفود في مقر الامم المتحدة.

رسالة من خدام الى الحص واللقاء الاسلامي في دمشق غدا

بيروت ـ الوكالات: تسلم رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص الليلة قبل الماضية رسالة من نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام تتعلق بالتطورات الجارية على الساحة اللبنانية فيما يتوجه الى دمشق يوم غد السبت وفد اللقاء الاسلامي للتشاور مع كبار المسؤولين السوريين في آخر المستجدات.

على صعيد آخر اكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في مقابلة صحفية امس انه يتمنى النجاح لمبادرة التقارب بين الفريقين الاسلامي والمسيحي التي يقوم بها البطريرك الماروني نصر الله صفير.

واشار الشيخ خالد الى ان «البطريرك صفير قرض على المرشحين للرئاسة القبول بالخطوط العريضة للاصلاحات» التي تطالب المعارضة ذات الغالبية المسلمة بادخالها على النظام السياسي اللبناني.

الا انه اكد ان مبعوث البطريرك لم يسلمه اي لائحة للمرشحين خلافا لما كان قد اشيع في بيروت عن ان مبعوثا لصفير نقل في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى الزعماء المسلمين لائحة تضم اسماء خمسة مرشحين للرئاسة وان هذه اللائحة ارسلت الى المسؤولين السوريين بواسطة الولايات المتحدة.

ويذكر ان رئيس حركة «امل» الشيعية الوزير نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط كانا قد انتقدا بشدة المبادرة البطريركية بحجة تركيزها على الاسماء واغفالها الاصلاحات الدستورية واعداد لائحة الاسماء دون استشارة القيادات الاسلامية والوطنية.

ومن جهة اخرى اعرب الشيخ خالد عن تمنياته بان يكون «الدور الكبير الذي تلعبه الولايات المتحدة صادقا»، واثنى على «الجهود الصادقة» التي يقوم بها عاهل السعودية الملك فهد بن عبد العزيز لانهاء الازمة «اللبنانية».

وكان العاهل السعودي قد استقبل المفتي خالد اثناء الزيارة التي قام بها اخيرا الى الرياض.

مؤلف «الحجاب» يرفعه ثانية

تتمة المنشور ص ١

ماتت معه، ولكن هناك عناوين الاسرار المذهلة التي ادلى بها خلال المقابلة الصحفية فامسك بها وودوارد وغيره وبدأوا عملية استقصاء واسعة النطاق.

ابرز هذه العناوين ستة:

● هناك اتفاقات سرية تمت بين الولايات المتحدة واسرائيل ووافق عليها الرئيس ريجان واخفاها عن الكونجرس. وتتضمن هذه الاتفاقات عمليتين، احداهما تتعلق باستخدام العنف لتخليص الرهائن الامريكيين من بين ايدي خاطفيها بواسطة مجموعة من المقاتلين الدروز جرى تنظيمها عام ١٩٨٦.

● ان اميران نير كان حاضرا المفاوضات التي تمت بين روبرت مكفارلن والكولونيل اوليفر نورث والمسؤولين الايرانيين والمتعلقة باطلاق الرهائن الامريكيين لقاء سلاح يعطى لايران، وان مكفارلن لم يعرف كيف يستفيد من هذه المفاوضات، وان ما افصح عنه نورث بشأنها في المحكمة ليس سوى نصف الحقيقة وان نصفها الآخر سيكشفه عندما يمثل هو امام المحكمة.

● ان الكولونيل نورث هو صاحب الفكرة الداعية الى الحصول على ارباح من خلال بيع ايران اسلحة لارسالها الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا، ولتمويل عمليات سرية اخرى.

● ان اميران نير كان يمثل اسرائيل في المفاوضات التي اجراها ماكفارلن ونورث مع الايرانيين والتي ادت الى تسليم ايران ثلاث شحنات من الاسلحة الثقيلة.

● ان اميران نير ونورث نفذا عمليتين سريتين على الاقل خارج الاطار المسموح به للمخابرات الامريكية.

● ان اميران نير اتصل بايران لمصلحة واشنطن من اجل ترتيب عملية اطلاق الرهينة الامريكي القس لورنس جنكو، وانه في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٨٦ اي بعد ايام قلائل من اطلاق جنكو، ابلغ نير نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس مكتبه كريج فولر بالحاجة الى التجاوب مع خطوة ايران بشحن اسلحة اليها.

لقد رفض البيت الابيض التعليق على هذه المعلومات التي كشفها بوب وودوارد الذي اصبح في حل من تعهده بعد مقتل اميران نير. اما وزير الخارجية جورج شولتز فقد نفى علمه بوجود اتفاقيات سرية كالتي اشار اليها نير. وعندما طلب الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن التعليق رفضت هي الاخرى الادلاء بأي كلمة.

ومع ذلك فان المسؤولين في واشنطن لا ينكرون وجودها ولكنهم يرفضون الخوض في الموضوع تاركين المسألة الى من يهمه الامر. ولا احد يعرف هل سيتمكن الرئيس ريجان من البقاء صامتا فترة طويلة.

«الشرق الاوسط» اتصلت بمصدر درزي لبناني لاستيضاحه النقطة المتعلقة بتأليف مجموعة من الدروز لتحرير الرهائن الامريكيين من ايدي مختطفيها فاستبعد الامر قائلا: «ان هناك التباسا على ما يبدو سببه وجود مجموعة من المسلحين الدروز من جيران السفارة الامريكية في محلة مجل البحر» في رأس بيروت اخذوا على عاتقهم حماية عائلات الدبلوماسيين الامريكيين الذين كانوا يسكنون في شقق استأجروها من اقارب هؤلاء المسلحين».

وقال المصدر الدرزي ان مجموعة المسلحين هذه لم تكن سرية بل معروفة وتقوم بمهمتها في وضح النهار.

وتخوف المصدر الدرزي من وجود نيات مبيتة وراء نشر هذه المعلومات ونسبتها الى رجل مخابرات اسرائيلي لم يعد على قيد الحياة وذلك بقصد الايقاع بين القيادات الدرزية وبعض القيادات الشيعية.

بيان عرفات أدى لخلافات

تتمة المنشور ص ١

الرئيس ريجان على عمل اي شيء خلال ما تبقى لها من اسابيع معدودة.

وعبر عن اعتقاده بان ادارة الرئيس المنتخب جورج بوش ستعطي هذه القضية الاهتمام اللازم، وانها ستكون في مقدمة او من بين القضايا الاولى التي ستبادر ادارة بوش الى معالجتها في مطلع العام المقبل.

وقال ان ما يعزز هذا الاعتقاد هو ان الرئيس المنتخب بوش ابقى نفسه بعيدا عن التعليق او الخوض في المستجدات التي طرأت بخصوص القضية الفلسطينية خلال الاسابيع الماضية. وهذا سيعطيه الحرية مستقبلا في اتخاذ القرارات التي يعتقد بصوابها.

واكد المسؤول المعلومات التي تقول ان موقف الوزير شولتز لا يعكس الموقف النهائي الامريكي من هذه التطورات والمستجدات واكد كذلك المعلومات القائلة ان الموقف الامريكي سيتبلور بصورة واضحة عقب الخطاب الذي سيلقيه السيد عرفات امام الجمعية العامة التي نقلت اعمالها الى جنيف للاستماع اليه يوم الثلاثاء المقبل بعد ان رفضت الحكومة الامريكية منحه تأشيرة للقدوم الى نيويورك.

ومن جهة اخرى اعربت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» عن قناعتها بعدم توقع اي خطوة ايجابية من جانب ادارة الرئيس ريجان، خلال الاسابيع الخمسة المقبلة وان شولتز لن يتراجع عن ولائه لاسرائيل.

ومن جهة ثالثة اعرب مراقبون عن دهشتهم واستغرابهم من سلبية رد شولتز على بيان ستكهولم وقوله، انه لا بد للمنظمة من الاعتراف بوضوح بالشروط الامريكية، في الوقت الذي اكدت فيه رئيسة الوفد اليهودي الامريكي الذي اجتمع اعضاؤه مع عرفات ان المنظمة اعترفت دون لبس وبوضوح كامل صريح بحق اسرائيل في الوجود وفي نبذها للارهاب، وهي الشروط التي تضعها الحكومة الامريكية لبدء الحوار مع المنظمة والتعامل معها.

وفي لندن أعلن وليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ترحيبه باعلان السيد عرفات الاعتراف بوجود اسرائيل. وقال في لقاء صحفي عقد في لندن ظهر امس ان الاعلان قد اوضح معنى البيان الذي صدر أخيرا في الجزائر عن المجلس الوطني الفلسطيني.

واضاف: لقد وضع الان السيد عرفات الاعتراف باسرائيل بطريقة لا تقبل الجدل، نحن نرحب بذلك، لان بيان الجزائر كان فيه شيء من الغموض بحيث قال بعض الناس انه لم يكن كافي الوضوح، اما وقد جاء تصريح ستوكهولم كما افهمه فقد زالت بذلك كل عملية سوء فهم وغموض.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» وعما اذا كان هذا الترحيب البريطاني باعلان الزعيم الفلسطيني سيكون مقدمة لمحادثات على مستوى وزاري مع المنظمة قال «أن آخر اتصال وزاري كان قد أجري مع المنظمة تم بين هيرد واحد المسؤولين في المنظمة عام ١٩٨٣، ويؤسفني ان اقول متى سيحدث الاتصال على المستوى الوزاري الآن، الا ان تصريح ستوكهولم قد طور الامور الى الافضل.

واضاف ولدجريف بقوله: لا ندري متى سنعود للاتصالات على المستوى الوزاري، لكن ما تم بالطبع سيجعل الامور تسير الى الامام عدة خطوات.

وفيما لفت انتباه الحضور تكرار الوزير البريطاني لكلمة فلسطين في معرض رده على اسئلة الصحافيين حول الاوضاع داخل الارض المحتلة ومستقبلها، قال ان خطوة السيد عرفات في ستوكهولم خطوة مهمة الى الان ونريد ان نتأكد من ان جميع نواحيها تدرس من ناحيتنا دراسة وثيقة ونرى ان من الحكمة على اسرائيل ان تنظر الى الموضوع نظرة جدية.

واكد الوزير على ان إحدى الخطوات التي اتخذتها بريطانيا مع المجموعة الاوروبية هي ضمان وصول البضائع والمنتجات الفلسطينية القادمة من فلسطين الى اوروبا، واعلن ان اول شحنة من الحمضيات قد وصلت الى اوروبا يوم الاربعاء الماضي.

وتحدث الوزير عن الحكومة الاسرائيلية فقال انه يجب عليها ان تقدم على اتخاذ خطوة ايجابية شبيهة بالخطوة التي اتخذها الفلسطينيون في الجزائر.

وحول امكانية لقاء ابو شريف اذا ما زار لندن هذا الاسبوع، قال ولدجريف انه اذا كان قد اتخذ قرار حكومي باجراء اللقاءات مع المسؤولين الفلسطينيين على مستوى وزاري فانه سيعقد، واذا لم يتم ذلك فسيكون لفرصة اخرى وربما خلال إحدى الجولات على دول المنطقة.

جورباتشوف عرض امام الأمم المتحدة

تتمة المنشور ص ١

مرة ـ بأن اتفاق جنيف حول افغانستان لا يعدو ان يكون مجرد جدول زمني لانسحاب القوات السوفياتية، ألمح الى ان موسكو لم تعد واثقة من ان حكم نجيب الله سيكون بمقدوره الاستمرار بعد الانسحاب السوفياتي.

وتكتسب مبادرة الزعيم السوفياتي اهمية مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددتها اتفاقات جنيف لسحب القوات السوفياتية من افغانستان حيث لم يبق سوى ١٠ اسابيع على التاريخ المحدد لذلك وهو ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

لقد دعا جورباتشوف الى تحقيق وقف لاطلاق النار ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) ووقف امدادات السلاح الى «طرفي الصراع» وارسال قوات دولية الى كابول والى المراكز الاستراتيجية الاخرى لحماية السلام، في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات مع المجاهدين للوصول الى تسوية.

وكان زعماء المجاهدين قد اعلنوا مرارا رفضهم لفكرة وجود قوات دولية على اساس ان النزاع داخلي وان تسويته مسألة تخص الافغان وحدهم. كما انهم اعربوا ـ خلال محادثات الطائف ـ عن قبول متحفظ لفكرة عقد مؤتمر دولي.

حلقة...

ميشال ابو جوده

مخاطر الاصطدام

التصعيد السياسي والمالي والمعيشي في لبنان ترافق حتى الآن مع مزيد من التدهور الاقتصادي. إذ بلغت الازمة السياسية والاجتماعية حدا لا يطاق. حتى ان الجهات المتصارعة نفسها لا تطرح مصير العلاقات بين اللبنانيين فحسب بل ايضا مصير لبنان وسوريا، من زاوية أمن لبنان من امن سوريا، وأمن سوريا من أمن لبنان.

من هنا تبدو مسؤولية لبنان وسوريا كبيرة في المحافظة بعضهما على البعض، مهما كان موقف كل طرف مختلفا عن الآخر. ونجاحهما في تهدئة الاوضاع وفرض هدنة على الجميع، يثبتان اهمية نجاحهما في تادية دور بناء وايجابي في المحافظة على بنية المجتمعين اللبناني والسوري. وسوريا تعرف ان انهيار لبنان، او غرق الطوائف في حروب لا نهاية لها، يضعان المنطقة كلها امام مسؤوليات مصيرية، وامام مخاطر الانتصارات ومخاطر الهزائم. وهو امر بالغ الاهمية بالنسبة الى سوريا. او يجب ان يكون كذلك. صحيح ان المعركة الحالية بين اللبنانيين تدور حول مصير الرئاسة والاصلاحات الطائفية والعلاقات مع سوريا، غير ان الصحيح ايضا ان اللبنانيين والسوريين يعرفون ان مصير البلدين مرتبط بتطورات الوضع اللبناني البالغ القابلية للاصطدام.

ذلك ان مسألة الكيان يتخوف عليها خصوم سوريا، من سوريا نفسها، بينما يتخوف عليها خصوم اسرائيل من اسرائيل نفسها. في حين ان هناك فريقين آخرين على النقيض واحدهما من الآخر. الفريق الاول يتخوف على الكيان، ومنذ بداية الحرب، بل قبلها، من سوريا واسرائيل معا. والفريق الآخر لا يتخوف، او لم يعد يتخوف، على الكيان، لا من سوريا ولا من اسرائيل.

هذا الفريق الاخير هو الذي يتحرك ليكون متأكدا، اكثر من اي سنة من سنوات الحرب، من كونه الفريق الذي سيربح الرهان. بل ان بعض الذين شاركوا في الاجتياح الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ لا يترددون، في بعض مجالسهم، في التهديد باصطدام عسكري لتأمين انتخاب رئيس، حسبما يحلمون به.

صحيح ان بعض الاحداث قد يتكرر وقد يتشابه للقياس عليه. ولكن صحيح ايضا انه، للمرة الاولى، يطرح مصير القضايا الاساسية دفعة واحدة وبصراحة. وهي قضية الرئاسة، وقضية مجلس النواب، وقضية النظام السياسي، وقضية العلاقات مع سوريا، وقضية الوجود العسكري السوري، وقضية الاحتلال الاسرائيلي.

والجميع يعرفون ذلك. كما يعرفون ان المعالجة الاقتصادية لا تتم الا بالمعالجة السياسية. والمعالجة السياسية لا تتم، على صعيد «الوضعين الحاليين»، الا بالمعالجة اللبنانية ـ السورية، ولكن المعالجة الشمولية.

ولكن الوضوح السياسي هو الشرط الاساسي الاول للعمل في ميدان شديد الحساسية هو الميدان اللبناني السوري، والميدان الاقتصادي والمالي والمعيشي.

ان الخطوة الاساسية على طريق الوضع السياسي هي الربط بين بداية الازمة السياسية والازمة الاقتصادية والمالية والمعيشية.

هذا الربط يقتضي الاعتراف بان القطيعة اللبنانية ـ السورية، كانت الاشارة الاولى الى احتمال تأزم الوضع المالي.

وقد تجنب الجميع، علنا حتى الآن، ربط الازمة النقدية، وبالتالي الازمة الاقتصادية والمالية، بالازمة السياسية. فاذا كان لبنان قيد التصفية، ووضعه قيد الافلاس، كيف يمكن ان يبقى النقد الوطني اقوى من اي نقد اجنبي؟

ونظرا الى بساطة هذه المعادلة وكونها الحقيقة الاساسية يتجنب جميع الاقطاب العودة الى بدايات الازمة للقول انها ازمة سياسية ولا شيء غير ازمة سياسية.

من هنا الحاجة، على كل المستويات، الى الوضوح السياسي، والى الاعتراف بواقع الازمة السياسية، لتتضح العلاقة بين الازمة السياسية والازمة الاقتصادية والمالية والمعيشية والمصيرية.

ولا يستطيع اي من «الوضعين الحاليين» الاعتراف بذلك وسط معركة الضغوط المتبادلة، والتي قد تصل الى نقاط اللارجوع على الصعيد السياسي والاقتصادي. خصوصا انه قد تنشأ، من خلال التدابير والتدابير المضادة، مصالح جديدة وراء كل من «الوضعين الحاليين»، تشارك بدورها في معركة الضغوط للتصعيد نحو اهداف تتجاوز مسألة الرئاسة والرئيس لتصل الى حدود المس الخطير بالتعايش وقطع كل طريق على البحث في اي حوار او وفاق.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وفد من مجلس الشيوخ الامريكي يؤيد التوجه الفلسطيني الجديد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن بوب هارلي المتحدث باسم وفد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا ان منظمة التحرير الفلسطينية تتحرك حاليا في الاتجاه الصحيح.

وقال عقب اجتماع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بالوفد انه تم بحث المسألة الفلسطينية في ضوء التطورات الاخيرة.

في الوقت نفسه أعلن الدكتور عبد المجيد خلال الاجتماع النقاط الايجابية للقرارات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني مؤكدا ضرورة مساندة جميع دول العالم الاتجاه نحو تحقيق سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط.

شهد الاجتماع فرانك ويزنر السفير الامريكي بالقاهرة والسفير حسين حسونة مدير مكتب وزير الخارجية المصري.

اجتماع المجموعة العربية في الأمم المتحدة

واشنطن - واس: عقد ممثلو دول المجموعة العربية في الأمم المتحدة اجتماعا في نيويورك لبحث موضوع انتقال الجمعية العامة للأمم المتحدة الى جنيف للاستماع الى خطاب السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتراس الاجتماع مندوب دولة الامارات العربية المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة وشارك في حضوره مندوبو الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.

وكانت الجمعية العامة للأم المتحدة قد وافقت على انتقال اجتماعها الى جنيف في اعقاب رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات.

السايح يزور قطر

الدوحة - ق.ن.ا: وصل الى الدوحة امس رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبد الحميد السايح في زيارة لدولة قطر تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الدوحة الدولي السيد ياسين الشريف مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الدوحة.

رئيس فريق المراقبين الدوليين يغادر

بغداد - ق.ن.ا: غادر بغداد امس الجنرال سلافكو يوفيتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران في ختام زيارة للعراق استغرقت اسبوعا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المسؤول العسكري الدولي توجه الى طهران في زيارة مماثلة لايران ضمن جولته المكوكية بين العاصمتين للاطلاع على عمل فريق المراقبين الدوليين في كل من البلدين.

سفير دولة فلسطين لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»

توقيت إعلان الحكومة الفلسطينية يخضع للمتغيرات الدولية وقرار التأشيرة الأمريكي خدم القضية الفلسطينية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:
اعلن السيد رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، وسفير دولة فلسطين في المملكة العربية السعودية ان توقيت اعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة سيخضع للمتغيرات الدولية التي تسمح وتدفع القيادة الفلسطينية الى تشكيلها لتحقيق مصالح واهداف فلسطينية.

واكد «ابو شاكر» في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان فكرة تشكيل الحكومة المؤقتة ووفق عليها من حيث المبدأ وترك وقت اعلانها الى المتغيرات الدولية، مشيرا الى ان المتغيرات الراهنة تدفع الى هذا الاتجاه وحتى تكون هناك مبررات لدرسة تشكيلها وعندها ستتضح التفصيلات.

ونفى المسؤول الفلسطيني ما تناقلته وسائل الاعلام من ان هناك من الشخصيات الفلسطينية من رفض مسبقا الدخول في هذه الحكومة تخوفا على مصالحه التجارية. وقال ان تشكيل الحكومة لم يحدد وبالتالي لم يحصل بحث تسمية اعضائها ليقال ان البعض خاف على مصالحه.

وحول تفسيره لموقف الاتحاد السوفياتي الذي اعلن عن ترحيبه باعلان الدولة الفلسطينية ولكنه لم يعترف بها، اجاب «ابو شاكر» قائلا: «هم اعترفوا بالدولة الفلسطينية لكن بقيت ثغرة في صياغة هذا الاعتراف وهذه الثغرة تأخذ احتمالات متعددة من جملتها القول بانهم رحبوا لكنهم لم يعترفوا. والغاية من هذا كما فسر لنا بطريقة رسمية هو انهم تركوا المجال لمزيد من التحرك الدبلوماسي والنضال السياسي مع الشعب الفلسطيني حتى ينقلوا هذه الدولة من واقع النظرية الى عالم الواقع في فلسطين، حيث انهم لن يقبلوا بان تكون الدولة الفلسطينية مجرد دولة على الورق وسيتركون المجال للاعتراف القانوني والرسمي النهائي والتبادل الدبلوماسي مع هذه الدولة على ارض الواقع في فلسطين».

وعن ابعاد التأييد والاعتراف المصري بالدولة الفلسطينية قال: «يعد هذا الاعتراف خطوة ايجابية من مصر تتناسب مع تاريخها في دعم القضية الفلسطينية منذ ان وجدت هذه القضية. وهو موقف يعتبر تتويجا للاتصالات الفلسطينية - المصرية منذ ان بدأت هذه الاتصالات والتي كان يأخذها علينا البعض. وهذا الموقف يعبر تعبيرا حقيقيا عن الموقف الحقيقي للشعب المصري والذي اعلنه الرئيس محمد حسني مبارك والحكومة المصرية، وهو دليل ومؤشر على ان اتفاقية كامب ديفيد بدأت تأخذ مكانها الطبيعي كحبر على الورق بعيدة عن ارض الواقع المصري».

وعما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية لا زالت تتطلع الى عقد المؤتمر الدولي، قال السيد رفيق النتشة «ان هذه هي احدى وسائل التحرك السياسي لتحقيق اهدافنا، لكنها ليست الوسيلة ولا الاسلوب الوحيد. فنحن يجب ان نتخذ جميع الاساليب السياسية والنضالية لتحقيق اهدافنا».

واشار الى ان خطة العمل الفلسطيني المقبلة تسير باتجاهين هما:

- دعم نضال شعبنا في فلسطين في انتفاضته.
- والاستمرار بهذا النضال مع الكفاح المسلح من ناحية، والتحرك السياسي على المستوى العربي والدولي من ناحية اخرى.

وقال: «ان التحرك والتنسيق مع الاشقاء والاصدقاء في دول العالم ومع تطور الموقف الاوروبي الذي نقدره سيكون من مهمات القيادة الفلسطينية في المستقبل».

وحول السبل التي ستعمل من خلالها القيادة الفلسطينية لضمان دعم ونجاح واستمرارية اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة اشار «ابو شاكر» الى ضرورة وجود تحرك عربي مشترك على الصعيد الدولي يعمل في اتجاهين:

اولا- عربيا: بدعم الانتفاضة بكل الطاقات حتى يستمر النضال ويعطي ثماره السياسية على الصعيد الدولي.

ثانيا- التعاون مع الاصدقاء للعمل المشترك سواء على صعيد الدول الاسلامية او الاشتراكية او الاوروبية لتعمل جيمعها بتنسيق معين باتجاه الادارة الامريكية لدفعها للموافقة على حضور المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد واضاف: «وعندما نعمل في هذين الاتجاهين الاتجاه النضالي والاتجاه السياسي، فان عملنا سيكون ايجابيا وصحيحا».

رفيق شاكر النتشة

وحول ابعاد الرفض الامريكي بمنح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول الى نيويورك قال: «ابو شاكر» «نحن نشكر للادارة الامريكية هذا الموقف المضاد لابناء شعبنا الذي نتج عنه تأييد دولي جماعي للقضية الفلسطينية. فالموقف المستهجن والمستغرب للادارة الامريكية يعطي مؤشرا للشعب الفلسطيني وقضيته خصوصا وانه يعبر عن قمة العداء لهذا الشعب برفض واشنطن تنفيذ حق قانوني وشرعي من حقوق هيئة الامم المتحدة باتفاقية المقر بدعوة ممثل هذه القضية ليلقي مجرد خطاب في هيئة الامم المتحدة ليوضح القضية الفلسطينية ويتحدث عن الاعتدال الفلسطيني. وقد اكد رد الفعل على الصعيد الدولي بان القضية الفلسطينية تمضي نحو الطريق الصحيح والى الامام وان القرار الفلسطيني قرار صحيح يعبر عن القضية الفلسطينية تعبيرا واقعيا. وان هذا العالم الذي ايدنا تأييدا جماعيا رائعا قد عزل امريكا واسرائيل وادانهما لهذا الموقف.

لقد كانت نتيجة هذا القرار ان جاءت هيئة الامم المتحدة الى جنيف لتستمع الى الاخ ابو عمار نيابة عن الشعب الفلسطيني. ونحن لازلنا نتمنى ونأمل بان لا يكون هذا الموقف بداية سيئة لسياسة الادارة الامريكية الجديدة بل نتمنى ان يكون نهاية سيئة للادارة السابقة وان تبدأ الادارة الجديدة بداية حسنة تؤيد حق الشعب الفلسطيني الطبيعي الذي اعترفت به كل دول وشعوب العالم وتخفف من انحيازها المطلق لاسرائيل المعتدية على اراضينا.

اشرف غربال سفير مصر السابق لدى واشنطن:

شولتز أضاع فرصة لحل ازمة الشرق الاوسط

لندن - «الشرق الاوسط» خدمة واشنطن بوست:
في مقال كتبه الدكتور اشرف غربال سفير مصر السابق لدى الولايات المتحدة قال: هناك لحظات نادرة في التاريخ توفر فرصا لتامين حلول عادلة للمشاكل المستعصية. من الحكمة انتهاز تلك الفرص، وتجاهلها جريمة لا تغتفر، لاسيما عندما تكون المشكلة طويلة العهد ومؤلمة ومجللة بالدم.

خلال الشهر الماضي في الجزائر، قدم المجلس الوطني الفلسطيني فرصة ذهبية من هذا النوع عندما قرر سلوك طريق السلام. لقد كان القرار مصيريا، انتهت فيه رواسب الماضي وبدا معه التطلع نحو فصل جديد من الأمل في حل سلمي لأزمة الشرق الاوسط.

الا أن رد فعل اسرائيل السلبي الذي عززته نتيجة الانتخابات التي رجحت كفة اسحق شامير والليكود، الذي يؤيد الضم وليس التسويات، كان يتطلب بالحاح دورا فاعلا من الولايات المتحدة. علما بأن الولايات المتحدة التزمت ولاتزال تلتزم بأمن اسرائيل وليس بتوسعها.

المطلوب إذن من الولايات المتحدة تولي دورها القيادي لاسيما انه لم يعد بمقدور المنطقة اهدار فرصة ذهبية اخرى. والوقت ليس وقت سلبية امريكية حيال جهود دفع مبادرة السلام. هذه السلبية من شأنها ان تخلف فراغا في الشرق الاوسط، فراغا يملأه التطرف والمتطرفون.

ليس هناك من يتوقع ان تنتهي «الانتفاضة» العربية فهذا امر غير وارد، لأن الفلسطينيين لم يذهبوا بعيدا في انتفاضتهم لاجهاضها الآن. وبالمقابل بوجود شامير وشارون واريتز ومعهم متطرفون مستعدون لمجابهة اعنف من السابق يمكن للمرء ان يتوقع مشاهد اليمة ومخجلة.

واذا ما عزز شارون واريتز موقعيهما فان الخطوة التالية ستكون ترحيل الفلسطينيين.

ومع حدوث هذا يصبح السؤال المطروح ماذا سيكون رد فعل الجالية اليهودية الامريكية، والولايات المتحدة ككل، بل والرأي العام العالمي عموما؟

ثم تفرض اسئلة اخرى نفسها منها، لماذا سمح بتدهور الوضع الى هذا الحد؟

وكيف سيكون رد فعل الدول العربية؟ وماذا سيكون تأثير هذه التطورات في السلام المصري - الاسرائيلي؟

العواقب قد تكون اسوأ بكثير مما نتصور الآن.

إزاء لعبة انتحارية من هذا النوع بمصير السلام في الشرق الاوسط تستوجب نهجا اكثر تحملا للمسؤولية.

لقد توقع كثيرون من واشنطن ان تستجيب لقرار السلام الفلسطيني، ففي المقام الأول كان من الممكن ان تدعي واشنطن، ووزير الخارجية جورج شولتز، بالتحديد، بعض الفضل في تغير التوجه السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وشولتز بالذات كان بامكانه الادعاء بأن سياسته «فرضت» على المنظمة اتخاذ هذا القرار.

ثانيا: كان شولتز في هذا السياق يفي بتعهده هو، وتعهدات اسلافه، بأنه بمجرد اتخاذ منظمة التحرير الفلسطينية قرار الاعتراف باسرائيل، وقبولها قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ ورفضها العنف، فان واشنطن ستدخل في حوار معها، وهو حوار يهدف لاقناع المنظمة لاكمال الجوانب من مواقفها وواجباتها وايضاحها.. على اعتبار ان الاختباء وراء الفذلكات اللفظية ليس الا تهربا من الواقع.

ثالثا: بالنظر لأن حكومة (الرئيس المنتخب) بوش، تشكل الى حد ما استمرارا لحكومة ريجان، لا بديلا عنها كان يتوجب على شولتز ان يقرر بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الآن، وذلك ليسمح لجورج بوش ان يتقدم في مسار السلام بعد ٢٠ يناير (كانون الثاني) دون اضاعة أي وقت او جهد. هذا ما لم يفعله شولتز... مع ان الفرصة امامه لاتزال سانحة.

بالمقابل، من البديهي انه بينما يسير مركز الثقل الفلسطيني باتجاه السلام مع اسرائيل، نجد الليكود يبتعد عنه، ومن الضروري أن تبادر الولايات المتحدة الى دفع الطرفين الى مسار التسوية السياسية.

اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي فانه ابدى برد فعله على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، انه يفضل الاعتدال والتسوية، ولا يسعى لا لزيادة الطين بلة ولا الاصطياد في الماء العكر. فسياسته حيال ازمة الشرق الاوسط بالذات، وفي الاطار الأوسع اطار العلاقات بين الشرق والغرب، الى جانب المسائل الاقليمية تجعلان المشاركة السوفياتية في المؤتمر الدولي لأزمة الشرق الاوسط عنصرا ايجابيا لا سلبيا. وهذا ايضا يمكن وصفه بفرصة.. وربما فرصة تاريخية. كذلك رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر واعضاء الأسرة الأوروبية الغربية، من جهتهم اعتبروا قرارات المجلس الوطني ايجابية ومساعدة لقضية السلام، وقد حكموا ان الوقت بات ملائما لعقد المؤتمر الدولي.

ان خطأ اسرائيل في غزو لبنان بقبول امريكي ضمني كان باهظ الثمن، ويجب ألا يسمح لهذا الخطأ بأن يتكرر في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل يجب على اصدقاء اسرائيل الحقيقيين ان يعيدوها الى جادة التعقل بعيدا عن مهاوي المواجهة والعنف.

فبعد الزيارة التي قام بها انور السادات الى القدس في مبادرته أخذت العلاقات بين السادات وبيجن في التدهور، وتطلب الأمر ان يجمع الرئيس كارتر الفريقين في كامب ديفيد للبحث في السلام.

ومن البديهي اننا الآن ايضا على مفترق طرق تاريخي، وهذا يعني انه من الواجب بذل جهد امريكي جدي ومركز مع الفريقين فالشرق الاوسط اليوم... في انتظار قيادة فعلية من الرئيس بوش.

تقرير امريكي ينتقد معاملة اسرائيل للفلسطينيين

واشنطن - وكالات الأنباء: طالبت لجنة المحامين المدافعين عن حقوق الانسان بالولايات المتحدة الأمريكية اسرائيل بوجوب اغلاق معسكر الاعتقال للفلسطينيين الموجود بصحراء النقب «انصار - ٣».

وقالت اللجنة ان الحالة في المعتقل غير انسانية وتعد انتهاكا للقانون الدولي واتفاقية جنيف بهذا الصدد.

واتهمت اللجنة في تقرير اعدته عن هذا المعتقل اسرائيل باحتجاز الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دون تهم وادلة كافية لفترات طويلة في المعتقل واساءة معاملتهم وضربهم.

وأشارت اللجنة الى حوادث ضرب المعتقلين وغيرها من وسائل الاعتداء عليهم واشكال الاذلال والعقاب الفردي والجماعي واماكن الاقامة السيئة وسوء العناية الصحية.

كما اتهمت اللجنة الحراس الاسرائيليين خارج سياج المعسكر باطلاق النار على المعتقلين وقتل اثنين منهم خلال تظاهرة للمعتقلين في اغسطس (آب) الماضي.

وقد أعدت اللجنة تقريرها بعد ان قام عدد من اعضائها بزيارتين لتقصي الحقائق داخل الأراضي العربية المحتلة.

احتجاج ايطالي - امريكي على قرار اليونان عدم تسليم معتقل فلسطيني

واشنطن - روما - وكالات الانباء: ابدت ايطاليا والولايات المتحدة احتجاجا امس على قرار اليونان بالافراج عن فلسطيني كانت ايطاليا تطالب بتسليمه بتهمة تفجير كنيس يهودي في روما عام ١٩٨٢.

وفي روما قال بيان لوزارة الخارجية الايطالية انه تم استدعاء السفير اليوناني نيكوليس اثاناسيو وطلب منه ان يقدم «ايضاحا وافيا» لقرار حكومته.

وقالت الخارجية الايطالية ان القرار اليوناني سيكون له اثر سلبي «على الرأي العام الايطالي والدولي».

اما في واشنطن فقد قالت وزارة الخارجية الامريكية «نشعر بقلق عميق نتيجة لقرار الحكومة اليونانية. وننظر الى التفسير الذي ذكره وزير العدل اليوناني لهذا القرار على انه امر مؤسف».

وكانت اليونان قد قررت امس الاول ترحيل الشاب اسامة الزمر الموجود في سجونها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٢ بعد ادانته بتهمة حيازة السلاح ونقل متفجرات وصدور حكم بسجنه لمدة ٦ سنوات.

وقال وزير العدل اليوناني فاسيليس روتيس انه بعد دراسة الظروف المحيطة بالقضية تقرر عدم تسليم الزمر الى ايطاليا التي تطالب بمحاكمته في اراضيها، وترحيله بدلا من ذلك الى بلد عربي اختاره.

واضاف الوزير اليوناني «ان ما ارتكبه الزمر لا يتجاوز اطار النضال الفلسطيني المشروع من اجل الحرية واقامة الوطن المستقل».

وذكرت مصادر الشرطة في اثينا ان الزمر الذي يعتقد انه ينتمي الى حركة ابو نضال تم ترحيله الى ليبيا بناء على طلبه.

نائب رئيس الوزراء العراقي يزور صنعاء

الدوحة - ق.ن.ا: توجه الى صنعاء السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي والوفد المرافق له بعد زيارة للدوحة استغرقت يومين.

وقد نقل السيد طه ياسين رمضان خلال زيارته رسالة شفوية الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

فكرة

مصطفى أمين

يخطيء من يتصور ان شركات توظيف الاموال هي بدعة او انه لا مثيل لها، الواقع انها موجودة في امريكا واوروبا. وفي سويسرا شركة I O S الشركة الدولية للخدمات وراء البحار وكان صاحبها ومديرها مسيو كورن فيلد الذي جمع في السبعينيات ٨٠٠ مليون دولار ثم اعلن افلاسه وهرب من سويسرا، وطلبت الحكومة السويسرية من البوليس الدولي القبض عليه، وقدم للمحكمة وسجن حوالي ثلاثة سنوات، وخرج من السجن وهو الآن في كاليفورنيا يتمتع بالاموال التي حصل عليها.

وفي الشهور الاخيرة ظهرت حكاية شركات كلاوس في انجلترا، وهو رجل انجليزي اسس شركات توظيف الاموال في جبل طارق، لتكون بعيدة عن اختصاص الضرائب ثم افلس وقبضت عليه السلطات ومازال في السجن تحت التحقيق. والمهم ان البرلمان الانجليزي لم يكتف بالتحقيق مع كلاوس، بل طلب اعضاء مجلس العموم تاليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذه الفضيحة لانه ظهر ان وزارة التجارة والصناعة وصل اليها منذ عامين خطاب يتهم صاحب الشركة ومديرها مستر كلاوس بالتلاعب في اموال الشركة وانه ينفقها لمصلحته الشخصية. وتريد لجنة التحقيق ان تعرف ماذا حدث في الخطاب الذي تلقته وزارة التجارة والصناعة البريطانية؟ هل قرأه الوزير؟ هل اخفاه احد المسؤولين! ما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لحماية المساهمين ونحن نسمع ان شيئا من هذا حدث في بلادنا وان الاستاذ علي نجم محافظ البنك المركزي كتب منذ سنوات مثل هذا الخطاب الذي اشار الى تلاعب بعض هذه الشركات. وهو موظف مسؤول في الدولة، بل هو اكبر موظف مسؤول في الشؤون المالية والاقتصادية في الدولة. فاين هذه المذكرة؟ ومن الذي تسلمها؟ ومن الذين قرأوها؟ ولماذا لم يتخذ اجراء بعد كتابتها لانقاذ ما يمكن انقاذه من اموال المودعين، بدل ان ننتظر حتى تتبدد هذه الاموال ويصعب استردادها وتحدث الكارثة، ثم هل صحيح ان علي نجم محافظ البنك المركزي ابعد عن عمله بعد كتابة هذه المذكرة. وهل كان الريان هو صاحب الدور الاول في ابعاده؟ وهل عرض الامر على مجلس الوزراء او على مختصين... وهل حققت الحكومة في مذكرة محافظ البنك المركزي وثبت لها عدم صحة الادعاءات التي اتهم بها البنك المركزي هذه الشركات!

لا يكفي ان تحقق النيابة في النتائج.. ولكن يجب ان تحقق لجنة برلمانية في الاسباب التي دعت الى هذه الكارثة!

مسؤول ارتري لـ «الشرق الأوسط»

اسرائيل طلبت من اثيوبيا استئناف تهجير الفالاشا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

صرح مسؤول ارتري لـ «الشرق الاوسط» بأن اسرائيل طلبت من اثيوبيا استئناف تهجير اليهود الفالاشا اليها عبر كينيا، مقابل مساعدات مادية وتقنية خاصة تقدمها تل ابيب لأديس ابابا في مجال الزراعة.

وقال السيد محمد علي قاضي عضو مكتب العلاقات الخارجية لجبهة تحرير ارتريا ان اسرائيل طرحت على اثيوبيا استغلال وتطوير الموانيء الارترية على البحر الاحمر «لموازنة الوجود العربي على هذا الممر المائي».

وأشار قاضي الى ان اثيوبيا ترغب في توثيق علاقاتها مع اسرائيل والعرب في وقت واحد خاصة بعدما ابدى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تحفظات على قيام اثيوبيا بدور «كوبا افريقية» في القارة.

وأضاف ان جورباتشوف طلب من الاثيوبيين حل القضية الارترية حلا سياسيا باعتماد اثيوبيا نظام الجمهوريات لمختلف القوميات على ان يكون وضع ارتريا شبيها بوضع «روسيا البيضاء» داخل الاتحاد السوفياتي مشيرا الى ان السياسة السوفياتية تشهد بعض التحول تجاه القرن الافريقي لان موسكو لم تعد متحمسة لتحمل اعباء اضافية بالنسبة لدعم وتسليح اثيوبيا لكن هذا لا يعني تخلي السوفيات عن اثيوبيا رغم عدم ممانعتهم في انفتاحها على الغرب على حد قوله.

من جهة اخرى ذكر محمد علي قاضي ان اوروبا الغربية تحركت في الآونة الاخيرة لايجاد تسوية لمشكلة ارتريا وقال في هذا الصدد «ان معلوماتنا التي تلقيناها من الحزب الاشتراكي الفرنسي تشير الى ان الرئيس ميتران طرح الموضوع خلال زيارته الاخيرة لموسكو، اذ ان الحزب الاشتراكي الفرنسي يؤيد حق تقرير المصير للارتريين. واضاف «ان المسؤولين البريطانيين سيطرحون كذلك الموضوع اثناء زيارة جورباتشوف لبريطانيا، وذلك على ضوء الزيارة التي قام بها جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا لكل من السودان واثيوبيا في سبتمبر (ايلول) الماضي».

وأشار قاضي الى ان المجموعة الاوروبية تؤيد القضية الارترية في اطار القرار الفيدرالي وتقترح تفسيرا للقرار الفيدرالي باعتباره «حكما ذاتيا حقيقيا ومتطورا».

الشـرق الأوسط
No. 3664 / Friday 9-12-1988 ● العدد ٣٦٦٤ / الجمعة ٩-١٢-١٩٨٨

أرمينيا تواجه كوارث الطبيعة بعد أزمات السياسة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بعد ان فرض اسم جمهورية ارمينيا السوفياتية الصغيرة وجوده على افتتاحيات الصحف العالمية، نتيجة التوتر الدامي الناشب بين المواطنين الأرمن والاذربيجانيين في كل من أرمينيا و اذربيجان بسبب اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه.. تذكرت الكوارث الطبيعية الأليمة أرمينيا فلفتها بزلزال مدمر هو الأقوى والأقسى في تاريخها منذ ٨٠ سنة.

منطقة جبال القفقاس التي تصل إيران وهضبة الاناضول التركية باراضي روسيا تتقاسمها ٣ جمهوريات سوفياتية هي أذربيجان و ارمينيا وجورجيا. إلى جانب مناطق اخرى إلى الشمال، تشمل جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي ومناطق الشركس وغيرهم، وتعتبر هذه المنطقة من عقد خطوط الزلازل المعروفة.

إلا ان الزلزال المدمر الاخير كان قاسيا للغاية ليس فقط على مواطني المدن الواقعة في شمال ارمينيا ووسطها خصوصا لينيناكان وكيروفاكان. بل كان اقسى على الوف اللاجئين الأرمن الذين هربوا من أذربيجان بعد تصاعد التوتر مع المواطنين الاذربيجانيين.

الكارثة التي يخشى أن تكون قد قضت على ثلاثين الف نسمة على الأقل تحت الركام.

و في الصور المصاحبة، مشاهد من الزلزال ـ الكارثة.



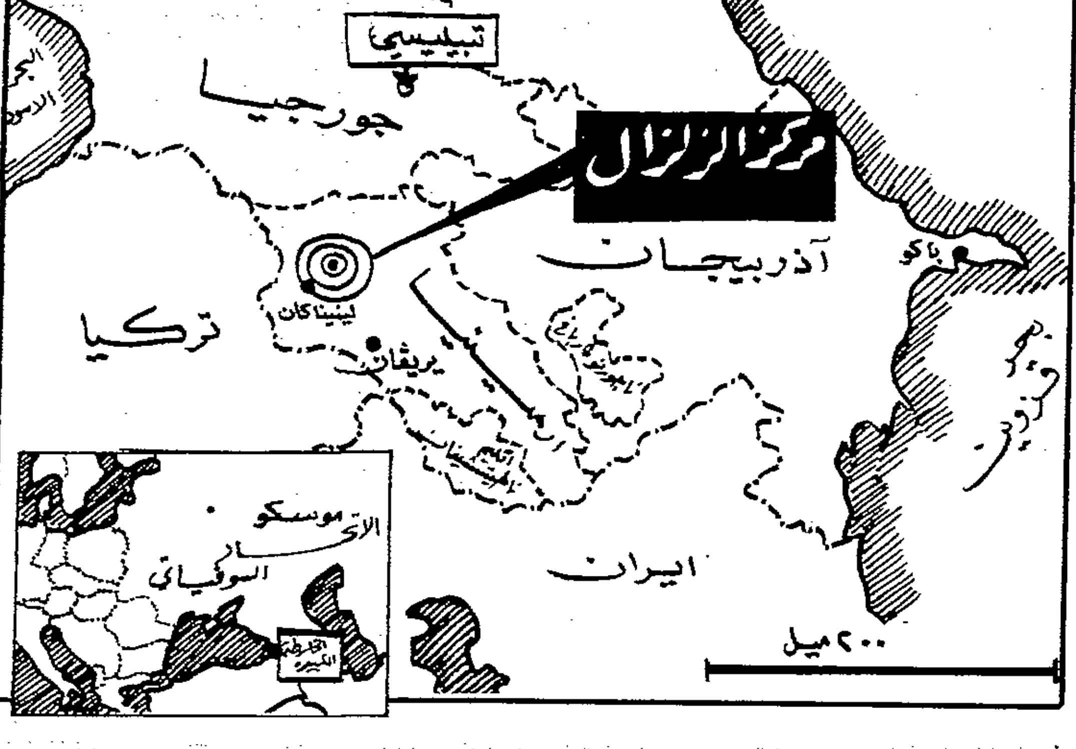
نسوة يولولن... في إحدى البلدات التي دمرها الزلزال، وبدا معهن وجه طفلة لم يستوعب بعد حجم المأساة



هول الكارثة ينعكس على وجهي امراتين تنظران بعيون كسيرة إلى كاميرا المصور امام ركام بيتهما في بلدة سبيتاك



مباني بلدة سبيتاك بعضها انهار، والبعض الآخر ترنح من قوة الزلزال، وجثم على الارض المهزوزة.. مائلا..





مبنى مرتفع هدمه الزلزال الذي بلغت قوته عند نقطة مركزه ٩ درجات على مقياس ريختر و٦,٩ درجات في بلدة سبيتاك إحدى اكثر البلدات تضرراً.



المسعفون والمسعفات، يحاولون انقاذ من يمكن انقاذه من الضحايا في مستشفيات وعيادات ميدانية، أحدها (الصورة) في العاصمة يريفان

يوم عصيب اخر لبورصة لندن

اسعار النفط تواصل الصعود وتحذير من نسف الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصلت اسعار النفط تقدمها امس فيما استقر الدولار نسبيا مدعوما بمؤشرات الثقة التي صدرت عن ادارة الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش خلال الايام القليلة الماضية لكن مؤشر الاسهم الياباني تراجع دون المستوى القياسي الذي سجله اول من امس، وعاشت بورصة لندن يوما عصيبا اخر بتأثير انسحاب بنك مورجان جرينفيل قبل يومين من معاملات الاسهم.

فقد بيع البرميل من خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) في بريطانيا عند ظهر امس بسعر ١٤,٦٠ دولار، اي بصعود قدره ٤٠ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس حين بيع بسعر ١٤,٢٠ دولار. وكان السعر قبل يومين ١٤,٠٥ دولار، اي ان البرميل كسب خلال اليومين ٥٥ سنتا.

على الصعيد النفطي ايضا حذرت احدى اللجان المتخصصة في الكونجرس الامريكي من ان الاحتياطي البترولي الاستراتيجي للولايات المتحدة معرض لخطر النسف في عملية ارهابية. وجاء في شهادة ادلى بها كيث فولتز من مكتب المحاسبة العام للكونجرس الامريكي قوله ان الولايات المتحدة بحاجة الى اتخاذ تحسينات امنية لحماية خزانات الاحتياطي الاستراتيجي التي تتسع لـ ٥٥ مليون برميل وتتخذ مواقعها في لويزيانا وتكساس.

وقال فولتز ان «هجوما ارهابيا وهميا» نفذ خلال العام الماضي لاختبار مدى مناعة خزانات الاحتياطي واتضح منه ان «الارهابيين» كان باستطاعتهم النفاذ اليها ونسفها.

الدولار

في اسوق المال، استقر معدل الاستبدال للدولار نسبيا بتأثير اجراءات دعم الثقة التي صدرت عن الرئيس الامريكي المنتخب خلال الايام القليلة الماضية (وأشارت اليها «الشرق الاوسط» في حينه).

وصحيح ان الدولار سجل تراجعا امس في لندن وفرانكفورت وباريس وتورنتو وبروكسل وميلانو، لكن التراجع جاء رمزيا بعد تقدم ملموس حققه الدولار اول من امس.

وكانت الصورة العامة للاداء على النحو التالي:

- في طوكيو كسب الدولار ٠,٥٩ من الين امام العملة اليابانية عند اقفال امس حين بلغ سعر الاستبدال ١٢٣,٠٢ ين للدولار.
- في لندن تقدم سعر الاسترليني الى ١,٨٤٨٠ دولار من ١,٨٤٢٥.
- في باريس، تراجع سعر الدولار الى ٥,٩٧٥٥ فرنك فرنسي من ٦,٠٠٢٥.
- في فرانكفورت، تراجع الدولار الى ١,٧٥٠٥ مارك الماني من ١,٧٥٨٨.

الاسهم

● عاشت بورصة الاسهم البريطانية يوما عصيبا آخر امس حيث فقد مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم ١٣,١ نقطة (اي ما يعادل ٠,٧ في المائة من القيمة) عند الظهر وذلك بسبب غياب الحماس في شراء الاسهم من ناحية، ولقوة الاسترليني من ناحية ثانية، وبتأثير انسحاب بنك مورجان جرينفيل من عمليات البورصة من ناحية ثالثة. ذلك الانسحاب الذي اثار حالة ذعر بين موظفي الشركات المتعاملة في البورصة لاحساسهم بأن وظائفهم باتت مهددة.

● وفي طوكيو، حيث تجاوز مؤشر نيكاي علامة الـ ٣٠ الف نقطة لأول مرة في تاريخه، اول من امس عاد المؤشر الى التراجع بل انه انحط بواقع ٢٩١,٩٢ نقطة عند اقفال امس ليكون ٢٩٧٥٨,٩٠ نقطة.

● كذلك سجل الذهب صعودا امس. فقد اتفق التجار الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٢٣,٣٠ دولار صعودا من ٤٢٢,٩٥ ليوم امس الاول.

لتعزيز اوبك
الرئيس الفنزويلي يزور الشرق الاوسط

كراكاس - رويتر: توجه الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريس الى الشرق الاوسط لمناقشة افكاره بشأن سبل دعم منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

وقال السيد خوليو سيزار جيل وزير الطاقة للصحفيين في قصر الرئاسة ان الزعيم الفنزويلي سيبحث افكارا محددة بشأن كيفية تنشيط اوبك.

وقال السيد جيل اعتقد انها ستكون زيارة ايجابية للغاية ويمكن ان تسهم في الالتزام بدرجة اكبر باتفاق «اوبك» الاخير الذي وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان السيد بيريس يدعو اوبيك على مدى الاشهر القليلة الماضية الى عقد اجتماع قمة لـ «اوبك» لتحقيق قدر اكبر من الوحدة داخل المنظمة التي شهدت توترا في السنوات الماضية بين العراق وايران.

وقال السيد جيل ان الرئيس المنتخب لايزال يؤيد فكرة عقد اجتماع قمة ولكن عقد مثل هذا الاجتماع في العامل المقبل قد يكون سابقا لاوانه لأن ايران والعراق لم يوقعا بعد على معاهدة سلام في حين ان وقف اطلاق النار يسري منذ ان اغسطس (آب) الماضي بين البلدين.

دراسة أسلوب المقايضة لتشجيع التبادل التجاري الخليجي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

توصلت الفعاليات والاجهزة الاقتصادية في دول الخليج الى توصيات مهمة بعد ٤ جلسات في ندوة «تنمية الصادرات الخليجية» التي اشتركت في تنظيمها في البحرين اخيرا الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والامانة العامة لاتحاد الغرف العربية - الخليجية وغرفة تجارة وصناعة البحرين. وكان من ابرز التوصيات التي خرج بها المشاركون في هذه الندوة هي النظر في امكانية استخدام «المقايضة» كوسيلة لتشجيع الصادرات الخليجية وخاصة مع الدول النامية التي لا تتوفر لديها عملات حرة لتمويل وارداتها.



«أريان» ينطلق اليوم في رحلته ٢٧

تنافس اوروبا القوتين العظميين في الاستغلال التجاري للفضاء فضلا عن الاستخدام العسكري للاقمار الصناعية وقد خرج الصاروخ الاوروبي «اريان - ٤٠٢» من حظيرته الى منصة الاطلاق استعدادا للانطلاق اليوم في رحلته رقم ٢٧ حاملا قمرا اوروبيا للارسال التليفزيوني وآخر بريطانيا للاتصالات العسكرية.

كما اوصت الندوة بوضع استيرادية موحدة للاستفادة من التفاوض الجماعي ودعم التوجه لتأسيس المزيد من شركات التسويق الخليجية واقامة المؤسسات المتخصصة في اعداد الدراسات التسويقية وتقديم الخدمات الاستشارية في هذا المجال وضرورة التأكيد على الاسراع في تنفيذ مشروع تأسيس شركة عربية للتسويق من ضمن مهامها الترويج للمنتجات الخليجية القابلة للتصدير.

وأوصت ندوة تنمية الصادرات لاهتمام ببرامج تنمية وتطوير القوى العاملة في مجال تسويق الصادرات وذلك من خلال المعاهد المتخصصة ومراكز التدريب وتنظيم الدورات التدريبية ودعوة المؤسسات التعليمية لادخال مادة تسويق الصادرات ضمن مناهجها الاكاديمية بالتعاون مع المؤسسات الدولية المختصة وتكثيف جهود الامانة العامة لمجلس التعاون لدراسة امكانية تقديم المزيد من التسهيلات والحوافز اللازمة لدعم الصادرات الخليجية كما اوصت بالنظر في امكانية استحداث نظم موحدة للتصدير وتسهيل اجراءاته وتخفيض او الغاء الرسوم على الصادرات وحماية المنتجات الخليجية من خلال التصدي لسياسات الاغراق التي تمارسها بعض الشركات الاجنبية باستحداث النظم المناهضة لتلك السياسات.

وأوصت ندوة تنمية الصادرات الخليجية بالعمل على ان يكون جزء من المساعدات والمنح التي تقدمها الحكومات الخليجية ومؤسسات وصناديق التمويل التابعة لها للدول النامية بصورة عينية على شكل منتجات خليجية والعمل على توسيع نطاق السوق الخليجي في اقامة مراكز لتنمية الصادرات في الدول العربية - الخليجية تختص بوضع السياسات الملائمة لتنمية وتشجيع الصادرات وتقديم الخدمات الاستشارية المختلفة في مجال التجارة الخارجية.

وطالبت الندوة بالتعريف والترويج للمنتجات القابلة للتصدير وضرورة ايجاد صيغ فعالة للتنسيق فيما بين هذه المراكز عند قيامها ومناشدة الجهات المختصة بتحديد رؤية واضحة وسياسات محددة تجاه المناطق الحرة وتحديد جدواها الاقتصادية في تنمية الصادرات ودعوة مؤسسات وشركات القطاع الخاص الخليجي للمساهمة بفعالية في تنمية الصادرات الخليجية من خلال العناية والاهتمام بجودة المنتجات وتطوير المهارات التسويقية والاتجاه نحو اقامة المشروعات المشتركة.

وأوصت الندوة بالسعي للحصول على التقنية المتطورة والتعاون في اعداد الدراسات والبحوث التسويقية وفي مجال توفير مستلزمات الانتاج وتصميم الاتجاه نحو اقامة ملحقيات تجارية ضمن السفارات العربية الخليجية في الخارج يكون الذي تتبناه الشركة العربية للاستثمار ودراسة امكانية انشاء اجهزة متخصصة لتمويل الصادرات على المستوى الوطني تشارك في رؤوس اموالها المصارف التجارية والنوعية وذلك نظرا للدور المهم الذي يمكن ان تقوم به تلك الاجهزة في تدعيم المركز التنافسي للصادرات الخليجية.

وتطلب التوصيات ان تلعب هذه الملحقيات دور الوكالة الوطنية عند تعاملها مع برنامج صندوق النقد العربي لتمويل التجارة العربية مع ضرورة الاستفادة من برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة والذي انشىء في نطاق البنك الاسلامي للتنمية وكذلك انشاء اجهزة على النطاق الوطني لتقديم ضمانات ائتمانية للصادرات مع تعميق تجربة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في مجال توفير الضمان للتجارة العربية البينية من خلال العمليات التي تقوم بضمانها مباشرة او العمليات التي تقوم بضمانها بمشاركة المصارف وهيئات الضمان الوطنية العربية وتوصي الندوة بتعميم التجربة السعودية وايجاد منافذ للتصدير لاستيعاب منتجات المصانع الخليجية، واجراء المزيد من التنسيق والتكامل الصناعي وتوزيع الصناعات المختلفة وفقا للميزات النسبية لكل صناعة ودعم الدور المهم الذي تقوم به منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في مجال التنسيق والاستشارات الصناعية والاستفادة من المزايا الايجابية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الاسراع في تطبيق جميع بنودها والعمل على ايجاد آلية مناسبة وفعالة لمواجهة الصعوبات التي تعترض عملية التطبيق والناجمة عن حداثة التجربة.

وتطالب بالعمل على تقريب الحوافز والدعم المقدم للمشروعات الصناعية في الدول العربي الخليجية لضمان المنافسة المتكافئة والتنسيق في مجال منح التراخيص الصناعية لتجنب وجود فائض في الطاقات الانتاجية الخليجية مستقبلا وخاصة في مجال الصناعات ذات الكثافة الرأسمالية والطاقات الانتاجية العالية ومناشدة شركات النقل البري والبحري والجوي للتنسيق والتعاون مع المصدرين الخليجيين لزيادة الطاقة الاستيعابية في حالة توفرها لوسائل النقل المختلفة وتخفيض تكاليفه وضمان انتظامه لاسواق التصدير المستهدفة.

شركة ملاحة مختلطة بين الشارقة وايران

ابوظبي - ر: قال مسؤولون في ابوظبي امس ان ايران وامارة الشارقة ستنشئان شركة ملاحة مختلطة واضاف المسؤولون قولهم ان الجانبين اتفقا خلال محادثات اجريت في الشارقة على تكوين هذه الشركة الملاحية وعلى فتح مركز تجاري ايراني في الشارقة.

٢٢,٥ مليار دولار العوائد النفطية المنتظرة للعراق وايران

جنيف - كونا: قالت مجموعة بيزنيس انترناشيونال انه من المتوقع ان يجني العراق ١٢,٥ بليون دولار من العائدات النفطية في العام المقبل بينما تجني ايران ما يقرب من عشرة بلايين دولار على افتراض ان متوسط سعر النفط ١٥ دولارا للبرميل والالتزام بمستويات حصة منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

جاء ذلك على لسان نائب المجموعة المختصة بالخدمات المالية العالمية جون تاونسند في مؤتمر صحفي عقد في جنيف ليلة امس بعد ندوة استمرت يومين حول مستقبل المشاريع في فترة مابعد الحرب في كل من العراق وايران.

وقال تاونسند انه منذ وقف اطلاق النار بين العراق وايران في ٢٠ اغسطس الماضي ابدت شركات اجنبية اهتمامها واستعدادها للدخول في مشاريع طويلة الامد في البلدين الجارين.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت - ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٥١٩,٠٠/٥٢١,٠٠ ليرة بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥١٠,٠٠/٥١١,٠٠ ليرة.

اسرائيل: تسريح ١٤٣٠ عاملا

عمان - كونا: اعلنت مصلحة العمل والاستخدام الاسرائيلية ان ٢٣ مصنعا ومؤسسة اعلنت عزمها على فصل ١٤٣٠ عاملا خلال الايام القريبة المقبلة.

واضافت طبقا لما ذكره راديو العدو ليلة امس ان ارتفاعا بنسبة ٥٠ بالمائة قد سجل في الشهر الماضي في عدد بيانات اصحاب العمل الذين في نيتهم فصل مستخدمين.

٢٣٣ مليون دولار من البنك الاسلامي للتنمية لتمويل مشاريع جديدة لدى الدول الاعضاء

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت مساء امس الاول اجتماعات الدورة ١٠٢ لمجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية، التي كانت قد بدأت صباح يوم الاثنين الماضي برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك.

وقد وافق مجلس المديرين التنفيذيين خلال هذه الدورة على اعتماد مبلغ ٥١ مليونا و٢٢٧ الف دينار اسلامي (٦٦ مليونا و٩٧٠ الف دولار امريكي) لتمويل مشاريع انمائية وعمليات تجارة خارجية ومساعدات فنية في عدد من الدول الاعضاء.

وباضافة ما تم اعتماده في هذه الدورة يصبح اجمالي التمويلات المعتمدة منذ بدء العام الهجري الحالي ١٤٠٩هـ مبلغ ١٧٨ مليونا و٧٢٧ الف دينار اسلامي حوالي (٢٣٣ مليونا و٤٣٠ الف دولار امريكي).

وفي ما يلي تفاصيل المشاريع والعمليات التي تمت الموافقة على تمويلها خلال هذه الدورة:

اولا المشاريع الانمائية بالدول الاعضاء:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل خمسة مشاريع انمائية بمبلغ اجمالي قدره ٢٨ مليونا و٤١٧ الف دينار اسلامي (٣٦ مليونا و٥٤٠ الف دولار امريكي).

وتفاصيل هذه المشاريع كما يلي:

١ - تقديم قرض لحفر آبار مياه بالمناطق الريفية من جمهورية تشاد يشمل هذا المشروع انشاء ١٥٥ بئر مياه منها ٨٠ بئرا في منطقتي سلامات وبيت بعضها آبار انبوبية والاخرى ارتوازية.

وتبلغ قيمة القرض ٣ ملايين و٤٥٠ الف دينار اسلامي (٤ ملايين و٤٣٠ الف دولار امريكي) على ان يتم تسديدها على مدى ٢٥ سنة منها ٧ سنوات فترة سماح.

٢ - تقدم قرض لمشروع زراعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يهدف الى تحسين مستوى المعيشة بزيادة المحاصيل الزراعية والانتاج الحيواني في عدة محافظات وكذلك تحسين الخدمات وتوفيرها للقطاع الزراعي بشكل عام.

وتبلغ قيمة القرض ٥ ملايين و٥٠٠ الف دينار اسلامي (٧ ملايين و١٥٠ الف دولار امريكي) على ان يتم التسديد خلال ٢٥ سنة بما فيها ست سنوات فترة سماح.

٣ - تمويل الحصول على معدات وآليات لصالح ميناء الدار البيضاء بالمملكة المغربية.

٤ - تمويل مشروع مصنع لانتاج سخانات المياه الكهربائية في ليبيا.

ثانيا: المساعدات الفنية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تقديم مساعدة فنية لاعداد دراسة جدوى وتصاميم هندسية تفصيلية لمشروع تنمية الريف في اقليم فوركاريا بجمهورية غينيا بهدف تطوير ٢٦٥٠ هكتارا من الاراضي في المنطقة المذكورة في نطاق برنامج متكامل اعدته الحكومة للتنمية الريفية وتبلغ قيمة المساعدة ٣١٨ الف دينار اسلامي (٤٢٥ الف دولار امريكي).

ثالثا: عمليات تمويل التجارة الخارجية بين الدول الاعضاء:

وفي مجال تمويل عمليات التجارة الخارجية وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل عمليتي تجارة خارجية لصالح كل من: المملكة المغربية وجمهورية باكستان الاسلامية بمبلغ اجمالي قدره ٢٢ مليونا و٤٩٢ الف دينار اسلامي (ما يعادل ٣٠ مليون دولار امريكي تفاصيلها كالاتي:

١ - تمويل استيراد نفط خام من المملكة العربية السعودية او اي دولة عضو اخرى بمبلغ ١٥ مليون دولار امريكي لصالح المملكة المغربية.

٢ - تمويل استيراد نفط خام من المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٥ مليون دولار امريكي لصالح جمهورية باكستان الاسلامية.

حركة تداول الاسهم السعودية الاسبوعية

اسم الشركة	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط للتداول	آخر سعر
بنك الرياض*	٦,٨٤٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	–	١,٨٢٥
بنك الجزيرة	٢٩١	٣٥٠	٣٠٠	٣٤٢	–	٣٦٨
بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٥٠	–
السعودي الهولندي	–	–	–	–	٣١٥	–
السعودي الفرنسي	١٢٨	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٢	–
السعودي البريطاني	٥,٥٧١	٣٤٠	٢٧٠	٣١٣	٣٣٨	–
القاهرة السعودي	١,٦٣٠	٢٢٠	١٩٠	٢٠٧	١٩٦	–
العربي الوطني	٤,٢٨٢	٨٠٠	٧٠٠	٩٧٤	٧٤٤	–
السعودي الامريكي	٤,٤٧٢	٦٣٠	٥٥٠	٦٠٨	٦٢٥	–
التجاري المتحد	٥,١٤٣	٢٦٠	١٨٠	٢٤١	٢٥٤	–
سابك	١٠٢,٣٣٣	٢٤٣	١٧٥	٢٢٠	٢٢٨	–
الاسمدة (سافكو)	٩٠٧	٥٠٠	٤٥٠	٤٧٢	٤٨٤	–
المصافي العربية	٤٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٤٠٠	–
الخزف السعودي	٤٢٠	١٣٥	١١٥	١٢٥	–	١٢٠
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٤٠٠
التصنيع الوطنية	٣٧,٢٦١	٨١	٦٠	٧٥	٧٣	–
الدوائية	١,٩١٢	١٩٠	١٣٠	١٦٨	١٧٥	–
الغاز والتصنيع	٩١٠	١٦٥	١٦٠	١٦٢	١٦٢	–
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٠
الاسمنت العربية	٣	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	–
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	١٢٦
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	٩٨	–
اسمنت القصيم	٦٣٠	١١٣	١١٠	١١٠	١١٤	–
اسمنت الجنوب	٢٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٥	–
اسمنت ينبع	٢٥٠	١٠٠	٩٣	٩٦	٩٧	–
السعودي البحريني	٢,٨٠٨	٨٤	٦٥	٧٤	٨٢	–
السعودي الكويتي	٩٨٨	٨٥	٦٠	٨٧	٨٤	–
الفنادق	٢,٣٨٢	٩١	٧٠	٨٧	٨٥	–
العقارية	٦١٦	١٢٥	١٠٠	١١٦	١٢٤	–
النقل البحري (قديم)	٧,٨٠١	١٠٠	٨٠	٨٨	٩٠	–
النقل البحري (جديد)	٣٣,١٩٩	٥٥	٤٠	٥١	٥٧	–
النقل الجماعي	٢,٦٣٠	١٤٠	١٠٠	١١٤	١١٢	–
خدمات السيارات	١٧,٩٠٦	٥٥	٤٢	٥٢	٥١	–
المواشي	١,٠٦٢	٩٠	٦٠	٧٥	٧٥	–
تهامة	–	–	–	–	–	٥٠
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٦٦
كهرباء الوسطى	٥٨٣	١٦٥	١٣٨	١٥٤	١٤٦	–
كهرباء الغربية	٧,٤٧٧	١٤١	١٤٠	١٤٠	١٣٨	–
كهرباء الشرقية	٥	١٣٨	١٣٨	١٣٨	–	١٤٢
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	١٣٣	–
كهرباء تبوك	١٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	–	١١٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	٩٢
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حائل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نـــادك	٣,٨٦٣	١٨٠	١٤٥	١٦٠	١٦٢	–
القصيم الزراعية	١١,٠٩٧	٧٧	٥٠	٦٤	٦٣	–
حائل الزراعية	٨٥٢	٢٢٥	٢٠٠	٢١٥	٢٠٣	–
تبوك الزراعية	١,٤٧١	١٨٠	١٤٠	١٥٢	١٥٣	–
الاسماك	٦٣٢	٤٨٥	٤٦٠	٤٨٣	٤٧٩	–
الشرقية الزراعية	٤,٤١٠	٣٤	٢٨	٣٣	٣١	–

● مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٢٧٣,٢٧٦) سهما وتمثل (٣٨) شركة.
● مجموع الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (١٢٩,٦٥٥) سهما وتمثل (٣٧) شركة.
● عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (١,٢٦٦) صفقة.
● عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (١,٢٧٨) صفقة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٤٣٧	٣,٢٣٢٨
ين	١٢٢,٥٥	٢٢٧,٢١
استرليني	١,٨٥٤٠	—
فرنك سويسري	١,٤٦٦٥	٢,٧١٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٩٥٤٤
دينار كويتي	٠,٢٨٠٦٧	٠,٥٢٠٣٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٨٠٨٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٩٩١
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٧٥٠٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٧١٣٧٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨٩,٠١
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩٣,٢١

السلع (بالطن)

الاقفال السابق

كاكاو	مارس	١٤٦٦	نيويورك
بن	مارس	١٢٤,٣٤	نيويورك
سكر	مارس (العالم)	١١,٤٧	نيويورك
قطن	مارس	٥٨,١٥	نيويورك
قمح	مارس	٤٢٣	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٢٣,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٩٥	دولار
النحاس	(طن)	١٩٦٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤٧٠	دولار
النيكل	(طن)	١٤٩٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١٥٥٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١١,٩٠	لندن
برنت	١٤,٦٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٥,٦٣	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٧	٩,٤٣	٩,٢٥	٩,٢٥	٩,٢٥	٩,٣١
استرليني	١٢,٦٨	١٢,٨٧	١٣,١٢٥	١٣,١٢٥	١٣,٠٦٢	١٣,٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٧٥٨,٩٠	٣٠٠٥٠,٨٢	-٠,٩٧	٣٠٠٥٠,٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨١٠	١٨٠٠	٠,٥٥	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٢٣٠	٣٢٦٠	-٠,٩٢	٣٢٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٨٠	٣٦٦٠	٣,٢	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٢٠	٣٦٨٠	١,٠٨	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٨٧٠	٣٧٣٠	٣,٧٥	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٥٣,٦٣	٢١٤٩,٣٦	٠,١٩	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١	١٢٢,١٢	-٠,٩	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٣٧	٤٤,٣٧	د.ت	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٧٥	٤٥,٦٢	٠,١٥	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٦,٣٧	٨٧,٢٥	-١	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٣,٥	٨٣,٢٥	٠,٣	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناتشيال تايمز لمائة سهم	١٧٧١,٧	١٧٦٧,٤	٠,٢٤	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٥	٢٥٥	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٥,٢٥	٢٤٦	-٠,٣	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٥٥,٥	١٠٤٨	٠,٧١	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٧٧	٩٦٦	١,٠٣	١١٩٥	٩٤٧
شل	٩٩٢	٩٨٧	٠,٥	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٣٨,١	٥٣٤,٥	٠,٦٧	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٥١	٧٤٥,٥	٠,٧٣	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٤٩١,٥	٤٨٥,٠	١,٣	٥٠٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٧٨٥	١٧٧٢,٠	٠,٧٣	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٤٠,٥	٥٢٨,٠	٢,٣	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٠,٢	٢٩٦,٩	١,١	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥١٢,٩	٥١٠,٧	٠,٤٣	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨٩٥	٦٨٩٠	٠,٠٧	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	-١٠	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٥٧٣٥	٢٧٠٠	١,٢٩	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٥٠	٣١٢٥	٠,٨	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٣٨٩,٧٠	٣٨٩,٧	د.ت	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٥٣	٣٥٢	٠,٣	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	٢٠٥	٢٠١,٥	١,٧	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٣٠	٥٢٥	٠,٩٥	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢١٥	١٢١٧	-٠,١٦	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٢,٨	١٧٣,٢	-٠,٢	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

كان في مهمة استهدفت احتكار السوق الاوروبية

فضيحة «الافوكاتة - جيت» وراء مقتل الاسرائيلي نير؟

اوروابان (المكسيك) - «الشرق الاوسط» خدمة واشنطن من وليام برانيجين:

يرى قطاع من الرسميين ورجال الاعمال المكسيكيين ان الزيارة الغامضة التي لقي فيها اميرام نير، الوسيط الاسرائيلي في فضيحة ايران كونترا، حتفه اثر تحطيم طائرته الاسبوع الماضي كانت ذات صلة بالجهود التي تبذلها اسرائيل من اجل احتكار سوق الافوكاتة الاوروبية بل ويبدو ان تورط نير في ما قد يسمى «افوكاتة جيت» يعد امرا اقل شأنا بالمقارنة مع ما سبق ان اثارته الشكوك مبدئيا اثر موته في مدينة اوروابان يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكانت التكهنات قد تكثفت حول زيارة نير بسبب السلوك المريب الذي اتاه اعوانه، لكن دوائر الشرطة المكسيكية ومصادر اخرى تقول انها لم تجد دليلا (حسب زعمها) على ان نير كان ضالعا في اي عمل آخر سوى مسألة تصدير الافوكاتة المكسيكية الى اوروبا. كذلك تنفي المصادر ان يكون نير قد استخدم اسما غير اسمه.

وترجع هذه المصادر تفسيرا لظاهرة السرية التي احاطت بنشاطات نير في المكسيك قائلة ان السبب الممكن وراء هذه السرية هو ذلك الجدل الذي نشأ في اوروابان المكسيكية حول شركة اسرائيلية ارجنتينية تتولى تصدير الافوكاتة، اضافة الى وضعية عدد من الاجانب العاملين لحساب هذه الشركات بالنسبة الى لوائح الهجرة.

ويبدو ان هؤلاء الاجانب كانوا يحاولون تأسيس نوع من الكارتل الذي يوجد احتكارا للافوكاتة في اوروبا، حيث تعتبر هذه الثمرة من الطيبات المفضلة.

وهناك من يرى ان تورط نير في ما قد يسمى بـ «افوكاتة - جيت» او فضيحة الافوكاتة قد يبدو امرا اقل شأنا بالمقارنة مع ما اثارته الشكوك الاولى اثر مقتل الوسيط الاسرائيلي يوم ٣٠ من الشهر الماضي، والمعلوم ان نير كان يشغل منصب ما يسمى بمستشار الارهاب لاثنين من رؤساء الوزارة الاسرائيلية وكان شريك الكولونيل اوليفر نورث في بيع الاسلحة الى ايران.

لكن ثمرة الافوكاتة تؤخذ على محل الجد في اوروابان، التي اسسها الاسبان قبل ٤٥٦ سنة وتعرف الان بعاصمة الافوكاتة المكسيكية. وتقول مصادر تجارة الافوكاتة المكسيكية ان رجال الاعمال المكسيكيين الذين جعلوا من اوروابان مركزا متناميا لتصدير الحاصلات الزراعية سيخسرون ملايين الدولارات اذا ما نجح ما يتعبرونه جهودا اجنبية للسيطرة على صادرات الافوكاتة.

التخريب

ويقول رسميون مكسيكيون واسرائيليون انهم لم يعثروا على دليل يستفاد منه ان تحطم طائرة نير كان عملا تخريبيا. وكان نير قد استأجر طائرة خفيفة خلال مهلة قصيرة جدا ليطير بها من اوروابان الى مكسيكو سيتي، لكنه لقي حتفه في حادث تحطم الطائرة.

بعد ازمة شركات الاموال في مصر

سندات حكومية لإستقطاب المدخرات وتوجيهها للاستثمار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت هيئة سوق المال من اعداد الدراسات الخاصة بالسندات الجديدة التي تمهد الحكومة لاصدارها في الفترة القادمة كاحدى وسائل السياسة المالية لاستقطاب المدخرات وتوجيهها للاستثمار.

وحددت الدراسة اهداف السندات الجديدة في استعادة الدولة لدورها في السيطرة على سوق الصرف والمال، والقضاء على سيطرة التعامل بالدولار على الاقتصاد المصري «كما تهدف السندات لتوفير النقد الاجنبي اللازم لوفاء الدولة بمتطلباتها وذلك باحلالها الديون المحلية التي تسدد بالجنيه المصري محل الديون الاجنبية التي تسددها الدولة بالعملات الحرة، الامر الذي يزيد من كفاءة تخصيص الموارد بالعملة الاجنبية سواء على مستوى الدولة او على مستوى الوحدات الاقتصادية.

وتتمثل طبيعة السندات الجديدة في انها تصدر لمدة ٥ سنوات وبالجنيه المصري ولكن يتم شراؤها بالعملة الاجنبية حسب سعر الصرف وقت الاصدار. وتتمتع السندات الجديدة بسعر فائدة متميز اوضحت الدراسة انه لن يقل عن العائد الدوري الذي يمكن ان يحصل عليه حائزو العملات الاجنبية من البنوك بالاضافة الى الارباح الرأسمالية التي تنشأ نتيجة تغير اسعار الصرف خلال فترة السند وذلك حتى لا تكون هناك مجالات اخرى تعطي فوائد اكبر من هذه السندات كما ان الحد الاقصى للفائدة على هذه السندات يتمثل في الفوائد التي تدفعها الدولة على الديون او تكلفة مصادر التمويل الاخرى، حتى يمكن المقارنة بين تكلفة اصدار هذه السندات وتكلفة الفرص البديلة المتاحة للاقراض.

وتنقسم هذه السندات الى ٣ انواع تختلف فائدتها حسب نوعية السند.

النوع الاول: سندات ذات قيمة متراكمة يصرف عائدها المتراكم في نهاية فترة اصدار السند وهي ٥ سنوات.

النوع الثاني: سندات ذات عائد دوري شامل يتم صرفه كل سنة او نصف سنة او ربع سنة والعائد السنوي يتراوح بين ١٧,١٦٥٪ - ٢٢,٦٤٪.

المحامون الامريكيون يندِّدون بالمعتقلات الاسرائيلية

اتهم تقرير اعده مجموعة من رجال القانون الامريكيين سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأن السجن الجديد الذي اقامته في منطقة صحراء النقب للمعتقلين الفلسطينيين ينتهك القانون الدولي. ودعا التقرير الى وجوب اغلاق هذا المعتقل نظرا لعدة اسباب منها الاكتظاظ والاحوال غير الانسانية التي تسوده.

كذلك اتهمت المجموعة اسرائيل بأنها تشل اعمال كل من ينادي بحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة وبأنها تعتقل الفلسطينيين لمدة طويلة دون توجيه اي تهم ودون اجراء محاكمات لهم ودعت سلطات الاحتلال الى توجيه تهم اليهم ومحاكمتهم او اطلاق سراحهم على الفور. كما طلبت اجراء تحقيق في ممارسات المضايقة والتعذيب النفسي والجسماني التي يتعرض لها المعتقلون.

ويستشهد التقرير الذي اعده عدد من المحامين ونشرته لجنة خاصة نيابية عقدت في نيويورك بالعديد من حالات الضرب المبرح باشكاله المختلفة واذلال السجناء والوان العقوبات الفردية والجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون. وسوء الاحوال الصحية واجبارهم على الانشغال الشاقة وعدم توفير العناية الطبية لهم.

ويقول التقرير ان معاملة السجناء ليست سوى قضية واحدة فقط من مجموع خمس عشرة قضية تمثل كلها انتهاكا لاتفاقية جنيف كما يقول ان حراس السجن يطلقون النار على المعتقلين. وان اثنين منهم قتلا على سبيل المثال في شهر اغسطس (اب) الماضي علما بأن حياة الحراس الاسرائيليين لم تكن معرضة للخطر اطلاقا.

ويجدر بالذكر ان اكثر من الفي فلسطيني معتقلون في هذا المعتقل البشع المعروف باسم كيتزيوت

واشنطن بوست

مناورات عسكرية سوفياتية بولونية المانية شرقية مشتركة قرب ماجدبرج بالدبابات وقد شاهدها خبراء عسكريون غربيون

التخفيضات العسكرية السوفياتية في الصحف البريطانية

نشرت كل الصحف البريطانية افتتاحيات علقت فيها على خطاب الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الأمم المتحدة. نقتبس في ما يلي مقتطفات منها

● **ديلي تلجراف**: من المؤكد ان خطاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيعتبر على نطاق واسع بادرة سوفياتية تدل على بعد النظر تطالب برد فعل غربي غير مشروط. ولكنه في الواقع جزء من طبيعة رد الفعل السوفياتي الأخير على سلسلة من الدعوات التي وجهها الغرب من اجل الخفض منذ مدة. ومع ذلك فان هذا يجب الا ينتقص من أهمية الخطاب. ولكن يجب علينا عندما نتلقى عدايا كهذا «الحصان» أن ندقق فيها بعد أن عضنا الحصان كثيرا في السابق.

● **اينديبندانت**. لقد كانت توقعات الكل كبيرة. وفعلا لم يخب أمل تلك التوقعات. ولو تسنا التخفيضات التي أعلنها جورباتشوف من جانب واحد بأي مقياس سنجد انها تمثل خفضا له وزنه الكبير. والأهم من حجم التخفيضات هو طبيعتها. ويجب على حلف شمال الأطلسي أن يتشجع باعلان جورباتشوف وبما ورد فيه من تركيز على أهمية التعاون الدولي والمساعدة المتبادلة واحترام البيئة. ومن الواضح ان جورباتشوف يدرك أن الاتحاد السوفياتي يستفيد من حرية تبادل الافكار والمعرفة.

● **التايمز**: إن خطاب جورباتشوف كان مثيرا، وهو يستحق الترحيب، كما انه تذكير لنا بمدى الشوط الذي قطعته موسكو منذ ان ضرب الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف الطاولة في الأمم المتحدة بحذائه. وهكذا فان جورباتشوف دشن بخطابه في الجمعية العامة عودة بلاده للمشاركة الكاملة في الحياة الدولية باعلان خفض القوات التقليدية.

وترى الصحيفة انه كان خطاب رجل دولة يستحق المديح ولم يكن خطاب مبعوث الشيوعية كما تعودنا من الزعماء السوفيات السابقين. إلا ان هناك أيضا مجالا للنقد لأن في الاتحاد السوفياتي سجناء ولأن حرية الكلام فيه لاتزال غير موجودة. والآن ها هو يعد بسن تشريعات لضمان حرية الكلام والتعبير والتجمهر. ونحن نأمل من الامم المتحدة ان تضمن عدم تراجع جورباتشوف عن كلامه.

● **الجارديان**: لقد كان الخطاب رائعا بحق. وهو خطاب سيدخل كتب التاريخ دون أدنى شك. وجوهره طبعا هو خفض القوات السوفياتية من جانب واحد. ولكن كان هناك أيضا جوانب كما هي العادة تدعو إلى الحذر لدى المتشككين الذين يقولون إنه يجب على امريكا واوروبا الا تشتري كل اقتراح سوفياتي دون تفكير فيه. ولكن الخطاب يمثل تحديا اساسيا.

وترى الصحيفة أن جورباتشوف يستحق من الغرب استجابة مماثلة في بعد النظر والجراة. ومع أن العالم لن يصبح مكانا أكثر امنا بين عشية وضحاها فانه سيكون عالما له جذوره وفي الواقع الدولي الجديد هو ممكن ـ وقد أصبح الممكن كثيرا الآن.

● **فاينننشيل تايمز**: مرة اخرى فاجأ جورباتشوف الغرب بمقترحاته التي كانت أجرأ مما كان متوقعا. صحيح أن خطابه لا يحل مشكلة عدم التوازن في القوات التقليدية بين حلف الأطلسي وحلف وارسو. وأن المهم هو الأفعال لا الأقوال. ولكن العالم تعلم الا يستهين بما يقوله جورباتشوف. فعندما يقترح مثلا الغاء فئة كاملة من الأسلحة النووية نجد انه يعني ما يقوله، وقد أثبت ذلك. ومهما يكن من أمر فان فرص المحادثات وجوها والأمل في تحقيقها النجاح اصبحت بكل تأكيد افضل كثيرا الآن بفضل ما أعلنه جورباتشوف في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

عصمت عبد المجيد يطلب الى بريطانيا المساعدة في عملية السلام

اعلن وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد عن هدنة في الحرب الكلامية ضد الولايات المتحدة الامريكية بسبب رفضها منح تأشيرة دخول الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، كما دعا اوروبا الى المساعدة في تعزيز قوة الدفع الاخيرة التي تشهدها عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «التايمز» ان الوزير المصري ابلغها ذلك في مقابلة خاصة. كما اشارت الى انه سيكون اول متحدث بعد ان يلقي ياسر عرفات خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة في جلستها المقبلة في جنيف. ومضى يقول: «ان من المؤكد ان قضية التأشيرة ادت الى رد فعل سلبي ولكنني لا اريد الاسهاب. فهذا ليس جوهر القضية ونحن الان نتطلع الى ما بعد ذلك».

وقال عبد المجيد ان دور امريكا في محاولة حل القضية الفلسطينية امر حتمي لأن دورها عظيم الاهمية. واشار الى ان المطلوب الان هو «حوار امريكي ـ فلسطيني».

كذلك انتهج وزير الخارجية المصري لهجة توفيقية بالنسبة لقرار بريطانيا الخروج على خط الجماعة الاوروبية عندما امتنعت عن التصويت في الامم المتحدة خلال بحث التأشيرة، ولمطالبتها فيما بعد منظمة التحرير الفلسطينية بتوضيح نواياها الى درجة ادق تجاه اسرائيل.

وقال: «نحن نأمل، ربما بمزيد من الاجتماعات والمناقشات مع الرسميين البريطانيين ان يفصلوا لنا البيان البريطاني الذي صدر تعقيبا على قرارات المجلس الوطني في الجزائر».

كذلك كشف النقاب عن ان المعتدلين العرب يقومون الان بوضع استراتيجية للحفاظ على قوة الدفع الجديدة في عملية السلام، وقال: «نأمل ان نواصل هذه النزعة في العام المقبل بطريقة اقوى. ولكن لا بد لاصدقائنا من ان يساعدونا. واعتقد انه يجب ان تكون بريطانيا شريكا حقيقيا نشطا في هذه العملية».

وهو يعتقد ان مناقشة جنيف ستكون تعزيزا لعملية السلام لا عائقا كما ان «اخوتنا الفلسطينيين يدركون ذلك».

وقال الوزير المصري ان مصر تغلبت اخيرا على عزلتها في فترة ما بعد كامب ديفيد دون تغيير اساسي في سياستها. اما عودتها عضوا كاملا في جامعة الدول العربية فهي ليست سوى مسألة وقت.

التايمز

رابين يحاول رفع معنويات مخابراته

امتدح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين علانية وعلى غير عادة، جهاز المخابرات الاسرائيلي (شن بيت) لانه ساعد على اعتقال اكثر من ستمائة فلسطيني خلال الشهرين الماضيين فقط. وقالت صحيفة «الجارديان»، ان المديح الذي كاله رابين ورد في رسالة وزعت على الصحف فيما يعتبره المراقبون خطوة مقصودة لتحسين سمعة المخابرات ورفع معنوياتها بعد ان اخفقت في التعامل مع الانتفاضة الفلسطينية التي تحتفل اليوم (الجمعة) ببدء سنتها الثانية.

وقال رابين: «انني اراكم في عملكم اليومي في ازقة نابلس وطولكرم وغزة وخان يونس، كما انني اتابع جهودكم» ويجدر بالذكر ان الروح المعنوية للمخابرات الاسرائيلية قد تدهورت الى درجة كبيرة جدا لاسيما منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية. وفي هذه الاثناء فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مناطق واسعة جدا من الضفة الغربية وقطاع غزة كما ارسلت المزيد من قوات الجيش لمواجهة الاضرابات والمظاهرات الفلسطينية لمناسبة بدء الانتفاضة سنتها الثانية.

الجارديان

الرهان الكبير

هل تحل الحرب التجارية يوما ما محل المواجهة المسلحة التي كانت موجودة في الماضي؟

علينا ان نطرح هذا السؤال بعد ان وردتنا الانباء من مونتريال وهي تتحدث عن صراع كان الرهان فيه امرا جوهريا للمجموعة الاوروبية وهو يتعلق بمعرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة ستقوم بحملة دعم ضخمة لمصدريها الزراعيين لمواجهة الممارسات الزراعية التي تجري من جانب دول السوق الاوروبية المشتركة والتي تعتبرها الولايات المتحدة ممارسات غير سليمة.

وصل الامر يوم السادس من ديسمبر (كانون الاول) حد القطيعة اذ ان الولايات المتحدة طالبت اوروبا بان تتخلى عن مساعداتها لمزارعيها.

كان هذا النزاع محتوما، فمادامت اتفاقية (جات)، اي الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة تضع الحرية التجارية كقاعدة ذهبية، فان المرء لا يمكنه ان يرى شيئا يمكن ادارته ادارة افضل من التبادل الزراعي. وفي فترة التوسع الذي تتسم به هذه الاسواق لا ينبغي لأحد أن يلقي بالحجارة على جيرانه. ولكن تصغير منافذ مبيعات الحبوب يرغم الدول المصدرة على مراقبة كل حركة يمكن للمنافسين ان يقوموا بها لرعاية مزارعيهم. ومن اجل ان تحافظ الولايات المتحدة على مكانتها الاولى في ميدان التجارة الزراعية العالمية ـ وهي التي تمثل ما لا يقل عن ٢٤٠ بليون دولار ـ فقد ضاعفت من ضرباتها على الزراعة الاوروبية.

ترفض السوق الاوروبية المشتركة ان تخفض من مساعداتها لمصدريها الزراعيين وسبب ذلك انها لا تثق بما يقوله الامريكيون من تهديدات. وعندما يتفحص المرء التصريحات القليلة التي صدرت من بوش حول الموضوع فانه يتوصل الى ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية المقبل لن يقل تصلبا عن الرئيس ريجان في القضايا الزراعية.

لوموند

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

نشرت كل الصحف البريطانية انباء زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف إلى نيويورك والخطاب الذي القاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة وعرض فيه من جانب واحد خفض القوات التقليدية للمعسكر الشرقي على صدر صفحاتها الأولى. وقد بلغ اهتمام كل الصحف بهذا الخبر وما ورد في الخطاب ان نشرته معظمها على ثمانية اعمدة كاملة. كما نشرت بعضها صورا كبيرة لاجتماعه مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان وخلفه الرئيس المنتخب جورج بوش. إلا أن بعضها مثل «التايمز» نشرت بعض صور كارثة الزلزال الذي ضرب جمهورية ارمينيا السوفياتية وادى إلى دمار هائل ومقتل العديد من الناس وتشريد مئات الألوف. ولكن الصحف كانت قد اصدرت طبعاتها الاخيرة قبل ان تستطيع نشر نبأ قطع الزعيم السوفياتي زيارته إلى الولايات المتحدة وعودته فجأة إلى بلاده لمتابعة جهود الاغاثة في ارمينيا. كذلك لم تتمكن الصحف من الاشارة إلى انه قرر تأجيل زيارته الرسمية إلى بريطانيا التي كان من المقرر ان تبدأ يوم الاثنين

اما الخبر الثاني الذي ابرزته الصحف. فهو تصريحات ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في العاصمة السويدية ستوكهولم واعلن فيه قبول المنظمة لحق اسرائيل في الوجود.

الصحف الأمريكية

اجمعت الصحف الأمريكية الصادرة امس دون استثناء على الاهتمام بالخطاب الذي القاه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف أول امس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك انباء الاجتماع الذي عقد بعيد ذلك بينه وبين الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش في جزيرة «جافرنرز» في ميناء مدينة نيويورك، إذ ابرزت الـ «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«لوس انجيليس تايمز» والـ «واشنطن تايمز» وغيرها من الصحف الرئيسية اهم ما تضمنه الخطاب. واعتبرت قرار الاتحاد السوفياتي، من جانب واحد، خفض قواته البرية التقليدية من دول اوروبا الشرقية والجانب الأوروبي من الاتحاد السوفياتي، وكذلك خفض القوات في منغوليا حدثا تاريخيا، سيترك اثاره على العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خصوصا وعلى العلاقات بين الشرق والغرب عموما.

والتقت الصحف في تعليقاتها على هذا القرار بالقول: إنه يتطلب الاستجابة الايجابية من الولايات المتحدة. لكنها قالت إنه من غير المنتظر ان تقدم ادارة الرئيس ريجان على تقديم اي رد بسبب قصر المدة التي تبقت للرئيس ريجان في البيت الأبيض، حيث ستنتهي في العشرين من الشهر المقبل. لكنها قالت إن هذا القرار سيكون اولى المهام التي يتوجب على إدارة الرئيس بوش التعامل معها منذ اليوم الاول لتسلمه الرئاسة.

خطاب جورباتشوف يهدم فكرة «روسيا القلعة» ويمثل جهدًا لتحويل الموارد للتنمية الاقتصادية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من روبرت كورنويل:

يمكن القول بان خطاب ميخائيل جورباتشوف التاريخي في الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول كان اشمل تصور للعلاقات الدولية سمع من على منبر الامم المتحدة حتى الان. وقد كان خطابه ايضا اعلانا لتصميم الاتحاد السوفياتي على الانضمام من جديد لعالم عزل نفسه عنه الى حد كبير خلال السبعين عاما الماضية.

الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وهو يتحدث الى الرئيس الامريكي ريجان لدى لقائهما في جزيرة جافرنرز.

ان كلمات جورباتشوف هي اعتراف بأن الثورة في مجالي الاتصالات والنقل، وظهور مشكلات عالمية جديدة كالتكاثر السكاني السريع، ومشكلات البيئة واضمحلال الموارد تعني كلها ان فلسفة «روسيا القلعة» القديمة لم يعد من الممكن اتباعها.

وكلمات جورباتشوف اقرار صريح بالمصاعب الهائلة التي تواجه الثورة التي يعتزم الاضطلاع بها داخليا، وهي مصاعب لم يعد من الممكن خلالها بأساليب علاج محلية محضة. وقد قال جورباتشوف في اشارة الى بلاده ان الحفاظ على اي نوع من «المجتمع المغلق» امر غير ممكن.

لكن خطاب جورباتشوف الذي استغرق القاؤه ساعة كان ايضا مناشدة للعالم بـ «ترك الاتحاد السوفياتي وشأنه» بينما هو يكافح لانجاح سياسة الـ «بيريسترويكا» اي برنامج الاصلاح واعادة التنظيم.

ومفتاح نهج جورباتشوف هو اجراء تحويل للموارد من الانفاق الخارجي والعسكري نحو تطوير وتنمية الاقتصاد السوفياتي الذي يعاني من مشكلات مزمنة. ومن الواضح ان مقترحاته بشأن افغانستان، وعرضه اجراء تخفيض مقداره ١٠ في المائة في عدد القوات السوفياتية ودعوته الى نقل جزء كبير من المسؤولية عن النظام العالمي الى الامم المتحدة تندرج كلها ضمن هذا النهج.

قد يميل كثير من الناس الى اعتبار خطاب جورباتشوف جزءا من حملة علاقات عامة ومحاولة مرسومة بمهارة لتأمين تأييد دول العالم الثالث في محفل تتمتع فيه دائما بالتفوق العددي. ومثل هؤلاء الناس مصيبون الى حد ما. فمحاولات زعماء الدول لتحويل الاهتمام عما يواجهونه من مشكلات داخلية باظهار لفتات مثيرة هي عنصر ثابت في السلوك السياسي في اي مكان.

من المؤكد ان الرئيس جورباتشوف يحتاج الى اكبر قدر من النوايا الحسنة سواء من جماهيره في الداخل او من المجتمع الدولي من اجل اتاحة الوقت اللازم والحاسم الاهمية لتطبيق اصلاحاته. اذ كثيرا ما بدا الزعيم السوفياتي معزولا بصورة خطيرة في طليعة حملة التغيير في بلاده. وليس من شأن التأييد الدولي لما قاله يوم الاربعاء الا ان يدعم مركزه. ولكنه كان ابعد نظرا من اي زعيم دولي باستخلاصه الاستنتاجات مما يحدث في العالم وهو يوشك على دخول القرن الميلادي الحادي والعشرين.

لن يختلف كثيرون مع جورباتشوف في قوله ان الوقت ينفد سريعا، خاصة بالنسبة الى المشكلات البيئية. واطروحته هي ان دول العالم النامي والدول المتقدمة اقتصاديا ـ حيث توجد اكثر موارد العالم تعرضا للخطر ـ لن تتصرف على نحو يخدم المصلحة العالمية الا اذا اعطيت شيئا في المقابل.

أما العرض المتصل بتقديم تنازلات ضخمة في مجال الديون الدولية فيمكن الرد عليه بان الاتحاد السوفياتي ليس مقر اكبر البنوك التي قدمت القروض.

ومع ذلك فان هذا جزء من صفقة يقول الرئيس جورباتشوف انها لا يمكن ان تكسب مصداقية الا اذا اديرت ضمن نطاق الامم المتحدة المتعدد الاطراف. ويحاول الرئيس جورباتشوف بعرضه افكاره الآن، اللحاق بمد التاريخ والحيلولة دون ضياع قوة الاندفاع في سنة يبدو فيها ان السلام يتحقق في مختلف الانحاء. ولا قيمة للحجج التي تقول ان جورباتشوف لم يكن منصفا باختياره لحظة عرض افكاره بينما الولايات المتحدة، وهي بين ادراتين خارجة ومقبلة، غير قادرة على الاستجابة.

ولكن لا بد ان الشكوك الحقيقية تكمن داخل الاتحاد السوفياتي. فالتغييرات التي اجريت في سبتمبر (ايلول) الماضي عززت من مركز جورباتشوف. ولكن الشائعات عن وجود عدم رضى ضمن المؤسسة العسكرية توصي بأن عرض اجراء تخفيضات في الاسلحة من جانب واحد في امة يسيطر عليها تاريخيا هاجس امنها لا يلقى قبولا من الجميع. وقد انطوت كلمات جورباتشوف عن حقوق الانسان وكيف حولت وسائل الاعلام والاتصال العالم الى «قرية عالمية» على احتمال ان دور الحزب الشيوعي القوي سيتلاشى ان عاجلا او آجلا.

ولا بد ان ذلك ايضا سيثير قلقا في اوساط المؤسسة السوفياتية المحافظة التي تتراجع حاليا ولكن من المؤكد انها ليست مهزومة. وقد يعطي الاقتصاد الذي يرفض الاستجابة حتى الآن للدواء فرصة للمحافظين. وفي تلك الحال فان التصور المذهل الذي عرضه جورباتشوف للمستقبل يوم الاربعاء قد يؤول الى ما لا يزيد على ملاحظة هامشية في التاريخ.

شجون

عماد الدين أديب

عام على الانتفاضة

بعد عام من الانتفاضة اين اسرائيل الآن، واين منظمة التحرير الفلسطينية؟

تعالوا بلغة السينما نقوم بعمل «فلاش باك»، اي استرجاع للماضي ونتأمل كيف كانت الاوضاع قبيل الانتفاضة.

كان السيد ياسر عرفات يواجه ازمة شديدة. فالمخيمات في لبنان محاصرة من القوى المضادة. وهناك تصدع في الحوار مع الاردن، وهناك قطيعة مع دمشق، والموقف كله في حالة جمود شديد.

في الوقت ذاته، كانت اسرائيل تحكم تطبيق سياسة القبضة الحديدية على الاراضي المحتلة، وكان التنسيق الامريكي ـ الاسرائيلي بين شامير وشولتز يهدف الى تجميد وتأجيل اي محاولة جادة لعقد المؤتمر الدولي.

وحينما بدأ حجر واحد، ثم تلته ملايين الحجارة تتساقط في الاراضي المحتلة بدأ الموقف تدريجيا يتصاعد وتحقق للفلسطينيين والعرب اربعة اهداف رئيسية:

١ـ اصبحت هناك قوة ضغط داخلية على الطرف الاسرائيلي وبالتالي لم تعد اسرائيل قادرة على رفض كل شيء دون ان تتوقع من الجانب العربي اي رد فعل.

٢ـ تحولت القضية الفلسطينية الى قضية داخلية في المجتمع الاسرائيلي وحدث فيه انقسام واضح في الراي بين من يؤمن بان الامن يتحقق بالسلام، وفريق آخر يؤمن بأن السلام لا يتحقق الا بالقبضة الامنية الباطشة.

٣ـ اعطت الانتفاضة مشروعية اقدام المنظمة، من منطق الثقة بالنفس، على التحرك نحو السلام والتفاوض.

لقد كان صعبا على المنظمة ان تدعو للسلام من دون الانتفاضة. لان الدعوة في ظل تلك المعادلة كانت ستبدو بمثابة استسلام.

٤ـ وضعت الانتفاضة الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل واي طرف سلبي في المنطقة في مأزق دقيق لا يمكن الخروج منه الا بحرب او بسلام.

ومن هنا تصبح حالة اللاحرب واللاسلام التي تعيشها المنطقة منذ عام ١٩٧٣ غير قابلة للاستمرار ولفترة اطول من ذلك.

لقد اصبح من الواضح ان الانتفاضة هي اهم حدث عربي منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣، انها ببساطة.. «اكتوبر الفلسطيني».

الرئيس الفرنسي يزور تشيكوسلوفاكيا

براج ـ وكالات الانباء: وصل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس الى براغ في زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا تستمر يومين وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس فرنسي لهذه الدولة منذ انشائها قبل سبعين سنة.

وكان في استقبال الرئيس ميتران في مطار براج نظيره الرئيس غوستاف هوساك ورئيس الوزراء لاديسلاف اداميك.

وسيجتمع ميتران بالاضافة الى اجتماعه مع هوساك واداميك مع الأمين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوس ياكيس، ومع ممثلين عن المعارضة ايضا.

وسيقوم اليوم بزيارة مدينة براتيسلافا عاصمة سلوفاكيا (في شرق البلاد).

وعشية وصول الرئيس ميتران الى براج وافقت السلطات التشيكوسلوفاكية على غير عادة على السماح لخمس مجموعات معارضة بتنظيم مظاهرة غدا احتفالا بذكرى مرور ٤٠ سنة على توقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتضم المجموعات الخمس منظمة حقوق الانسان المعروفة باسم «الميثاق ـ ٧٧» ورابطة السلام المستقلة.

ومما يذكر ان الرئيس ميتران سيستضيف احتفالا دوليا كبيرا في ذكرى مرور ٤٠ سنة على توقيع اعلان حقوق الانسان في باريس يوم السبت. ويتوقع المراقبون توجيه انتقاد خلال ذلك الاحتفال الى سجل تشيكوسلوفاكيا في مجال حقوق الانسان.

غاندي يزور الصين الشهر الحالي

نيودلهي ـ يو.بي.أ: أعلنت الحكومة الهندية امس ان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي سيسافر في التاسع عشر من الشهر الجاري الى الصين في اول زيارة يقوم بها زعيم اكبر دولة ديموقراطية في العالم الى ذلك البلد منذ سنة ١٩٥٤.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ان راجيف غاندي سيتوقف اولا في مدينة شيان التاريخية قبل وصوله الى بكين. وسيرافق رئيس الوزراء الهندي في زيارته عدد من كبار المسؤولين الهنود بالاضافة الى زوجته.

وكان معروفا منذ مدة طويلة ان غاندي سيزور الصين قبل نهاية هذه السنة ولكن هذا هو اول تأكيد رسمي لموعد الزيارة.

ردود الفعل تجاه عرض جورباتشوف خفض عدد القوات والأسلحة السوفياتية

نيويورك ـ وكالات الأنباء: اضطر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشف الى مغادرة نيويورك قبل الموعد المقرر والعودة الى موسكو امس بعد تأجيل زيارته الى كوبا التي كان من المقرر ان تبدأ اليوم وزيارته الى لندن يوم الاثنين وذلك بسبب الزلزال العنيف الذي ضرب جمهورية ارمينيا السوفياتية يوم الأربعاء مما اسفر عن سقوط عشرات آلاف الضحايا هناك.

ومازالت ردود الفعل مستمرة تجاه الخطاب الذي القاه الرئيس السوفياتي في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقد علق الرئيس الامريكي ريجان على عرض جورباتشوف تخفيض عدد القوات والاسلحة السوفياتية بقوله: اذا كان الخفض الأحادي الجانب للقوات السوفياتية بسرعة وبشكل كامل فان التاريخ سيعتبره مهما وذا مغزى».

ووصف ريجان لقاءه مع نائبه الرئيس المنتخب جورج بوش بالرئيس السوفياتي في نيويورك بانه «حدث تاريخي» إلا ان الرئيس ريجان قال: «علينا ان نبقى اقوياء ومتحررين من اي اوهام».

وقد رحبت وسائل الاعلام الامريكية بما اعلنه جورباتشوف من عزم بلاده على تخفيض حجم قواتها العسكرية في اوروبا الشرقية من جانب واحد.

وفي لندن رحبت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بعرض تخفيض القوات والاسلحة السوفياتية في اوروبا.

وقد وصف السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي التخفيضات بانها «خطوة في الاتجاه الصحيح» وعلق المستشار الالماني الغربي هيلموت كول على التخفيضات بانها «تتيح فرصة جيدة لتحقيق الاستقرار والحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا».

ورحبت الصين بصورة عامة بعرض جورباتشوف لتخفيض القوات العسكرية السوفياتية. واشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الى ان الاستعدادات جارية لعقد اجتماع قمة صيني ـ سوفياتي في السنة المقبل.

المشي سيد التمارين

ـ الجري المنتظم، علاج جسدي ونفسي وشفاء من الكسل وآلام العظام، وضغط الدم.

ـ الرياضة العلاج الاقل كلفة لكثير من الآلام الشائعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من نهال العمري:

غالبا ما ينصح الاطباء للتخفيف من بعض الآلام، باتباع التمارين الرياضية كعلاج لهذه الآلام، من ضمنها آلام العمود الفقري التي تنتشر في معظم انحاء العالم، وللرياضة تأثيرها الايجابي على ليونة العضلات، وعدم ممارستها يعرض الانسان لمشاكل العمود الفقري، وغيرها من المشاكل. ولرياضة المشي والجري بخطى منتظمة، فوائد متعددة، اهمها تنظيم الدورة الدموية في الجسم، وتنظيم التنفس، وترسيب المواد الدهنية المختزنة في الجسم.

ويفيد احد التقارير الطبية الصادرة في الولايات المتحدة، ان اكثر من ٥٥ مليون امريكي يمارسون رياضة المشي، وهي رياضة ذات منافع كثيرة، تعود على من يمارسها بذات الفوائد المتوقعة من تمارين رياضية اخرى، اضافة الى ان هذه الرياضة لا تؤدي الى اصابات وآلام مبرحة ولا تتطلب استعدادات ذات شأن، او ذات تكلفة مادية، وكل ما يحتاجه مزاول رياضة المشي، حذاء مريح، وملابس قطنية فضفاضة، ومكان رحب للمشي.

حوار..

في مكتب صغير في ولاية فرجينيا الامريكية دار هذا الحوار بين طبيب اخصائي في امراض القلب ومريض يبلغ من العمر ٣٥ عاما.

الطبيب(ان افضل ما انصحك به ممارسة الرياضة.. اي رياضة.

المريض: أي رياضة...!؟

الطبيب: نعم بشرط ان تزاولها بصفة دورية وان لا تتركها مهما كانت الظروف.

المريض: ولكني لا أرى أي علاقة بين شكواي ونصحتك.

الطبيب: على العكس فاني أرى علاقة كبيرة. فأنت لا تشكو الا من الكسل وكثرة النوم والراحة والاكل. وقد شعرت بأي من بوادر المرض خفت ان تكون نهايتك قد حانت وان اسرافك في الاكل والنوم قد جلب اليك ما تخشاه.

المريض: لم افهم ما تعنيه.

الطبيب: دعك من كل هذا ولنتحدث في الاهم. هل تعدني بممارسة الرياضة والتوسط في الاكل والخلود الى النوم فقط في اوقات النوم.

المريض: نعم.. نعم ولكن ما يؤرقني هو نوع التمارين فانا كما تعرفني لم اتعود قط على الروتين اليومي من الرياضة ثم.. ثم اني لا اطيق ان امارس الرياضة الآن واعاني من آلام مبرحة في العضلات.

الطبيب: اين تسكن في الوقت الحاضر؟

المريض: وما دخل هذا بذاك؟

الطبيب: اجبني على سؤالي حتى اخبرك لماذا.

المريض: في احدى الضواحي الجنوبية.

الطبيب: انت محظوظ... السكن في الضاحية يعطيك فرصة اكبر لممارسة اسهل رياضة... المشي.

المريض: تقصد في البداية...؟

الطبيب: لا أبدا، بل باستمرار فرياضة المشي كفيلة باعطائك النشاط والحماس والفائدة الجسمية التي توفرها اي رياضة اخرى.

المريض: لا تبالغ في ارضائي يا دكتور..

واضاف هل تقصد اني بالمشي استطيع ان اقضي على وساوس المرض و...

وقاطعه الطبيب: والكسل والشعور الدائم بالتعب والشحوم المتراكمة والمعاناة النفسية وارتفاع ضغط الدم وانحناء الظهر وشحوب لون الوجه وآلام العظام والشعور بتكدر المزاج والعصبية.

المريض (متعجبا): كل هذا...!!

الطبيب: لم انته بعد فهناك دراسات تثبت ان هناك علاقة اكيدة بين المشي الرياضي وبين تقوية عضلات القلب والرئتين والعمود الفقري وعضلات الهيكل العظمي بشكل عام.

أطرق المريض رأسه يفكر فاكمل الطبيب حديثه: أبدأ بعشر دقائق في المشي في البداية ثم زد عليها بالتدرج حتى تصل الى ساعة يوميا على الاقل.. واحرص على ابقاء ظهرك مستقيما ورأسك مرفوعا اثناء المشي وما عليك بعد ذلك سوى زيادة سرعتك حسب استطاعتك فلا تحمل جسدك ما لا طاقة له... واستطرد الطبيب قائلا: ونصيحة اخيرة.. عندما تمشي استمتع بوقتك وابتسم وانظر حولك بتفاؤل وامنع الخواطر الحزينة او السيئة من افساد متعتك.. واعمل كذلك على تحريك ذراعيك بحماس ولا تخجل لأن في حركتهما تمرينا لعضلات الجزء الاعلى في الجسم.

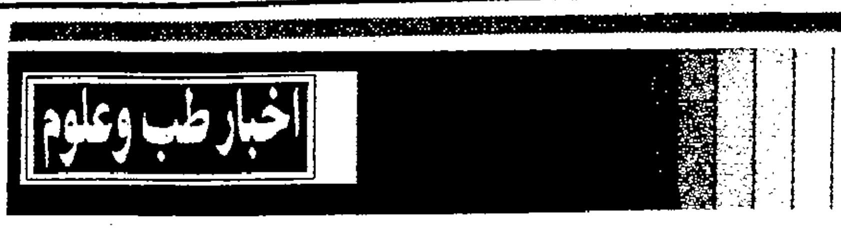
المريض: يبقى سؤال واحد.. اليس في زيادة السرعة زيادة في الفائدة.

الطبيب: «بالطبع ولكن هذا لا يهم في البداية... فالاهم ان تجعل في رياضة المشي تقليدا يوميا تتبعه دون انقطاع والقاعدة هي ان تكون قادرا على الاستمرار في التحدث مع شخص آخر بينما انت تمارس هذه الرياضة اي ان لا تتخذ سرعة لا تمكنك من محادثة الآخرين... اما في المستقبل فلا مانع من اتخاذ السرعة التي تناسبك بشرط ان تتوصل الى السرعة التي لا ترهق عضلاتك او تؤثر على صحتك العامة.

واخيرا بعد هذا الحوار لا بد من الاشارة الى ان الابحاث الطبية الحديثة، اثبتت ان رياضة المشي كفيلة بانقاص الوزن اذ تستهلك من طاقة الجسم معدل ١٠٩ الى ١٤٦ سعرة حرارية لكل ميل، وان مخاطرها تبدو معدومة مقارنة مع التمارين الرياضية الاخرى، وان عدد المهتمين بها في الدول المتقدمة، يتزايد بمعدل يومي، وانها افضل رياضة تقي من امراض القلب خصوصا لمن تزيد اعمارهم على ٤٠ عاما فما فوق من السيدات والرجال، هذا بالاضافة الى انها رياضة تناسب جميع الاعمار، وليست مقيدة بسن معينة.



الاستمتاع بالجري، والابتسامة خير علاج.



طاعون.. الماشية

طور باحثون امريكيون لقاحا جديدا يمكن ان يقضي تماما على مرض فيروسي خطير يصيب الابقار والاغنام يدعى طاعون الماشية وحتى وقت قريب كان هذا المرض يفتك باكثر من مليوني رأس من الماشية سنويا خصوصا في البلدان الآسيوية والافريقية.

يتميز اللقاح الجديد بأنه من اجيال اللقاحات المنتجة وفق تقنيات الهندسة الجينية (هندسة او تكييف المورثات ناقلات الصفات الوراثية) وقد تمت تجربة هذا اللقاح في مركز «بلم أيلاند» لأمراض الحيوانات في ولاية نيويورك الامريكية. وسيقوم الباحثون بتجربة اللقاح على نطاق واسع ولمدة عام واحد على قطعان الماشية في بعض الدول الافريقية.

وتجدر الاشارة ان من بين اعراض طاعون الماشية نوبات من الاسهال الدموي الحاد بسبب اصابة الامعاء، كما تصاب نسبة عالية من الماشية بالتهابات رئوية ويتفق خبراء الصحة الحيوانية انه نادرا ما تشفى قطعان الماشية المصابة بالمرض.

من خصائص اللقاح الجديد انه لا يحتاج الى حفظ وخزن في اجهزة التبريد.. كما انه لا يفقد فعاليته اذا ما تعرض الى ظروف مناخية مرتفعة الحرارة، ويزمع الباحثون تجربة هذا اللقاح على قطعان الماعز والاغنام كخطوة اولى لدراسة مدى فائدته، يبقى ان

هذا اللقاح ستزود به الدول المهتمة بتجربته مجانا، وذلك بعد نجاح التجربة الافريقية.

عقاقير الايدز

انضم عقاران جديدان الى قافلة العقاقير المخصصة لعلاج مرضى الايدز. يدعى العقاران «انترون ايه» و «روفيرون» وهما من اجيال العقاقير المصنعة وفق مواصفات الهندسة الجينية.

يتميز هذان العقاران بقدرتهما على مكافحة سرطان «كابوزي» الذي يصيب عادة نسبة كبيرة من مرضى الايدز. ولم يكن هذا السرطان شائعا الا ان انتشار الايدز أدى الى شيوعه، وقد اظهرت التجارب السريرية الاولية التي اجراها الاطباء على المرضى ان عقار «انترون ايه» يساعد على دفع اذى سرطان كابوزي وازالة اعراضه لدى ٤٥ في المئة من مرضى الايدز. وهذه نسبة تبعث على التفاؤل في وقت لم يتوفر فيه بعد علاج شاف او لقاح واق. وقد حظيت كل من شركتي (شيرنج) و «هوفمان لاروش» على تصنيع وتسويق هذين الدواءين، بعد ان وافقت الدوائر الصحية الامريكية على انتاج العقارين.

«هرمز».. طائرة المستقبل

انطلق رجلا فضاء احدهما سوفياتي والآخر فرنسي في رحلة علمية مشتركة لاجراء ابحاث مكثفة في محطة الفضاء «مير» ويتلخص هدف الرحلة الاساسي في جمع المعلومات الفضائية التي يمكن ان تساعد خبراء الطيران على انتاج اول طائرة فضاء اوروبية هي طائرة «هرمز».

ومن المتوقع ان يبقى كل من «جان لووب كريتان» الفرنسي و «اليكسندر فولكوف» في المحطة الفضائية حول مدار الارض حتى ابريل (نيسان) المقبل وخلال هذه الفترة سينجز رجلا الفضاء ١٦٠ ساعة عمل مبرمجة تتضمن السير في الفضاء ودراسة مدى تأثير الاشعاعات الشمسية في بعض المواد المزمع استخدامها في تصنيع طائرة المستقبل.

حيوان من حجر

في كل يوم يطالعنا العلماء باكتشاف جديد، يزيد من حيرتنا وعدم قدرتنا على فهم اسرار الكون وما عليه من كائنات ومخلوقات، وبدلا من ان يحل لنا الاكتشاف الجديد لغزا او يعطينا اجابة، نجد انه يطرح علينا سؤالا جديدا يزيد من دهشتنا. فهل تصدق ان هناك حيوانا عمره ٤٠ مليون سنة...!

وهذا ما حصل للعالم البريطاني «ستان وود» عندما عثر على جسم سحلية متحجرة في طبقات بركانية في اسكتلندا، وقد استعان العالم وود بالباحث «تم سمبسون» من جامعة «نيوكاسل» لتقدير عمر هذه السحلية المتحجرة.

ان اهمية هذا الاكتشاف الجديد تكمن في التشويش الذي سيحدثه في اذهان المتخصصين بدراسة الحياة في العصور الجيولوجية السالفة، فعلى هؤلاء، ان يعيدوا النظر في الراي السائد بان السحليات حيوانات انحدرت بالاصل من الحيوانات البرمائية.

فالاكتشاف الجديد يناقض هذا الرأي، لان هذه المتحجرة اقدم بكثير من المتحجرات البرمائية التي عثر عليها الانسان.

اللثة.. مرآة الامراض

توصلت باحثة مصرية الى ابتكار طريقة جديدة لتشخيص امراض اختلال التمثيل الغذائي الوراثي وتعتمد الطريقة الجديدة على الفحص المجهري العادي لعينة مأخوذة من اللثة بدلا من الطرق التقليدية التي تؤخذ فيها عينات من الكبد او الكلى او نخاع العظم او الطحال.

قامت بهذا البحث طبيبة الاسنان الدكتورة ايمان ابو العز الباحثة في قسم الوراثة البشرية في المركز القومي المصري للبحوث. وقد شارك المركز بهذا البحث في مؤتمر طبي دولي عقد في جامعة جونز هوبكنز الامريكية اخيرا.

الزراعة.. الجوية..!

العلماء البرازيليون وجدوا حلا ذكيا سيمكن المزارعين من انقاذ آلاف الهكتارات من اراضي الغابات وسفوح الجبال التي انحسرت عنها خضرة الاشجار وسيقان الغرس الجديد. الزراعة بواسطة الطائرات هي الحل.. ويستعد الباحثون في هذا الشهر لشن حملة زراعية من الجو يلقون خلالها نصف طن من بذور النباتات والاشجار يوميا على مناطق منتجة ولمدة شهر كامل. والجديد في طريقة الزراعة هذه ان البذور ستكون محفوظة داخل كرات من الجيلاتين تزن الواحدة منها جراما واحدا.

ويعتقد الباحثون انهم سيتمكنون من زراعة ١٠ كيلومترات مربعة. وهم يفكرون في تكرار التجربة العام المقبل على امل ان ينجحوا في زراعة ٥٠ كيلومترا مربعا من الاراضي الصالحة لزراعة اشجار الغابات والتي تعتمد على الامطار كمصدر رئيسي للمياه.

يبقى ان كرات البذور هذه تبلغ من الثقل ما يمكنها من الانغراز في التربة بشكل مباشر دون ان تنفجر، وبهذه الطريقة يامن المزارعون من اذى الطيور. لتبدأ البذور بالنمو معتمدة على الرطوبة التي تتسرب الى داخل كرة الجلاتين التي تنحل بالتدريج.

«اكزيما.. ربات البيوت»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

من الامراض الجلدية الشائعة التي تشكو منها ربة البيت «اكزيما اليد» التي تتميز بخشونة في اليد والاصابع وربمايتشقق الجلد وتظهر حبيبات صغيرة ممتلئة بالمياه. ويصاحب كل هذه الاعراض حرقة شديدة ورغبة في حك الجلد وتزداد عند استعمال الصابون او عصر الطماطم او تنظيف بعض الخضار استعدادا لاعداد الطعام مثل الكوسة والباذنجان والخرشوف. ترى ما هو طريق الخلاص من هذه المتاعب؟

«الشرق الاوسط» التقت استاذ الامراض الجلدية والتناسلية والعقم بطب الازهر الدكتور عطية عبد الله عطية، ودار حديث حول موضوع الاكزيما. وقد استهل الدكتور عطية الحديث قائلا:

«ان جميع المواد الكيماوية او الطبيعية تنقسم حسب علاقتها بحساسية الجلد الى ثلاثة انواع. النوع الاول: مواد لا تسبب حساسية، والنوع الثاني: مواد تسبب حساسية او التهابات جلدية لكل او معظم الناس، والنوع الثالث: مواد تسبب حساسية لبعض الناس عند تكرار استخدامها».

● وفيما يتعلق بربات البيوت قال:

اثبتت البحوث ان كثيرا من الاشياء التي تستخدمها ربة البيت في عملها اليومي داخل مطبخها يدخل في تركيبها مواد من النوع الثالث والتي تسبب التهابات جلدية بتكرار استخدامها. ومثال ذلك المنظفات الصناعية، بالاضافة لما فيها من مواد مذيبة تساعد على اختراق هذه المواد المسببة للحساسية لجلد اليدين كلما استخدمتها في تنظيف الاطباق والحمامات وعند دخول هذه المواد الى داخل الجلد يبدأ الجلد في انشاء خط دفاعي لمقاومتها.

وينتج عن هذه المعركة ما يحدث ليد ربة البيت من اكزيما والتهابات تسبب ازعاجا منقطع النظير شكلا وموضوعا.. ونظرا لان معظم ربات البيوت يستخدمن اليد اليمنى في اتمام اعمالهن ويعتمدن عليها فانها تكون دائما اليد المصابة بالالتهابات. وما يجدر الاشارة له هنا ان هذه الاكزيما التي تصيب اليد غير معدية، فلا مجال لقلق الام المصابة خوفا على اطفالها من العدوى. كما قد تظهر هذه الالتهابات في اليد اليسرى ولكن ليس عن طريق العدوى، وانما عن طريق نفس اسباب اصابة اليد اليمنى».

● وردا على سؤال عن العلاج المناسب اجاب الدكتور عطية قائلا:

«لا داعي للقلق لان العلاج الدوائي سوف يؤدي الى تحسن ملموس وسريع ولكن يلاحظ ان الاكزيما تعود للظهور مرة اخرى بعد العلاج وبسرعة وهنا تكون للتعليمات الخاصة التي يصدرها الطبيب المعالج دور بارز في منع عودتها. ولها اهميتها كالعلاج تماما. ولعل اهم هذه التعليمات ضرورة استخدام قفاز خاصة ان تحريم استخدام الماء والصابون والمنظفات الصناعية يعد من المستحيلات بالنسبة لربة البيت. لذلك فان الامر يتطلب من ربة البيت (بالاضافة الى العلاج) استخدام نوعين من القفازات اولهما قطني ترتديه اولا ثم ترتدي فوقه قفاز المطبخ الجلدي ويتم ربطه من اعلى وتؤدي بهما جميع اعمالها حتى الاستحمام. ويستمر ذلك لمدة لا تقل عن ٦ شهور حتى يفقد الجلد ما كونه من خطوط دفاعية ويعود طبيعيا».

اختبار العيادة

من هو؟

● درس الطب على يد ابي الحسن سعيد بن هبة الله.

● كان يمارس الطب أيام المقتدي بامر الله.

● كان نصرانيا ثم اسلم.

● من كتبه تقويم الابدان وكتاب منهاج البيان في ما يستعمله الانسان وكتاب الاشارة في تلخيص العبارة.. وما يستعمل من القوانين الطبية في تدبير الصحة وحفظ البدن ورسالة في مدح الطب وموافقته الشرع والرد على من طعن عليه.

● له نظر في علم الادب وكان يكتب خطا جيدا منسوبا.

● من هو؟

ـ تجد الجواب على صفحة العيادة في الاسبوع المقبل.



يقدمها د. حسام الدين الراوي

صدري.. بارز

● انا شاب في الثانية والعشرين من عمري، يشغل بالي كثيرا ويقلقني ان ثدياي بارزان بشكل ملحوظ، وقد سبب لي ذلك بعض الاحراج امام زملائي، حتى اضطررت منذ فترة وجيزة الى استشارة طبيب عام في هذا الموضوع، وجاء راي الطبيب مطمئنا واكد ان حالتي طبيعية مادمت مكتمل الرجولة. وانا بدوري استفسر منكم ان كان بالامكان اجراء عملية جراحية تجميلية تخلصني من هذا المأزق؟ وهل تعتقدون ان سبب بروز الثديين يرجع الى افرازات هورمون ما من غدة في الجسم؟

ارجو ان تعرضوا مشكلتي هذه على المتخصصين بهذا الحقل ولكم الشكر.

خالد س. الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ خلال مرحلة البلوغ قد يتضخم الثديان لدى ٦٠ في المئة من الذكور بدرجات متفاوتة. وغالبا ما تظهر علامات التضخم بين الاولاد حوالي سن الخامسة عشر الا انه يمكن ان يظهر بين العاشرة والعشرين من العمر. وتكون درجة التضخم طفيفة في معظم الاحيان وربما تصل الى حد يسبب الاحراج.. وهذا ينطبق على حالتك، والملاحظ في مثل هذه الحالات ان التضخم يزول عادة خلال بضعة اشهر من ذروته غير انه يدوم لدى ٢٥ في المئة من البالغين الذكور المصابين مدة عام واحد. بينما يستمر التضخم لدى ٥ في المئة من المصابين على مدى بضع سنوات..

والحالة الاخيرة تنطبق عليك ايضا. على ضوء ما تقدم نرى انه من الافضل لك ان لا تقلق كثيرا وان تتريث قبل اتخاذ القرار باجراء العملية الجراحية التجميلية، اما العمليات من هذا النوع فهي ممكنة وامامك خيارات واسعة تسمح لك بانتقاء البلد او المكان الذي تجرى فيه هذه العمليات انتظر حتى سن الخامسة والعشرين فان لم تلحظ زوال التضخم ووجدت انه يسبب لك متاعب كثيرة قرر حينئذ ما يريح ذهنك، اما سبب التضخم فان له علاقة بتوازن الهورمونات الذكرية والانثوية في الجسم فان زادت كفة مجموعة على اخرى حصل الاختلال وظهرت اعراضه على اجسام المراهقين سواء كانوا ذكورا ام اناث، وهنالك عقاقير هورمونية تسبب التضخم ايضا وبعض الامراض. الا ان حالتك تدخل ضمن التغيرات الفزيولوجية الطبيعية.. وهذا ما اكد عليه الطبيب الذي استشرته.

حبوب بيضاء على وجهي

● ترددت عدة مرات قبل ان اخط اليكم هذه السطور.. ولم اكتب لكم الا بعد ان يئست من كثرة ما استعملت من مساحيق وكريمات وصابون. انا لم اتجاوز بعد سن الخامسة عشر. صحتي العامة جيدة واتناول اصنافا غذائية متنوعة ولكن على الرغم من ذلك بدات تظهر وتنتشر على وجنتي وبمحاذاة الحاجبين حبوب بيضاء اللون صغيرة الحجم جدا بقدر او اصغر من حبة «العدس» وقد طفح الكيل مرة وثارت اعصابي وكرهت نفسي ورحت احاول ازالة بعض هذه الحبوب باظفاري ولاحظت ان بداخلها مادة كالمعجون بيضاء او صفراء اللون. ولسوء حظي عادت هذه الحبوب لتظهر من جديد. كيف يمكنني ازالتها وهل يتوفر دواء مناسب لها؟ ثم ما هو سبب ظهورها؟ وهل يجوز انني اعاني من مرض باطني او ان لدي نقصا في مادة غذائية مثلا!؟ ام هو مرض وراثي؟ لقد اثرت ان اعتزل مخالطة الناس خصوصا زميلاتي اذ كيف اواجههن بوجه مليء بالحبوب.. ومن يقوى على التطلع الى شيء قبيح؟ انني اترقب ردكم السريع.

كريمة محمد صلالة ـ عمان

ـ يشاركك في «محنتك» هذه عدد كبير من الفتيات في مثل سنك.. كما ان هذه الحالة يمكن ان تصيب الاطفال والبالغين.. وتدعى MILIUM نحن نتفق معك ان المراهم والكريمات لا تنفع الا ان بامكان الطبيب المختص معالجتها بطريقة الكوي الكهربائي. وغالبا ما تنفع هذه المعالجة لذلك يستحسن ان تبتعدي عن دوامات الحزن واكسري اطواق الوحدة والعزلة.. تفاءلي بالخير وابدئي الخطوة الاولى باستشارة طبيب متخصص بالامراض الجلدية. ونحن واثقون انك ستستردين جمال وجهك، اسباب هذا المرض ليست معروفة تماما الان هنالك علاقة بين نشوئها وبين كثرة تعرض الوجه لأشعة الشمس الحارقة.. واضطرابات غدد التعرق والغدد الدهنية المنتشرة في بشرة الوجه. وقد تظهر هذه الحبوب عقب تعرض الوجه للاشعاع اثناء معالجة اجزاء منه بالاشعة السينية (اشعة ـ اكس) وربما تظهر في الوجه نتيجة الاستعمال العشوائي لمستحضرات الكورتزون على الوجه فترة طويلة في غياب المراقبة الطبية.

الحمل المنتبذ.. ضيع حياتي

● من جربت الحرمان من انجاب الاطفال تدرك جيدا مدى المعاناة التي تعتصر كياني ليل نهار على مدى خمس سنوات. وهذه السنوات هي الفترة التي مضت على زواجنا. لقد كنا نتامل انا وزوجي ان نرزق بطفل ولكن مشيئة الله اقوى من كل شيء وكان نصيبي او حظي يأبى الا ان احمل حملا منتبذا خارج الرحم.. وتكرر هذا الحمل مرتين فخسرت نعمة الانجاب وخسرت امل الانجاب مستقبلا لأن القنوات تضررت بسبب هذا الحمل الشاذ واضطر الجراحون آنذاك الى اجراء عمليات جراحية لانقاذ حياتي وعلى الرغم من هذه المنغصات التي حطمت حياتي لازلت متعلقة بخيط رفيع من الامل ومما زاد من تشبثي ورغبتي في طلب المشورة والراي منكم ذلك النجاح الذي حصل في عمليات اطفال الانابيب وتجدون مع رسالتي هذه تقارير طبية ابعث بها اليكم. ارجوكم لا تهملوا رسالتي هذه.. وانا اريد ان اعرف اذا كان من الممكن ان اجرب طريقة اطفال الانابيب لتحقيق الحمل.. انتظر الرد على صفحات العيادة.. وانا قد هيات نفسي كي اتقبل ردكم سواء كان سلبا او ايجابا.. ولا اريد ان تخفوا علي شيئا بالمرة. واذا كان من رايكم امكانية التجربة ليتكم ترتبون موعدا لي ولزوجي خلال شهر فبراير (شباط) العام المقبل ونحن نتكفل بكافة المصاريف.

صفاء... فاس ـ المغرب

ـ نعم.. بالامكان تجربة هذه الطريقة.. هذا هو رأي المختص الذي استشرناه.. وحتى تتم هذه التجربة العلاجية لتحقيق الحمل لا بد ان يسبق ذلك فحوصات طبية تقييمية لاعضاء التناسل الخاصة بك وبزوجك. وبالتحديد يهم المختص هنا الاطمئنان الى صحة الرحم وان المبيضين سليمان ينتجان البيض.. وان النطف الذكرية في السائل المنوي سليمة ونشيطة، وقد رتبنا لك موعدا اوليا وستصلك كافة المعلومات في البريد على عنوانك.

خبز.. الرأس

● هل يصاب رأس الاطفال الرضع بالقشور؟ طفلتي البكر اصبح عمرها الآن تسعة اشهر وقد اخذت القشور تغطي معظم راسها خصوصا الجزء الامامي مضى علي شهر كامل وانا استعمل الصابون والماء واغسل المنطقة جيدا دون جدوى.. فالقشور لازالت تعود فتظهر من جديد. في المستشفى قالوا لي انها حالة معروفة وشائعة بين الاطفال وانها تزول عادة مع مرور الايام انه من غير المعقول ان لا يتوفر علاج لهذه المشكلة.. وانا اكتب اليكم عسى ان ترشدونا الى ما يمكن عمله فانا اشعر بالذنب والتقصير.

السيدة زينة
صنعاء ـ اليمن

ـ قشر الرأس او خبز الرأس كما يعرفها العوام حالة شائعة بين الاطفال الرضع ويمكن ان تصيب الاطفال حتى سن الثالثة. ويرجع سبب المشكلة الى الزيادة الكبيرة في افرازات الدهون عند جلد الرأس اما اصل المشكلة فلايزال مجهولا. ولعل ما يزيد من تراكم القشور تردد الامهات في تنظيف فروة الرأس عند منطقة اليافوخ (وهي منطقة الرأس الامامية اللينة) وتجدر الاشارة ان هذه القشور يمكن ان تظهر لدى انظف الاطفال حتى لو حرصت الام على تنظيف رأس طفلها بالماء والصابون يوميا. بل ان انواع الصابون (صابون التغسيل) العادي تساعد احيانا على تكاثر القشور لانها تحدث جفافا شديدا في فروة الرأس، ونحن ننصح بما يلي: ادلكي بلطف المنطقة المصابة بقطرات من زيت الزيتون مساء كل يوم قبل ان تخلد طفلتك الى النوم. ثم حاولي ان تزيلي طبقة القشور الرخوة بفرشة اسنان جديدة رقيقة الاسنان تمرريتها بلطف على امتداد المنطقة المصابة. واذا كانت القشور ناعمة يتعذر جرفها بامكانك ان تستعيني بخبرة الصيدلي كي يحضر لك سائلا قوامه ملعقة كوب من بيكاربونات الصوديوم ممزوجة بنصف لتر ماء سبق غليه. ويستعمل هذا السائل كالسابق وترطب بشرة الرأس بقطنة مغموسة بهذا السائل. وتتوفر في الوقت الحاضر مستحضرات مناسبة لهذه الحالة مثل زيت اللوز او محلول «ستريميد» CETRIMIDE تركيز واحد في المائة او الشامبوات التي تحتوي على القار والكبريت وحامض الساليسليك لنا رجاء يتلخص في ان لا تستخدمي ما ذكرنا من مستحضرات دون اشراف طبي مباشر.

واخيرا ننصح بتعريض رأس طفلتك للهواء الطلق.. بمعنى أخر لا تستعملي القبعات واللفافات القطنية الا عند الضرورة.. ذلك لان عدم تهوية الرأس يزيد من افرازات الدهن وتركيز الرطوبة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا ﴿٥٩﴾ سورة النساء
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٢٤	٥.٢٩	٥.٠١	٥.٠٠	٥.٠٦	٤.٤٠	٥.٣٤	٥.٤٨	٥.٠٦	٥.٣٨	٤.٥٢	٤.٣٨	٥.١٦	٥.٠٥	٤.٥٨	٥.٢٤	٦.٣٨	٥.١٣	٥.٥٥	٥.٥١
الشروق	٦.٤٧	٦.٥٤	٦.٢٦	٦.٢٦	٦.٣٨	٦.١٠	٧.٠٤	٧.٢٠	٦.٣٠	٦.٥٨	٦.١٥	٦.٠٨	٦.٣٦	٦.١٥	٦.٢٥	٦.٥٤	٨.١٦	٦.٤٢	٧.٢٨	٧.٥٣
الظهر	١٢.١٣	١٢.١٤	١١.٣٣	١١.٤٦	١١.٤٧	١١.٤٢	١٢.٣٩	١٢.١٩	١١.٤٠	١٢.٢٢	١١.٣١	١١.٣١	١٢.٠٣	١٢.٠٣	١١.٢٨	١١.٥٨	١٢.٥٨	١١.٤٠	١٢.١٩	١١.٥٤
العصر	٣.١٨	٣.١٤	٢.١٩	٢.٤٥	٢.٣٦	٢.٥٣	١.٠٣	٢.٤٥	٢.٣١	٣.٢٢	٢.٢٧	٢.٣١	٣.٠٥	٣.٠٣	٢.١٣	٢.٣٠	٣.١٥	٢.١٨	٢.٤٩	٢.٠١
المغرب	٥.٤٠	٥.٣٥	٤.٣٨	٥.٠٦	٤.٥٥	٥.٢٢	٥.٢٤	٥.١٥	٤.٥٠	٥.٢٧	٤.٤٧	٤.٤٦	٥.٢٥	٥.٢٧	٤.٣٠	٥.٠٠	٥.٣٨	٤.٣٧	٥.٠٨	٣.٥٣
العشاء	٧.١٠	٧.٠٥	٥.٥٩	٦.٣٦	٦.١١	٦.٢١	٦.٥٣	٦.٣٥	٦.١٢	٧.٠٧	٦.٠٩	٦.١٦	٦.٥٠	٦.٣٧	٥.٥٨	٦.٢٠	٧.١١	٦.٠١	٦.٣٦	٥.٤٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٤٢	٥.٤٦	٦.٤١	٦.٤٨	٦.١٩	٥.٤٤	٦.١١	٦.٢١	٥.٢٨	٦.٢٧	٦.٢٨	٥.١٨	٦.٤٥	٦.١٣	٥.٣٠	٥.٤٠	٥.٢٦	٥.٤٠	٥.٤٧
الشروق	٨.٣١	٧.٢٥	٨.٣٢	٨.٢٥	٨.٠٥	٧.٣٢	٨.٠٤	٨.١١	٧.٠٩	٨.٢٩	٨.٢٥	٦.٤٦	٨.٣٧	٨.٠٠	٧.٠٧	٧.١٤	٧.٠٥	٧.٠٤	٧.٣٣
الظهر	١٢.٤٥	١٢.٠٤	١٢.٣٧	١.٠٩	١٢.٢٩	١١.٤٩	١٢.٠١	١٢.١٩	١١.٥٩	١١.٤٢	١٢.٠٤	١١.٤٧	١٢.٣٥	١٢.٣٠	١١.٥٠	١٢.٠٢	١١.٤٥	١٢.١٥	١٢.٠٠
العصر	٢.٣٨	٢.٢٣	٢.٢٢	٣.٣٢	٢.٣٣	١.٤٥	١.٣٨	٢.٠٨	٢.٢١	١٢.٤٢	١.٢٥	٢.٢٧	٢.١٣	٢.١٩	٢.١٢	٢.٣٠	٢.٠٣	٣.٠٥	٢.٠٦
المغرب	٤.٥٧	٤.٤٢	٤.٤٠	٥.٢١	٤.٥٢	٤.٠٣	٣.٥٩	٤.٢٥	٤.٤٦	٣.٥٢	٣.٤١	٤.٤٦	٤.٣٠	٤.٣٨	٤.٣١	٤.٤٩	٤.٢٢	٥.٢٥	٤.٢٥
العشاء	٦.٣٩	٦.١٥	٦.٢٤	٧.٢٢	٦.٣٢	٥.٤٥	٥.٤٢	٦.١٠	٦.٢٢	٤.٤٨	٥.٣١	٦.١٠	٦.١٦	٦.١٩	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٥٩	٦.٤٤	٦.٠٥

دعاء اليوم

اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

كلمات للخطيب

لماذا تصلي الجمعة في هذا المسجد ولا تصليها في آخر؟ ربما يكون السبب قربه من منزلك. لكن ابرز الاسباب في الغالب متعلق بالخطيب.. فالناس يرتاحون بالخبرة الى خطيب دون آخر او اكثر من آخر.

هنا تتنزل مسؤولية الامام الخطيب الذي يرقى كل اسبوع منبرا مقدسا وسط جموع المسلمين يبصرهم بحقيقة الدين ويصل ما انقطع بين حياتهم وبين تعاليمه.. ولا يكفي ان تكون الفكرة صائبة، اذ ينبغي للخطيب ايضا ان يقدمها في طبق جيد، ان يحسن عرضها وشرحها وضرب الامثال لها، بما يشد المستمعين اليه ويجعل من يوم الجمعة عندهم موسم اوبة ورجعى الى الله عز وجل.

ومن شروط الخطابة ان يكون لسانك العربي سليما منطلقا. ولا ينفع في هذا الباب ما يلجأ اليه بعض الخطباء من اعتماد كلي على خطب منقولة متوارثة يجتهدون في تكرارها كل اسبوع ولا يحسنون حتى قراءتها قراءة سليمة على مقتضى قواعد اللغة العربية.

وبما ان الامام هو احد القائمين بمسؤولية التربية في المجتمع الاسلامي فإن عليه ان يستفيد من منهج القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم في تأديب الفرد ومعالجة النفس. وانظر في هذا الباب ـ تخصيصا ـ تلك المزاوجة الجميلة الحبيبة الى النفس بين الترغيب، حتى لتكاد تقطع بالجنة، وبين الترهيب حتى لتكاد تيأس منها.. غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب ذي الطول، لا إله إلا هو اليه المصير. وليس محمودا إذن ان ينتهج الخطيب نهجا واحدا من هذين السبيلين، فيرهب المؤمنين ابدا، او يرغبهم ابدا، وانما المطلوب وسطية حكيمة يتقنها الخطيب تنمي في نفوس المؤمنين خشية الله عز وجل ولا تيئسهم من رحمته.

لكن لا يباح للخطيب ابدا ان يشتد على الناس وعلى الشريعة فيحرم ما احل الله لهم او يحلل ما حرمه الله. وهذا باب خطير للفتنة يلجه بعض قليلي البضاعة من العلم فيعسرون على الامة دينها، يحسبون ذلك تعففا وورعا ولا يرون ما يعقبه من حرج وفتنة لدى عامة الناس.

من ذلك ما سمعته قبل فترة من احد الخطباء اراد ان يبين للمصلين سنة النبي صلى الله عليه وسلم في النوم على جنبه الايمن وهو في هذا مصيب، لكنه استرسل في العرض حتى قال: «واما من ينام على جنبه الايسر او على بطنه فهو من اهل النار والعياذ بالله».

وهذا كلام بين الخطأ والفساد ولا حجة له على وجه القطع، وهو يؤدي فعلا الى حرج وفتنة لو قبله السامعون على علاته وفيهم يقينا من ينام مرة على جانب ومرة على آخر، فكيف يصنع اذا قال له الخطيب انه من اهل النار!!

وفي هذا الباب احاديث اخرى تطول، لكن لا نريدها ان تشغل اي مسلم عن الاستعداد والاستجابة لامر الله: «يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع، ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون»... تقبل الله صلاة الجميع.

بعد أن أصبح تعليم المسيحية إجباريًا في المدارس الحكومية البريطانية:
ما هو المطلوب من أولياء التلاميذ المسلمين؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعتبارا من ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ طلب من جميع المدارس الحكومية البريطانية القيام بعقد التجمع الصباحي مسيحيا في المدارس وكذلك تعليم الدين المسيحي في الفصول الدراسية طبقا للمواد ٦ (١) و ٧ (١) من قانون اصلاح التعليم الجديد لعام ١٩٨٨م والذي قرر في شهر يوليو من هذه السنة.

وهذا يعني انه يتحتم الآن على الاطفال المسلمين في المدارس الحكومية، وهم اكثر من نصف مليون، ان يواظبوا على الحضور في التجمعات الصباحية المسيحية كما يتحتم عليهم حضور حصص تعليم الدين المسيحي الا اذا كتب اولياء الامور المسلمون الى مدير / مديرة المدرسة يبدون فيه عن معارضتهم لذلك ويطالبون بسحب اولادهم من تلك التجمعات ومن حصص تدريس المسيحية.

هذان امران فقط من مجموعة التغييرات العامة والواسعة النطاق التي قد تم او سوف يتم ادخالها في التعليم بموجب القانون الجديد وتشتمل التغييرات الأخرى على تشكيل منهج تعليمي ـ موحد، تقييم واختبار الاطفال عند الاعمار ٧، ١١، و ١٤ توسيع نطاق مساهمة مساهمة اولياء الامور في لجان ادارة المدارس، اعطاء المدارس حق الخروج من سيطرة سلطات التعليم المحلية، إلغاء سلطة التعليم المحلية التابعة للندن عام ١٩٩٠م، وجمع من الضوابط والانظمة التي تهدف الى احكام مراقبة الشؤون الادارية والمالية للمدارس.

آفاق التحرك

ولا يمكن لأولياء الامور الاستمرار في التساهل والتفريط عما يحدث لاطفالهم في المدارس فان القانون الجديد يحث الاهالي على المشاركة اكثر في الاشراف على تعليم اطفالهم ويوفر لهم لتحقيق هذا الهدف وسائل ليستغلوها في التأثير على المدارس وتوجيه سياساتها واتجاهاتها ومن ثم فانه من المهم جدا ان يقوم اولياء الامور المسلمون بدور فعال ومؤثر في مجال التعليم.

وليس واضحا بعد ماذا سوف يكون تأثير هذه التغييرات التي قررت في سبتمبر ١٩٨٨م في مجال تطوير التعليم من حيث الجودة والمستوى في المدارس الا ان اجبارية التجمع الصباحي وفقا للمراسيم المسيحية وتعليم الدين المسيحي قد احدثت مشاكل فورية للمسلمين وجعلتهم يواجهون تحديات كبيرة وانهم ومن سوء الحظ ليسوا في مستوى يؤلهم لمواجهة هذه التحديات وايجاد الحلول لها. ومن هنا فأن السؤال هو ماذا يجب على اولياء امور المسلمين ان يفعلوا؟

ينبغي لهم في البداية:

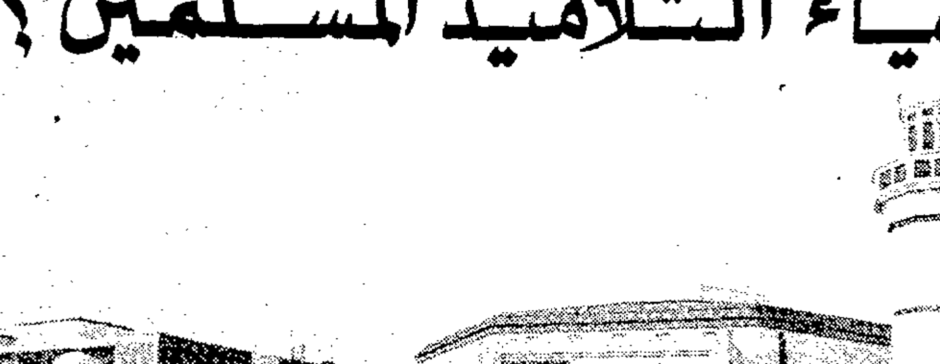
(١) معرفة حقوقهم ومسؤولياتهم في ظل القانون الجديد.

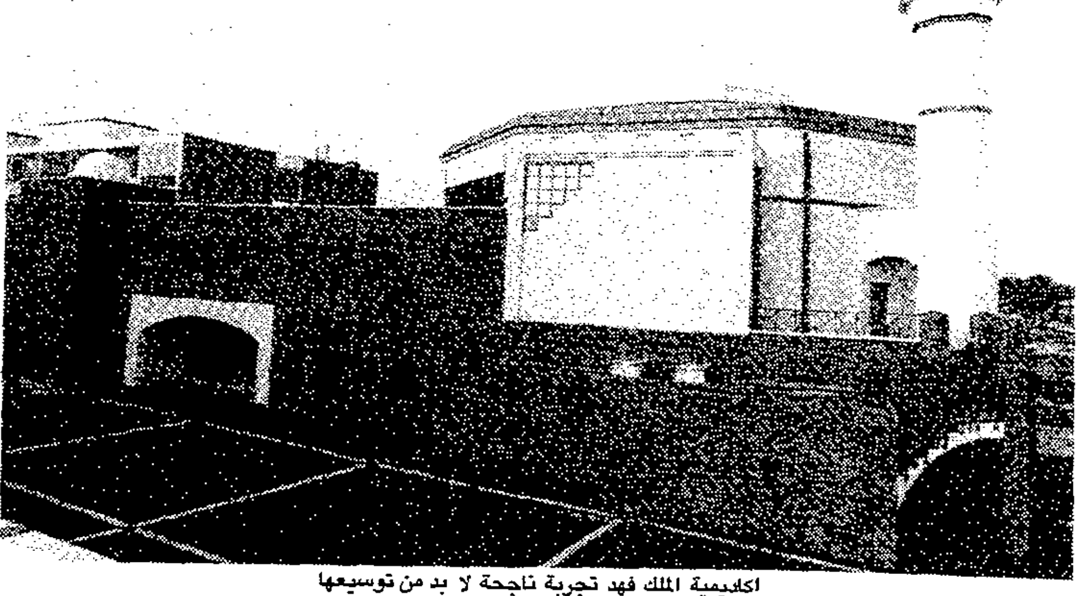
(٢) الالتقاء مع الاباء والمدرسين والتعرف على كيفية تأثير هذا القانون الجديد على اولادهم.

(٣) المساهمة بدور فعال في انتخابات اللجان الادارية للأهالي في المدارس واحكام تمثيل المسلمين فيها.

(٤) التعرف على المجالس الاستشارية الدائمة لتعليم الاديان ووضع من يصلح للتمثيل فيها عن المسلمين.

(٥) الاشتراك في اللقاءات التي تهتم بشؤون التعليم في مناطقهم.





اكاديمية الملك فهد تجربة ناجحة لا بد من توسيعها

(٦) تنظيم جمعيات للآباء والامهات المسلمين في المدارس المحلية.

(٧) الاتصال بالمنظمات العاملة في هذا المجال مثل الوقف التعليمي الاسلامي، وقف المدرسة الاسلامية، والمركز الثقافي الاسلامي والاكاديمية الاسلامية في كمبردج وغيرها من التنظيمات الاسلامية التعليمية المحلية والوطنية للتوجيه والتعاون الاحسن.

الحل الاساسي

والتساؤل الذي يلي: ماذا يمكن لهم ان يقوموا به لحماية اطفالهم من التأثيرات الناجمة عن الحضور في التجمعات المسيحية وحصص تدريس الدين المسيحي؟

اذا استعدنا خيار القعود والتهاون، فان المادة ٢٥ (٤) من قانون التعليم لعام ١٩٤٤م تعطي ولي الامر حق سحب طفله من الاجتماع الصباحي المسيحي ومن حصة تدريس المسيحية. هذا الحق مازال مضمونا وغير متغير في القانون الجديد الذي تم اقراره هذا العام.

ولترتيب هذا السحب كل ما عليك ان تفعله هو ان تكتب طلبا الى مدير / مديرة المدرسة تطالب فيه بأعفاء طفلك عن الحضور في التجمع والدخول في حصة تدريس المسيحية، ومدراء او مديرات المدارس ملزمون قانونيا بالموافقة على طلبك.

ان تقديم هذا الطلب على الاقل يحمي العقيدة الاسلامية للاطفال المسلمين الا ان هذا قد يحدث مشاكل اخرى وهي ماذا يفعل الطفل بعد السحب وفي وقت الفراغ الذي يجري اثناءه التجمع الصباحي او حصة تدريس المسيحية؟

هل هناك تسهيلات اخرى يتضمنها القانون مما يسمح بأستبدال التجمع المسيحي الى تجمع اسلامي؟

اقامة التجمع الاسلامي وتعليم الدين الاسلامي على حساب سلطات التعليم المحلية

نعم هناك تسهيلات في القانون حول استبدال حصة الدين المسيحي والمادة ٧ (٣،٤،٥،٦) من القانون يوفر هذا البديل.

* التجمع الاسلامي (بدلا عن التجمع المسيحي).

في المدارس التي يوجد بها عدد كبير من الطلاب المسلمين، خاصة اذا كانوا في صف واحد، فانه يجب على اولياء امور المسلمين الذهاب الى مدير / مديرة المدرسة واعلامهم ان اجبارية التجمع المسيحي للطلاب المسلمين غير متلائم تماما مع المادة ٧ (٦،٥) من قانون التعليم عام ١٩٤٤، وبالتالي المطالبة بتنظيم التجمع الاسلامي في المدارس. وان مدراء / مديرات المدارس ملزمون قانونيا باستشارة اولياء الامور في المعاملة والرجوع الى اللجنة الاستشارية الدائمة لتعليم الاديان (المادة ١١ من القانون ١٩٨٨م)، ووفقا للمادة ١١ (٤) من هذا القانون فان اللجنة الاستشارية الدائمة لتعليم الاديان تتكون من اربع مجموعات وهي:

(١) الكنيسة الانجليزية.

(٢) سلطات التعليم المحلية.

(٣) الطوائف الدينية المختلفة غير مسيحية التي ترى السلطات انها تعكس التجمعات الدينية الرئيسية المختلفة في المنطقة.

(٤) نقابات المدرسين التي ترى السلطات ضرورة تمثيلها وذلك اخذا في الاعتبار اوضاع المنطقة المعنية.

ويجب على المسلمين التأكد من انه يتم تمثيلهم في المجموعة الثالثة من المجموعات المذكورة لأن هذه اللجان الاستشارية هي الجهة التي تصدق الطلبات التي يرفعها اليها مدراء المدارس فلو حصل مدير المدرسة على موافقة اللجنة لتنظيم التجمع الاسلامي بدلا من التجمع المسيحي فانه سوف يحتاج الى استخدام من هو مؤهل للقيام بهذه المهمة اخذا في الاعتبار اعمار الاطفال واستعداداتهم، ويمكن له ان يسند هذه المهمة الى احد الاعضاء المسلمين من هيئة التدريس في المدرسة او يعين من هو اهل بذلك من ائمة المساجد وغيرهم والسلطات المحلية حسب ما يفهم من القانون ضمنا مطالبة بتحمل مصاريف هذه التجمعات البديلة.

التعليم الاسلامي

اما التعليم الاسلامي وتنظيم الدروس الاسلامية في المدارس حيث تكون اغلبية الاطفال من المسلمين فانه ينطبق عليهم النظام نفسه.

يعني ان مدراء المدارس ويأمر من اولياء الامور المسلمين يتحتم عليهم تعيين من هو اهل من المدرسين في المدرسة لالقاء الدروس الاسلامية في المدارس بعد الحصول على الموافقة من اللجنة الاستشارية، وهنا ايضا يفهم من القانون ان المصاريف يتم حسمها من قبل السلطات التعليمية المحلية الانجليزية.

التجمع الاسلامي والتعليم الاسلامي على حساب الجالية المسلمة نفسها

اما اذا كان الاطفال المسلمون يشكلون اقلية فان على اولياء الأمور المسلمين سحب اطفالهم من التجمع المسيحي ومطالبة مدراء المدارس بتوفير الوسائل اللازمة لاقامة التجمع الاسلامي المنفصل ويحق لهم بالتنسيق مع مدير المدرسة او السلطات التعليمية المختصة ارسال شخص مناسب لقيادة التجمع الاسلامي، الا ان المدرسة والسلطات التعليمية غير ملزمة بتحمل المصاريف في هذه الحالة.

تعليم الدين

سحب الاطفال:

السحب من حصص الدروس الدينية في المدارس التي يوجد بها اقلية من الاطفال المسلمين قد يكون صعبا في بعض الاحيان. وبالرغم من ذلك فان على اولياء الأمور المسلمين ان يطالبوا بالسحب لتفادي الحصص النصرانية الاجبارية وفي حالة كهذه يمكن للمسلمين بالتعاون مع مدراء المدارس او السلطات التعليمية المختصة ايفاد استاذ مؤهل لتعليم الاسلام كما سبق توضيحه والا فانه يحق لهم ان يطالبوا مدراء المدارس باعفاء اطفالهم من حضور حصة تدريس المسيحية وتمكينهم من قراءة كتب مفيدة حول الاسلام مثل: الاسلام مبادئه وتعاليمه (للمرحلة الثانوية) والاسلام للناشئة (للمرحلة الابتدائية) وكل من هذين الكتابين يحتوي على تدريبات عملية وهذا يمكن تطبيقه في حصة دراسية او قاعة مكتبة المدرسة. وان حق السحب هذا لا بد من ممارسته من قبل المسلمين حتى ولو كان في المدرسة طفل او طفلان مسلمان.

ولكي يتحقق النجاح في نيل هذه الحقوق فانه ينبغي على المسلمين من الآن فصاعدا القيام بما يلي:

(١) اقامة علاقة اتصال مع المدرسة للتعرف على ما يحدث فيها.

(٢) الاشتراك في جمعية الآباء والاساتذة.

(٣) عمل محاولات جادة لادخال ممثلين مسلمين مؤهلين في اللجان الاستشارية الدائمة لتعليم الاديان.

(٤) حضور اجتماعات اللجان الادارية للمدارس ولو بصفة مراقب (حق قانوني).

(٥) الاعداد للمساهمة في الانتخاب اللجان الادارية المقبلة للمدارس والترشيح للعضوية فيها اما عن طريق التصويت او عن طريق الاختيار من اعضاء اللجنة.

(٦) كثرة الاتصالات مع نواب البرلمان وممثلي البلدية المحلية.

(٧) الاتصال والتنسيق مع المساجد وغيرها من المنظمات الاسلامية في المنطقة.

كلمة الجمعة

الإمام محمد عبده

«عجبا. كيف تتبدل احكام الجبلة وكيف يمحي اثر الفطرة؟ كيف تسفل النفس حتى لا تطلب رفعه؟ وكيف تقنط حتى لا يكون لها امل، والامل وحب الكرامة طبيعيان في الانسان؟ بعد امعان النظر نجد السبب في ذلك ظن الانسان ان جميع اعماله انما تصدر عن قدرته وارادته بالاستقلال، وان قوته هي سلطان اعماله، وليس فوق يده يد تمده بالمعونة او تصدره بالقهر. فاذا صادفته الموانع مرة بعد اخرى وقطعت عليه سبيل الوصول، رجع الى قدرته فوجدها فانية، وقوته فرآها واهنة. فيعترف بوهنه، ويسكن الى عجزه، فييأس ويقنط ويذل ويسفل، اعتقادا منه بانه لا دافع لتلك الموانع التي تعاصت على قدرته، متى كانت قوة المانع اعظم من قوته. فلا سبيل الى العمل، لاستحالة قهر المانع. فينقطع الامل، فيقع في الشقاء الابدي».

«اما لو ايقن بان لهذا الكون مدبرا عظيم القدرة، تخضع كل قوة لعظمته، وتدين كل سطوة لجبروته الاعلى، وان ذلك القادر العظيم بيده مقاليد ملكه، يصرف عباده كيف يشاء لما امكن مع هذا اليقين ان يتحكم فيه اليأس، وتغتال آماله غائلة القنوط. فان صاحب اليقين لو نظر الى ضعف قدرته، ولا يفوته النظر الى قوة الله التي هي اعلى من كل قوة، فيركن اليها في اعماله، ولا يجد اليأس الى نفسه طريقا. فكلما تعاظمت عليه الشدائد زادت همته انبعاثا في مدافعتها، معتمدا على ان قدرة الله اعظم منها. وكلما اغلق في وجهه باب فتحت له من الركون الى الله ابواب. فلا يمل ولا يكل، ولا تدركه السآمة، لاعتقاده ان في قدرة مدبر الكون ان يقهر الاعزاء ويلقي قيادهم الى الاذلاء، وان يدك الجبال ويشق البحار، ويمكن الضعفاء من نواصي الاقوياء... ولهذا اخبر الله تعالى عن الواقع والحقيقة التي لا ريبة فيها بما قال وهو اصدق القائلين: «إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» وبما حكي من قول نبيه ابراهيم: «ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون». فقد جعل الله اليأس والقنوط دليلا على الكفر والضلال، ومن اين يطرق اليأس قلبا عقد على الايمان بالله وبقدرته الكاملة؟».

مركز جديد للدعوة الاسلامية في ولاية كيرالا الهندية

مر على تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند حتى الآن حوالي اربعة عشر (١٤) قرنا من الزمان، بينما مر ١٣ قرنا على قيام اول دولة عربية اسلامية في شبه القارة الهندية بعد فتح السند بيد محمد بن قاسم الثقفي في نحو عام ٩١ من الهجرة النبوية (٧١٠م) واستمر حكم المسلمين في الهند حوالي ٨ قرون.

ويرجع فضل انتشار الاسلام في هذه البقعة الى دعاة من المسلمين العرب والهنود الذين تشبعوا بروح الاسلام السمح، وبذلوا جهودا جبارة في سبيل نشر دين الله المتين في كل بقعة نزلوا فيها، وكان رائدهم فيها قوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» وبدأت هذه الجهود الفردية في الهند قبل الفتح الاسلامي الاول الذي قام به محمد بن القاسم الثقفي في نحو عام ٩١هـ في شمال الهند.

اول بقعة اشرقت بنور الاسلام في شبه القارة الهندية

ان ولاية كيرالا بجنوب الهند هي اول بقعة اشرقت بنور الاسلام في شبه القارة الهندية. وجدير بالذكر ان هذه المنطقة الواقعة على شاطىء بحر العرب كانت مركز ارتياد التجار والرحل العرب منذ اقدم العصور في البلاد الهندية وفي طريقهم الى جزيرة سيلان والى الصين وجاوه وغيرها من بلدان الشرق الأقصى. وان اول مسجد في شبه القارة الهندية هو مسجد «تشيرمان بيرومال» في بلدة كدنغلور بولاية كيرالا. وقد اكد بعض المؤرخين ان النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قد بعث برسالة من ضمن الرسائل التي بعث بها الى ملوك وحكام آسيا وافريقيا الى ملك مليبار (في كيرالا) الواقعة على ساحل بحر العرب المواجه لجزيرة العرب، كما قالوا: ان ملكا من ملوك هذه المنطقة وهو «تشيرامان بيرومال» قد سافر الى جزيرة العرب لمقابلة النبي العربي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وتدل هذه البراهين التاريخية على ان الاسلام قد وصل الى مناطق كيرالا عقب انبثاق فجره في جزيرة العرب.

حاضر الاسلام والمسلمين في الهند

ان جمهورية الهند اليوم هي ثانية دول العالم في عدد المسلمين فهي تأتي في الترتيب بعد اندونيسيا وتليها بنجلاديش وباكستان. واما المسلمون في الهند اليوم فيشكلون اقلية كبرى من مجموع سكان الهند البالغ عددهم حوالي الف مليون نسمة، ويعملون على نشر دينهم وثقافتهم في انحاء البلاد، ويعتمد حاضر الاسلام في الهند على دعائم ثلاث: اولا المساجد التي تجري فيها الخطب الدينية والحلقات الدراسية الاسلامية والعربية وثانيا المعاهد والمدارس العربية الاسلامية. وثالثا المراكز والمؤسسات الاسلامية التي تقوم بنشر الدعوة الاسلامية علميا وعمليا بمختلف الوسائل والطرق حسب الامكانيات المتاحة لها. وان مستقبل الدعوة الاسلامية في الهند مرتبط بهذه الدعائم الثلاث وباحساس المسلمين بواجبهم نحو الاحتفاظ بهذه الدعوة ومبادئها مع اداء ما عليهم من واجبات نحو وطنهم ومواطنيهم بعيدين عن المآرب والمطامع الشخصية المغرضة بل بهدف خدمة الاسلام والمسلمين ومصلحة الانسانية.

مركز الدعوة الاسلامية الجديد

قد قررت «جميعة الدعوة الاسلامية» المسجلة في مدينة «ايراتوبيتا» في جنوب كيرالا بالهند والتي بدأت اعمالها الخيرية في هذه المنطقة منذ عام ١٩٥٦م، انشاء مركز خاص للدعوة الاسلامية، وقام الداعية الاسلامي الاستاذ الدكتور محيي الدين الالوائي بوضع حجر الاساس للمركز الجديد بمدينة «ايراتو بيتا» يوم الجمعة ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٩هـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٨٨م ليكون هذا المركز لبنة جديدة في صرح الدعوة الاسلامية من هذه المناطق وخطوة مهمة اخرى في سبيل الصحوة الاسلامية العامة في بقاع الارض. وسيضم المركز ـ باذن الله تعالى ـ مكتبة اسلامية وقاعة للمطالعة ومسجدا ومقرا للمحاضرات والحلقات الدراسية ودار الاقامة للضيوف والزوار من العلماء والدعاة والوعاظ ودارا للنشر والطبع، وكل هذه البرامج الهادفة سوف تتحقق بجهود العاملين في الحقل الاسلامي في حدود امكانياتهم الطفيفة مع ان الاهداف عديدة والبرامج والمشروعات متعددة ومهمة للغاية.

محمد شريف
كيرالا ـ الهند

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ملامح ايجابية في مبادرات جورباتشوف

أصغى العالم باسره مساء أمس الأول للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وهو يعلن موقف بلاده من عدد من قضايا العالم ذات الحساسية البالغة، وكذلك خططها في تكريس السلام العالمي وتنميته.

ولا جدال ان العرب رحبوا كثيراً، باللفتة التي خص بها فلسطين والقضية العربية، وكذلك رفض بلاده لموقف الادارة الامريكية ممثلة بجورج شولتز، في عدم السماح لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدولة فيها، من القاء خطابه السلمي في المحفل الدولي.

ولا شك أن موقفه من افغانستان كذلك ينطلق من عدة تاكيدات على التزام السوفيات بالانسحاب من افغانستان وحل مشكلتها حلاً سلمياً.

هذا الاتجاه الذي يعرضه الزعيم السوفياتي لحل المشاكل السياسية العالمية، حلاً سلمياً، وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط والقضية الأفغانية، سبق ان أثمر قبل ذلك في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، واقتناع الطرفين بقبول مبدأ التفاوض، والجلوس على طاولة واحدة.

وهو اتجاه يسير عليه العالم لتنفيس احتقان بؤر التوتر في جميع انحاء العالم عن طريق التهدئة والحلول السلمية.

ولا جدال ان هذا لا يتحقق بان نتحدث فقط عن السلام، دون أن يكون مصحوباً بإرادة العدل، ومنطق الانصاف. فالحل الافغاني، لا يتأتى فقط بوقف اطلاق النار، وانسحاب الجيوش ما لم يكن ذلك مرتبطاً بتجنيب البلاد الفوضى وضرورة تسليم الحكم لأهله من الشعب الأفغاني، لكي يسير اموره، ويقود بلاده، في مناخ ديمقراطي يوفر للجميع الخبز والحرية والعدالة.

وهذا المفهوم ينسحب على حل ازمة الشرق الأوسط، التي وضح فيها بما لا يقبل مجالاً للشك ان العرب دعاة سلام، وقد ذهبوا بعيداً نحو رمي أوراقهم علناً على الطاولة، وكشفها امام الجميع، بينما يلتزم الجانب الآخر، موقف المتشدد الذي يصم أذنيه عن نداء السلام، تؤيده قوة كبرى، نسيت وعودها، وطلباتها، وتراجعت عن تعهداتها لاصدقائها في المنطقة، وصارت تطالب باكثر مما تطالب به اسرائيل، وترفض كل خطوة خيرة نحو السلام.

ولئن كان خطاب الزعيم السوفياتي يحمل ايجابية، فان أهم من ايجابياته، هي العدالة التي لا بديل عن وضعها نصب الأعين عند الحديث عن السلام وبدء مشوار البحث عنه. وإذا لم يتحقق مبدأ العدالة فان المنطقة التي تعودت وعايشت طويلاً الاهتزاز الأمني والسياسي ستزداد أزماتها التهاباً وتصبح تعقيداتها الخطر الأكبر الذي يمكن أن يواجه السلام العالمي.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

فرصة العمر..



بقلم: أحمد أبو الفتح

●● لأول مرة في التاريخ تقف جميع الدول متحدة ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

●● أعلنت جميع دول العالم غضبها من القرار الأمريكي مرتين في أقل من أسبوع واحد.

●● هل هذا الاجماع العالمي بداية للتمرد على الهيمنة الأمريكية التي تمارسها واشنطن في مواجهة دول العالم؟... أم يعتبر تكملة للتحدي الاقتصادي الذي ظهرت نتائجه في السنوات العشر الأخيرة والذي سيصل إلى تطور جبار في مطلع سنة ١٩٩٢ عندما تتحقق الوحدة الاقتصادية الأوربية.

ذكرني تصويت دول العالم في هيئة الأمم الذي طالب واشنطن تغيير الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية جورج شولتز بعدم الموافقة على منح الزعيم ياسر عرفات تأشيرة الدخول ثم التصويت على نقل اجتماع الجمعية العمومية لهيئة الأمم إلى جنيف، بخطاب ألقاه الجنرال ديجول عند توليه منصب رئاسة الجمهورية الفرنسية.

اعلن الجنرال ديجول بأنه يتطلع إلى اقامة أوربا القوية المتحدة التي يضم اتحادها كل دول أوربا من المحيط الأطلسي إلى جبال الأورال.

أي أن الجنرال ديجول لا تتوقف آماله عند حدود اقامة وحدة بين دول أوربا الغربية بل تصل الآمال إلى أن تشمل الوحدة الدول الغربية والدول الشرقية الشيوعية بما فيها الاتحاد السوفييتي.

عندما ألقى ديجول خطابه هذا اعتبر الكثيرون من المعلقين أن ما نادى به عن وحدة من المحيط الأطلسي إلى جبال الأورال في روسيا هي «تخاريف» أوحت بها سنه وشيخوخته أو على أفضل الأمور إنها من واقع التنفيس عن غضبه على الولايات المتحدة، إذ رفض الرئيس روزلفت اشتراك ديجول في مؤتمر يالطا الذي انعقد في المدينة السوفييتية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والذي تم خلاله تقسيم أوربا إلى معسكرين أحدهما غربي يخضع في سياسته لأمريكا والثاني شرقي يخضع لروسيا.

●● وحتى يومنا هذا لا يزال احتمال قيام وحدة تجمع الدول الأوربية كلها، الغربية منها والشيوعية من الأمور البعيدة التحقيق.. ولكن لم يعد احتمال تحقيقها من الأمور المستحيلة.

إذا استطاع الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف أن يرسخ سيطرته على الحكم وتنجحت مساعيه في تطوير النظام الاقتصادي والسياسي فان حلم ديجول قد يتحقق وقد يتحقق بسرعة لم يكن أحد يتوقع تحقيقها.

جورباتشوف يعترف اعترافا لا مداراة فيه أن دولته متأخرة في ميادين لا حصر لها منها إدارة الشركات الانتاجية وكذلك في ميدان الزراعة وميدان الصناعة وأنه يطالب بالاستعانة بالخبرات الغربية لمواجهة هذا التأخر وفي حاجة إلى الحصول على ما وصل إليه الاختراع في ميادين التكنولوجيا من تفوق جبار حققته الدول الصناعية الغربية.

واشنطن لا تزال تتعنت في مد جورباتشوف بما يطلبه وذلك لأنها تعتقد أن منع تقديم وسائل «التكنيك» الفني يساعدها في الضغط عليه للحصول على امتيازات مختلفة خصوصا بالنسبة لتيسير هجرة اليهود إلى اسرائيل.

دول أوربا على وجه الخصوص وكذلك اليابان ترى أن التعنت ضار لأنه أولا يفقدها أرباحا مادية هائلة، وثانيا يضعف مركز جورباتشوف في مواجهة خصومه الذين يرفضون الاصلاحات التي يسعى إلى تحقيقها والذين يتمسكون بالحفاظ عليها، بل وتنمية التسليح السوفييتي باعتباره أساس القوة في مواجهة (الامبريالية الأمريكية).

الدول الأوربية تعتبر حكم جورباتشوف واستمراره هو الأمل في تحقيق السلام العالمي وابعاد شبح أخطار الحرب العالمية وكذلك خطر العداء بين المعسكرين الغربي والشرقي لهذا هي إلى جوار المصلحة المادية تؤيد تقديم المعونات الفنية لجورباتشوف لتحقيق مصالح سياسية.

مجلة «تايم» الأمريكية نشرت على غلاف العدد الصادر بتاريخ ٧ نوفمبر صورة للمستشار الألماني هيلموت كول وهو يحيي الروس الذين احتشدوا في موسكو للترحيب بزيارته واقتبس من أحد أفلام جيمس بوند التعليق الذي نشرته على صورة الغلاف «من روسيا مع الحب» كان هذا هو اسم أحد أفلام جيمس بوند وهو الذي نشرته المجلة على صورة الغلاف ولكنها شطبت باللون الأحمر على كلمة (الحب LOVE) وكتبت تحتها باللون الأحمر أيضا اتفاقات (DEALS).

وإذا كان جيمس بوند قد قام في رواية «من روسيا مع الحب» بانتصارات خيالية على الجاسوسية الروسية، فان هلموت كول استطاع أن يحقق خلال زيارته الاتفاق على مشروعات ضخمة تستفيد منها المانيا استفادات اقتصادية ضخمة ويستفيد منها جورباتشوف في تنفيذ برنامجه الاقتصادي استفادات هي الأخرى ضخمة.

●● الاتحاد السوفييتي سوق ضخم للدول الغربية وكسب الدول الأوربية لهذا السوق يحقق لها مجالات اقتصادية واسعة بالاضافة إلى أن الدول الشيوعية الأخرى ستتشجع في توسيع صلاتها بالدول الغربية.

●● ليس المهم بالنسبة لنا أن تتحقق آمال الجنرال ديجول أو لا تتحق انما المهم هو أن ننتهز فرص التمرد العالمي ضد قرار شولتز ونسعى إلى الحصول على أكبر كسب ممكن.

وقد أسعدني ان يتحدد ميعاد انعقاد الجمعية العمومية في جنيف خلال الأيام المقبلة لأني كنت أخشى أن يتقرر اجتماعها بعد أكثر من شهر ونصف الشهر وعندئذ تكون آثار الرفض الدولي قد بردت، كما ان هذا التأخير للانعقاد كان سيتيح للصهيونية العالمية وللحكومة الأمريكية وقتاً طويلا تمارس فيه الضغط على الدول الأعضاء لتقلل من حماسها للقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني بالاضافة إلى ما قد يستجد من احداث في الميدان العالمي قد تصرف الاهتمام عن القضية الفلسطينية أو تقلل منها.

الدعاية التي حققتها قرارات مؤتمر الجزائر ثم رفض شولتز منح عرفات تأشيرة الدخول تفوق كل ما كنا نتوقعه وليس أثرها الوحيد هو الغضب الدولي على قرار شولتز بل أن آثارها أكبر من أن تحصى.

أفاضت الصحف في كافة دول العالم بصفة عامة وفي الدول العربية بصفة خاصة في الحديث عن الآثار التي ترتبت على اعلان مقررات الجزائر ورفض تأشيرة الدخول ولا داعي لتكرار ما تم نشره ولكن موقفين كان لهما أكبر الأثر في نفسي:

الأول: موقف للمستر كوفمان زعيم نواب حزب العمال في مجلس العموم البريطاني.

كان المستر كوفمان أحد مجموعة من النواب الانجليز المنتمين إلى حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض التي اجتمعت بمندوب منظمة التحرير في لندن.

وكان المعروف عن مستر كوفمان الذي يرأس داخل البرلمان نواب حزب العمال أنه صديق شخصي لاسرائيل وأنه لم يكن يخفي هذه الصداقة.

استمع مستر كوفمان إلى شرح مندوب منظمة التحرير وخرج من الاجتماع ليعلن اقتناعه الكامل بما أدلى به المندوب وبأنه من المؤيدين لانعقاد المؤتمر الدولي.

ولم يتوقف حماس المستر كوفمان عند هذا الحد. عندما امتنعت بريطانيا عن التصويت على قرار هيئة الأمم الذي يطلب من شولتز العدول عن رفضه اعطاء تأشيرة الدخول لياسر عرفات طلب نواب المعارضة في البرلمان البريطاني مناقشة عدم تصويت بريطانيا على القرار.

وبعد أن أدلى وزير الخارجية البريطاني ببيانه وقف المستر كوفمان وهاجم الحكومة هجوما في غاية العنف واتهم امتناعها عن التصويت بالجبن السياسي وقال بالحرف الواحد: «إن منع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من القاء خطابه في هيئة الأمم بنيويورك هو: عار».

الثاني: هو موقف سيمون في السيدة الفرنسية التي تولت منصب الوزارة ثم تولت بالانتخاب رئاسة أول برلمان أوربي وهي يهودية الديانة.

أعلنت سيمون في انتقادها للقرار الذي اتخذه شولتز ولم تكتف بذلك، بل أعلنت بأنها ترى ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي لحل المشكلة الفلسطينية كما ترى أن من حق الفلسطينيين أن يقرروا مصيرهم أيا كان القرار الذي يتخذونه، أي انها توافق على قيام دولة فلسطينية اذا قرر استفتاء الفلسطينيين ذلك.

●● اذا اضفنا إلى كل الظواهر العالمية للرفض لتعصب السياسة الأمريكية ذلك التعصب الأعمى لاسرائيل مواقف الصحافة والاذاعات (الراديو والتلفزيون) في أمريكا، وهي في مجموعها أدانت بصورة قاطعة هذا التعصب وجعلت كل وسائل الاعلام الأمريكية تشن الحملات العنيفة ضد قرار شولتز الذي وصفه أحد كبار رجال السياسة الأمريكية في حديث له مع إحدى الشبكات التلفزيونية الكبرى بأنه: «لوث يد أمريكا بالدم».

●● إذا اضفنا إلى الرفض العالمي هذا الرفض الأمريكي نستطيع أن ندرك أن الفرص المتاحة أمام ياسر عرفات في اجتماعه بممثلي دول العالم في جنيف قل أن أتيحت من قبل لأي حاكم أو زعيم.

الاضطراب يسود المجتمع الاسرائيلي وتزداد حدة التمزق يوما بعد يوم.

حتى يومنا هذا لم تستطع اسرائيل أن تحصل على حكومة تتولى السلطة رغم مرور ستة أسابيع على ظهور نتائج الانتخابات.

التمزق داخل اسرائيل ليس فقط بين كتلة الليكود برئاسة شامير وحزب العمل برئاسة بيريز، بل أصبح التمزق عنيفاً داخل كل حزب من الحزبين الكبيرين. داخل الليكود يوجد فريق يعارض الاستجابة لطلبات الأحزاب اليمينية المتطرفة وفريق آخر يرى الاستجابة لبعض طلبات هذه الأحزاب كي يمكن لشامير تأليف حكومة تحظى بأغلبية برلمانية والانقسام في حزب العمل سبق أن تحدثت عنه في عدة مقالات وأبرز مظاهره الخلاف بين بيريز ورابين إذ يرفض الأول الاشتراك في حكومة ائتلافية يرأسها شامير بينما يلح رابين على قبول الاشتراك.

التمزق داخل اسرائيل بلغ أشده عندما اعلن شامير في النصف الأول من شهر نوفمبر عن استعداده الاستجابة لمطالب الأحزاب اليمينية المتطرفة بالنسبة لقانون «من هو اليهودي»، إذا ما أيدته في الكنيست (البرلمان) إذ أشاع هذا الاعلان الذعر بين فريق كبير جداً من يهود أمريكا.

● يوم الخميس ١٠ نوفمبر نشرت جريدة «معاريف» اعلانا احتل صفحة كاملة يقول: «حكومة الائتلاف الوطني كانت سيئة والبديل لها كارثة».

والبديل الكارثة هو: قيام تآلف بين الليكود والأحزاب الدينية.

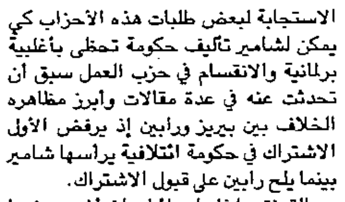
● ويرد الحاخام موشه برتز المتحدث عن حزب شاس الديني قائلا: «الذين يعلنون ضيقهم من طلباتنا الدينية لا يملكون أي حق في الاقامة في اسرائيل ماداموا على استعداد للتخلي عن الميراث الديني الذي ورثناه عمن سبقونا».

ثم يقول: «اليهود حصلوا على اسرائيل لسبب واحد بالغ الأهمية وهو تمكينهم من الحياة وفقا للقواعد الدينية التي جاءت في التوراة».

●● رغم كل هذه الأمور يجب الا تسكرنا قرارات هيئة الأمم فاسرائيل لن تقف مكتوفة اليدين والصهيونية العالمية لن تستسلم وأمريكا لا تزال تملك من وسائل الضغط الكثير.

●● وفق الله عرفات في خطابه بجنيف وهدى حكومات الدول العربية إلى التضامن حتى يتم النصر بإذنه وتوفيقه.

هذه الدنيا



يكتبها: احمد بهاء الدين

اميران مير

«اميران مير» هو الاسرائيلي الغامض، الذي سقط بطائرة في المكسيك، وقتل، منذ أيام، حاملا معه فيما يبدو اسرارا جديدة.

فقد قالت الصحف الأمريكية والأوروبية امس، إنه ادلى باقوال كثيرة قبل مقتله، عندما كان في لندن، عن دوره في صفقة الأسلحة الأمريكية الايرانية مع الكولونيل نورث الذي كان أساسيا. ولكن اهم ما قاله إنه كان ثمة اتفاق سري وقعه رونالد ريجان عن امريكا، وشمعون بيريز عن اسرائيل، حين كان رئيسا للوزراء، للقيام بعمليات سرية سموها «الارهاب المضاد» في منطقة الشرق الأوسط. وضرب مثلا محاولة اسرائيلية امريكية اشترك هو فيها لتجنيد قوة من الدروز من اسرائيل ولبنان للقيام بعملية لتحرير الرهائن في بيروت، ثم عدل عنها لعدم ضمان نتائجها.

وقال اميران مير إن ما عرف عن قصة «إيران جيت» اقل من ٥٠٪ من الحقيقة! والرجل لم يكن هامشيا. فقد شارك نورث في عدة مهمات في الشرق الأوسط. وكان صاحب فكرة كسب مال من الصفقة يحول إلى ثوار نيكاراجوا. وانه ذهب مع مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق «ماك فارلين» في رحلته السرية «الشهيرة» إلى طهران.

وقد نفى كل من بيريز عن اسرائيل وشولتز عن امريكا وجود مثل هذا الاتفاق.

ولكن بعض الجهات البريطانية تؤكد أن ثمة تسجيلات طولها ١٢ ساعة لأميران مير هذا يروي فيها الكثير. ولا ندري في أيدي من هذه الشرائط!

وتحالف امريكا واسرائيل (والحديث الآن كثير عن الارهاب)، في عمليات يسمونها «ارهابا مضادا» ليس بالأمر الجديد. فمن اهم وجوه العلاقات الأمريكية الاسرائيلية، علاقاتها المخابراتية، في مختلف انحاء العالم، استفادة من الميزة الفذة لاسرائيل وهي انه يسهل عليها استخدام عملاء لهم ما يسمى «بالغطاء القومي». فهناك يهود مصريون وروس وسوريون وانجليز والمان، ومن كل الجنسيات، الأمر الذي يعطيهم امكانات لا تتاح للأجنبي، واميران مير اسمه يبدو ايرانيا. وإن لم يكن فثمة ايرانيون يهود باعداد كبيرة.

ترى، ماذا كان يفعل، مثل هذا الرجل، في المكسيك؟!

الخيار المستحيل؟!



بقلم: نصري سلهب

أي درس جنينا من نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة؟

درس واحد وحيد: هو اننا، نحن معشر العرب، مسؤولون، بنسبة معينة، عن تلك النتائج، لأننا، بمواقفنا المفتقرة الى التنسيق والوضوح، بل بتناقضاتنا، قد ساعدنا، بصورة غير مباشرة، قادة الحرب وأنصار التطرف في اسرائيل، وأسهمنا، من حيث لا نريد، في تلك الزيادة التي احرزها اولئك القوم المكابرون.

لقد جاءت النتائج في صالح الاحزاب الدينية المتطرفة ـ وهي، بطروحاتها واطروحاتها، من دعاة «اسرائيل الكبرى»، اي اسرائيل الحالية مضافا اليها الضفة الغربية وغزة ـ كما ان هذه الانتخابات، في الآن نفسه، ومن منطق العكسية، قد خذلت حزب العمال الذي ينادي بحل سلمي ليس هو، في المفهوم العربي، بالحل الامثل، ولكنه، بالمقارنة، خير مما يقترحه المتطرفون الممثلون بحلف الليكود وبالاحزاب الدينية وبأقصى اليمين.

وكما سبق لي وأوضحت، تفصيلا، في مقال سابق بعنوان «اسرائيل وهاجس الامن»، كان المواطن الاسرائيلي، في الانتخابات النيابية الاخيرة، وهو يضع ورقته في صندوق الاقتراع، يفكر بمصير اسرائيل، وجودا وأمنا، ويحاول ان يكتشف تلك الحقيقة التي تقلق باله وتشغل تفكيره باستمرار: «هل ان مصير الدولة العبرية مرتبط بالحرب ام بالسلام؟».

كان الشعب الاسرائيلي، طوال المرحلة الاعدادية للمعركة الانتخابية، اي طوال الاسابيع التي سبقت يوم الاقتراع بالذات، يصغي الى المرشحين كافة يخطبون ويدلون بالتصاريح ويعلنون مواقفهم من تلك القضية الجوهرية: أمن اسرائيل، اي مصيرها الوجودي.

كان حزب العمال وحلفاؤه الطبيعيون يؤكدون ان السلام المبني على اتفاق يقضي، لقاء شروط معينة، بالجلاء عن ٨٥٪ من الضفة الغربية وعن كامل قطاع غزة، هو خير وسيلة لضمان مستقبل الدولة العبرية والشعب الاسرائيلي.

وكان تكتل الليكود وحلفاؤه الطبيعيون يعلنون ان الضفة الغربية ليست، في واقعها، سوى اليهودية والسامرة اللتين هما جزء لا يتجزأ من اسرائيل الكبرى، ولا مجال للتنازل عنهما لأنهما ضرورة محتومة لأمن اسرائيل، وان الفلسطينيين والعرب لم ولن يعترفوا باسرائيل بل سوف يقضون عليها يوم يستطيعون. فلن يحمي اسرائيل، إذن، سوى قوتها العسكرية، وطاقتها الحربية، فلا مجال لتنازلات.

ورغم تصريحات الملك حسين واجتماعه الى الرئيس المصري وابي عمار، في محاولة علنية لايجاد جو ملائم للصلح ولاتفاق فلسطيني اسرائيلي يعزز موقف دعاة السلام في اسرائيل، وبصورة خاصة موقف حزب العمال بالذات، فان نتائج الانتخابات التي نحن بصددها قد جاءت لتثبت ان الشعب الاسرائيلي، في كثرته، ليس مقتنعا بنوايا العرب السلمية، وانه لا يزال مقتنعا بوجهة نظر الليكود والقائلين قوله، او هو ـ على الاقل ـ لا يزال يشك في فاعلية وملاءمة الحلول التي يقترحها حزب العمال.

لقد قفز نواب الاحزاب الدينية من ١٢ الى ١٨.

وقفز نواب اليمين المتطرف من ٦ الى ٧.

وهكذا اصبح عدد النواب المنتسبين الى الاحزاب اليمينية والدينية ٦٥ نائبا من اصل ١٢٠؛ وهذا يعني ان حظ شامير في تأليف حكومة ائتلافية أوفر بكثير من حظ بيريز.

وبالنسبة الى الدول العربية، فاننا نلاحظ، بوجه الاجمال، انها تعاني، في هذا المضمار بالذات، شيئا من البلبلة والترجرج. فهي ليست على موجة واحدة ولا تعزف على وتر واحد.

ففيما يعلن الملك حسين ـ قبل الانتخابات ببضعة ايام ـ ان فوز شامير سوف يكون «كارثة»، نسمع اخوة آخرين، من جهتهم، يعلنون ان الليكود والعمل متشابهان لأنهما لا يريدان الاعتراف بحقوق العرب المشروعة ولا يحترمان ارادة المجموعة الدولية.

ان من مصلحة الفلسطينيين والعرب ان يتفقوا على خيار واضح لا لبس فيه ولا غموض. فإما الحرب وإما السلام.

اما ان يكون هنالك موقف ليس هو بالحرب، بما تفرضه من اجراءات وتدابير، ولا هو بالسلم، بما يقتضيه من مواقف، فانما ذلك يخدم التيار الاسرائيلي المتطرف او هو، في أسوأ الحالات، يضعف حجج التيار المعتدل ويفقده من مصداقيته لدى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي في آن.

فقبل ان ننحي باللائمة على الغير، اسرائيليا كان هذا الغير ام غير اسرائيلي، اميركيا كان ام اوروبيا، فأحرِ بنا ان نتخذ من هذه القضية ـ قضية فلسطين ـ موقفا عربيا واحدا موحدا واضحا كنور الشمس.

فعلى المسؤولين العرب ان يقرروا عقد مؤتمر قمة. وعلى القادة العرب ان يدخلوا قاعة الاجتماع متحررين من جميع العقد والرواسب والآراء المسبقة.

وعلى كل واحد منهم ان يدلي ببراهينه وحججه وافكاره، في جو هادىء بعيد عن الانفعال والتوتر، تسوده الصراحة والاخلاص والواقعية، فلا يخرجوا من قاعة الاجتماع الا بعد ان يكونوا قد اتفقوا ـ بالاجماع وبالاكثرية ـ على موقف واحد واضح: الحرب او المفاوضة.

فان قرروا الحرب فعليهم ان يكونوا صفا واحدا كالبنيان المرصوص، فيهيئوا لها جميع وسائل النصر، على اختلافها وتعددها، سلاحا وعتادا وتنظيما وتنسيقا وتوزيع مسؤوليات. وكذلك عليهم تهيئة الرأي العام العالمي وحصر الدعاوة والاعلام بمكتب عربي واحد وحيد تصدر عنه ـ وعنه وحده ـ البيانات والتصريحات.

واذا قرروا المفاوضة، فليكن ذلك بأسلوب واضح لا يترك مجالا لأي لبس يستغله دعاة التطرف في اسرائيل وفي اوساط الصهيونية العالمية واصدقائها.

ولتكن المفاوضة على اساس الجلاء الاسرائيلي عن كامل الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان، والاعتراف الصريح للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره كما يشاء. ومهما يكن من امر، فان الحرب، في حال اقترانها بانتصار عربي ـ وهذا امر ممكن حدوثه ـ لن تؤدي الى ازالة الكيان الصهيوني، طالما ان هنالك ارادة دولية اميركية ـ سوفياتية ـ اوروبية ببقاء هذا الكيان.

وليكن معلوما لدى الرأي العام العالمي ان العرب يخوضون الحرب، لا لمحو اسرائيل، بل لأنهم عجزوا، بالوسائل السلمية، عن بلوغ هدفهم الاساسي وهو تحرير الاراضي العربية المحتلة ظلما وعدوانا، اي كامل الضفة العربية وغزة والجولان وجنوب لبنان، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في ان يقرر مصيره ومصير دولته بنفسه، في جو من الحرية المعترف بها في العرف الدولي.

اننا، معشر العرب، قوم عاقلون، واقعيون، عارفون بخفايا الامور دوليا. ولهذا السبب نحن نعرف ـ بل مفروض فينا ان نعرف ـ ان اقصى ما يمكن ان نطمح اليه، في ظل المحتوى الدولي الحالي، هو بلوغ الاهداف المار ذكرها اعلاه، ليس اكثر.

فعلينا، والحالة هذه، وفي مرحلة اولى، ان نسعى الى بلوغ تلك الاهداف بالطرق السلمية المنطلقة من موقف عربي واضح واحد موحد لا يترك اية حجة لأنصار التطرف في اسرائيل ولأصدقائها في العالم، ويساعدنا، بالتالي، على كسب الرأي العام الاسرائيلي والعالمي في آن، لأن اسرائيل، في مثل هذه الحال، لن تستطيع التذرع بما تذرعت به حتى الآن.

فاذا لم تقترن مساعي الوفاق بنتائج ايجابية، فان الحرب، في مرحلة ثانية، تغدو محتومة لا مفر منها. ولسوف تكون رابحة، بإذن الله، لأكثر من سبب، في طليعتها عزم الامة العربية على خوضها صفا واحدا وقلبا واحدا، وضعف موقف المسؤولين الاسرائيليين تجاه الشعب الاسرائيلي نفسه الذي لن يفهم ان تخوض اسرائيل حربا لضمان امن يعترف لها به الفلسطينيون والعرب، دون لبس وغموض.

ولو درس اليهود تاريخهم لتبين لهم انهم، عبر التاريخ، وباستثناءات بسيطة لا يعتد بها، لم يعرفوا الهناء والراحة والاستقرار الا في ظل بلدان حكمها المسلمون.

وماذا نرى، في الزمن الحاضر؟

نرى، كل يوم، فلسطينيين يسقطون على ارض فلسطين، برصاص اسرائيل، لأنهم، اولئك الفلسطينيين، يطالبون بأن يعيشوا كرماء احرارا في وطن حر كريم!!

ان تلك الارض ـ الضفة الغربية وغزة ـ هي للشعب الفلسطيني، وللشعب الفلسطيني وحده، بموجب قرار صادر عن الامم المتحدة، اعلى مؤسسة في هذا العالم.

ومع هذا، بل رغم هذا، فان الجيش الاسرائيلي يطلق الرصاص، كل يوم، على شعبها كأنما اولئك الفلسطينيون حشرات!

فانطلاقا من مبادئنا ينبغي ان نعالج قضية فلسطين، بصورة خاصة، والقضايا العربية، بصورة عاما.

وأيا يكن خيارنا، فينبغي ان يكون واحدا موحدا وواضحا لا يعتريه اي لبس.

علينا، معشر العرب، ان نكون في مستوى هذا الشعب الفلسطيني البطل الذي يموت، كل يوم، في الضفة الغربية وغزة، دفاعا عن حق وصونا لكرامة وحفاظا على قيم.

انها لجريمة التاريخ نرتكبها اذا تركنا الشعب الفلسطيني وحده، ومضينا في انقساماتنا وتناقضاتنا، ولم نلجأ، بأسرع وقت ممكن، الى اتخاذ موقف واحد موحد لحمته الوضوح وسداه الصراحة.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

الحرنكش والخوخ!

بالامس، مات فنان كوميدي، فمساحة فنه لم تكن عريضة، ولكنها كانت من غزل ممتاز. وشهرته لم تكن واسعة، ولكنه استطاع رغم شهرته المحدودة أن يحفر لنفسه مكانا في قلوب مشاهديه. مات الفنان سيف الله مختار صاحب الدور الواحد والمتكرر، ولكنه نجح بادائه الرائع في أن يجعل منه دوراً جديداً في كل مرة، وفرض نفسه على الدور وعلى المشاهدين دون أن يسمح للملل أن يتسرب إليهم. وبعض الواهمين يتصورون أن اداء مثل هذه الأدوار لا يحتاج إلى موهبة كبيرة. ولكن الذين اعتقدوا هذا الوهم سقطوا منذ أول خطوة على الطريق.

والحق اقول إن هذا اللون من الفن يحتاج إلى موهبة فذة، لكي تمر الدور الواحد المتكرر فيبدو في كل مرة وكأنه دور جديد. وفي السينما العربية لمع عدة نجوم في هذا اللون من الفن، واثبتوا أن فنان «التيمة» الواحدة يستطيع أن يناطح الكبار وأن يتفوق عليهم ايضاً. وبعض السذج يتوهمون أن الدور الكبير هو الدور الطويل، وأن الممثل الكبير هو صاحب الدور الأطول. وهي نظرية خاطئة من أساسها، لأن فان هافيلان وجورج ساندرز وجون بريمور لم يقوموا بأدوار البطولة في أي وقت. ومع ذلك تركوا بصمات أصابعهم على عقول وقلوب المشاهدين. وفي السينما العربية استطاع محمد كمال المصري (شرفنطح) وحسن كامل وعبد الحميد زكي وعبد المنعم اسماعيل وغيرهم، استطاع هؤلاء، رغم أدوارهم القصيرة، أن يقفوا في نفس الصف مع الريحاني والكسار ويوسف وهبي واسماعيل يس. من هذا النوع ايضاً كان الفنان سيف الله مختار الذي فقدناه بالامس. وحلق في العلالي في دور الصايع الضايع الذي لا يحمل هماً، وليس له ناقة او جمل في أي شان، وعلاقته بالحياة أنه مجرد كائن حي. واستطاع سيف الله مختار أن يثبت نظرية صحيحة في الفن وإن كان البعض يحاول تجاهلها. وهي أن دنيا الفن كحديقة الفاكهة تضم أصنافاً شتى والواناً مختلفة ولا أحد يستطيع أن يصنف الفواكه في قائمة ويرتبها كتلاميذ المدارس فيضع في رأس القائمة الأول ويضع في أسفلها الآخر.

وإذا كان هناك التفاح والمانجو والخوخ والعنب والبطيخ، فهناك ايضاً الجميز والجوافة والحرنكش والتوت. ولأن الناس تختلف والأمزجة ايضاً، فان هناك من يفضل التوت على التفاح وهناك من يأكل الحرنكش ولا يستسيغ الخوخ. فهكذا هي الطبيعة، ولأن الناس حظوظ ومراجات وداعاً سيف الله مختار، فنان الدور الواحد المحدود والمتكرر، والذي أثبت بموهبته العظيمة أن الحرنكش يمكنه أن يتقدم أحياناً على العنب والخوخ!

المكاتب
المملكة المتحدة ● المقر الرئيسي ـ لندن
U.K. Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP.
FAX NO.: 8312310
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
Telex: 93197 JEDAHUN
تلكس: 22305 ARNEWS
● مكتب تونس TUNISIA
● مكتب الخرطوم SUDAN Khartoum Office
● مكتب المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.:
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH
FAX NO.: 6381687
● مكتب هيوستن Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

حرق الدم

جمل ـ و ـ بطة

محمد مستجاب

من اعجابنا الفائق ـ سرا او جهرا ـ بالغرب، تختلط علينا كثير من الامور. فواحد يـرفع ذراع بيتهوفن اثناء هجـومه الضـاري على محمـد عبد الوهاب. مع ان بيتهوفن نوع. وعبد الوهاب نوع، الاول الف الموسيقى بصفتها معمارا عقليـا ريـاضيـا خالصا، قد تشوبها اللذة الوجدانية لكن المتعة العقلية هي هدفه الاسمى، لا تستطيع ان تدندن بها او تتراقص على الحانها او تتمثل مقاطعها اثناء نشوتك او حزنك او وقوعك في مازق عاطفي. تماما كما انـك لن تستخدم رموز الجبر او معادلاته. او نظرية هنـدسيـة. او بـديهيـة في حسـاب المثلثـات عنـدمـا تبـغي الصبـر والسلوان فيما قد يقع لك. اما الثاني ـ محمـد عبد الـوهـاب ـ فهـو فنـان وجداني او مؤلف لموسيقى التطريب الوصفي. الموازيـة لادائه الغنـائي وشدوه العاطفي. حتى لو كان الاثنان يستعمـلان نفس الادوات والالات، وحتى لو كان الاثنان ينشدان رفـع شان القيم الانسانية من حب وحرية وخـلاص وصدق. الا ان كـل واحـد منهما نوع مستقل لا تصح المقارنة بينهما كي ننال من الثـاني لحساب الاول. كمـا لا يصح ان نقـارن بين (الجمل) و(البطة) مع انهما يشتركان في كثـير من الاجهـزة الـداخليـة التشريحيـة: الـهضـم والجنس والحركة والتفكير. لكن الجمل جمل والبطة بطة. لنا في كل منهما حاجة مختلفة عن الاخرى، وضخامة الاول لم تتم على حساب خفة الثاني. ومن العيب ـ والجهل ـ ان نعتبر طول رقبة البطـة مـاخـوذا (او مسروقـا او مقتبسا) من طول رقبة الجمل. لكننا نفعل ذلك. وننسى ان نوع الجمل ـ في المقابل ـ يرهب الماء. ويخشى الوحل. ويتحمـل الاذى والحمق والعطش ورعونة اصحابه، وهو ما لا يتحمله محمد عبد الوهاب.

● القاهرة

"ديـــوان شـــواعـــر الأنـــدلـــس"
شواهد على الثقافة العربية في إسبانيا

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد غلنب صالح :

في كتابه «نفح الطيب» يتحدث المقري عن المواهب الشعرية اللامعة للأندلسيين، ويذكر بان الشعر اصبح كالغريزة بالنسبة لاهل الاندلس حتى امتلك ناصيته النساء والاطفال. غير اننا لو اردنا ان نبحث عما خلفته المصادر من اخبار عن الشاعرات الانـدلسيات لما وجدنـا الا القليل النـادر، حيث ان الكتب التي تـورد اخبـارهن واشعارهن تقتصر على القليل اليسير الذي لا يشبع نهم الباحث ولا يلبي رغبـات محبي هذا النوع من الشعر.

Teresa Garulo
Dīwān de las poetisas de al-Andalus
ديوان شواعر الاندلس
Poesía Hiperión

غلاف: «ديوان شواعر الاندلس»

ونحن نعلم بأن عددهن لم يكن قليلا اذ كن يمـلان قـصـور الخلفـاء والامـراء ويحضرن المنتديـات الشعرية والحفلات وغيرها. وقـد يكون وراء نـدرة اخبارهن اسباب وجيهة منها مثلا انهن كن شاعرات مقلات ليس لهن انتاج كثير ثم ان شعرهن في غالبيته لم يكن يرتقي الى شعر الشعراء الاندلسيين. لذا فانه لقي نوعا من الاهمال. الا ان هناك بعض الاستثناءات القليلة كما هـو الحال مـع ولادة بنت المستكفي التي كانت تباري الرجال من الشعراء وتجاريهم فيعترفون لهـا بمكانتهـا الادبية وملكتهـا الشعرية.

وكتـاب ديـوان شـواعـر الانـدلس للمستعربة تيريسا كارولو Teresa Garulo والصـادر في مـدريـد عن دار هيبـريـون Hip-erion وبـاللغة الاسبـانية يحـاول ان يلقي الاضواء على حياة وأدب شاعرات الاندلس. وقد اشارت المؤلفـة في مقدمـة الكتاب الى قلة المصادر المتوفرة التي تتناول هذا الموضوع وندرة الاخبار التي يمكن ان تعين الباحث للاحاطة بجوانبـه، حيث ان كتاب نفح الطيب السابق ذكره والذي يعد احد المصادر الرئيسية لا تجد فيه سوى سطرين او ثلاثة عن كل شاعرة من هؤلاء الشاعرات نستثني من ذلك مـا نجده من اخبـار ولادة بنت المستكفي التي خصها بنوع من الاهتمام الاستثنائي لأنه يتحدث عنها عندما يروي لنا اخبار الشـاعر ابن زيدون وقصائـده التي كتبهـا الى ولادة. وهناك استثناء آخر وهو ما يخص اعتماد الرميكية زوجة الملك الشـاعر المعتمـد بن عباد، حيث أنها هي الاخرى تنال اهتمام المقري في كثرة ذكرها بسبب كونها زوجة شاعر مشهور وبسبب ما روي عن حياتهما وعلاقاتهما والظروف المتقلبة التي عـاشا فيها ما بين النعيم والآلام، غير انه مع ذلك لا يورد لها غير ابيات محدودة من شعرها.

وقد درست المؤلفة العديد من الشواعر الانـدلسيـات في كتـابهـا فـأوردت نبـذة مختصرة عن حياة كل شاعرة، ثم تناولت بـالتحليـل بعض الابيـات او القصـائـد والمقطوعات لكـل منهن. ومن الشاعـرات اللاتي كن محور هذه الدراسة : ام السعد بنت عصـام الحميري واختها مهجة، وهما تنتسبان الى عائلة كان لها ضلع في ميدان الأدب في الانـدلس، حيث ان أبـاهـمـا عصـام بن احمد بن محمـد بن ابراهيم الحميري كان عالما وكذا خالها ابو يحيى أبو بكر الذي توفي في الجزيـرة الخضراء Algeciras في ٦٣٥ هـ/١٢٣٧م، وجدها لأمها هشام بن عبـد الله الأزدي القرطبي الذي له قصـائـد ومـوشحـات عديدة. ومنهن كذلك العبادية وأمة العزيز الشريفة الحسينية والغسانية وبثينة بنت المعتمد بن عباد والتي تنسب لها العديـد من القصائد قالتها عندما وقعت في الأسر بعيدا عن عائلتهـا التي نفيت الى اغمات. ومنهن ايضـا غـايـة المنى وحفصـة بنت حمدون الحجارية وحسانة التميمية ومتعة ونزهون بنت القلعي وتميمة بنت يوسف بن تاشفين وأنس القلوب وغيرهن.

وقد لاحظت المؤلفة من خلال دراستها بأن معظم الشاعرات الأندلسيات ينتمـين الى عائلات نبيلة او ذات مكانة اجتماعية مميزة مثل اسماء العامرية التي تنتسب الى عـائلة المنصور الانـدلسي، وعائشـة بنت احمـد بن محمـد بن قـادم والتي كـانت احدى حرائر الاندلس، وحفصة الراكونية المعـروفة بجمـالها وثـرائها، اضـافة الى الاميـرات المعـروفـات ولادة وبثينـة بنت المعتمد وتميمة بنت يوسف بن تاشفين.

والمـلاحـظة الثـانيـة هي أن هـؤلاء الشاعرات كن يتمتعن بنـوع من الحريـة الاجتماعية مقارنة مـع غيرهن من نسـاء عصـرهن، اذ كن يحضـرن المنتديـات الشعرية والحفلات واللقاءات. كما ان عددا منهن كن من الشـاعرات الجـواري مثـل العبادية وغـاية المنى وهنـد ولبنى ومتعة وقمر.

والملاحـظة الاخيرة هي ان غـالبيـة شاعرات الاندلس كن على مستوى طيب من التعلم ومعـرفة اللغـة وقواعدها والخـط والعلوم القرآنية والملم بالأدب.

اما الاغراض الشعرية التي نظمت فيها هؤلاء الشواعـر فنجد ان المـديح يحتـل الصدارة منها، وقد مدحت بعضهن الملوك والأمراء الاندلسيين ومن عائشة بنت احمد والغسـانيـة وسـارة الحلبيـة وحفصـة الراكـونيـة. وقـد قـال المقـري عن هـذه الاخيرة : «حفصة بنت الحـاج الراكونية، الشـاعـرة الاديبـة المشهـورة بـالجمـال والحسب والمال».

وللغسانية التي تلقب ايضا بالبجـانية نسبة الى منطقة بأقليم المـرية قصيـدة في الأمير خيران العامري صاحب المرية تقول منها :

> اتجزع إن قالوا : سترحل اظعان
> وكيف تطيق الصبر ويحك إذ بانوا!
> فما بعد الا المـوت عند رحيلهم
> والا فعيش تجتنـي منـه احـزان!
> عهدتهم والعيش في ظل وصلهم
> انيق، وروض الوصل اخضر فينان!
> ليالي سعد : لا يخاف على الهوى
> عتاب، ولا يخشى على الوصل هجران!
> فيا ليت شعري ! والفراق يكون، هل
> يكونون من بعد الفراق كما كانوا؟

والغرض الثاني الذي يأتي بعد المديح هو الغزل وقصائد الحب. وقد كتبت في هذا الغرض العديد منهن مثل : أمـة العزيـز وحفصـة بنت حمدون وحمـدة بنت زيـاد ومتعـة وولادة. وقد لاحـظت المؤلفـة بأن المعاني المطروقة في غزل الأنـدلسيات هي معان معروفة لدى الشعراء المشـارقة من ذكر العواذل والحساد والرقباء والمغتربين وسـرقة الفـؤاد وما الى ذلك من مفـاهيم معروفة في الشعر العربي كغياب او تأخر الحبيب.

فمن ابيات بعنوان «جرح بجرح» تقول حفصة بنت الحاج الراكونية :

> لحـاظكم تجـرحنـا في الحشـا
> ولحـظنـا يـجـرحكـم في الخـدود
> جـرح بجـرح فـاجعلوا ذا بـذا
> فما الذي أوجب جرح الصدود؟

ومن الابيات الغزلية لحفصة بنت حمدون قولها :

> لي حـبـيـب لا ينـثـنـي لعـتـاب
> واذا مـا تـركـتـه زاد تـيـهـا
> قـال لي : هـل رايت لي من شبيـه
> قلت : ايضـا. وهل تـرى لي شبيهـا؟

ولها ايضا :

> يـا وحـشـتـي لاحـبـتـي
> يـا وحـشـة مـتـمـاديـة
> يـا لـيـلـة ودعـتـهـم !
> يـا لـيـلـة هـي مـا هـيـة ؟

وأما حمدة بنت زياد فقد ذكرها المقـري بقوله : «ومن النساء الشهيرات بالأندلس حمدة ويقال حمدونة بنت زياد المؤدب، من واد آش، وهي خنسـاء المغرب وشـاعـرة الانـدلس، وتنسب اليهـا هـذه الابيـات الشهيرة :

> ولمـا ابى الواشـون إلا فـراقنـا
> وليس لهم عنـدي وعنـدك من ثـار
> وشنـوا عـلى اسمـاعنـا كـل غـارة
> وقلت حمـاتي عنـد ذاك وانصـاري
> غـزوتهم من نـاظريـك وادمعي
> ومن نفسي بالسيف والسيل والنـار.

اما ولادة فانها اشهر شواعر الأندلس، وقد قال عنها ابن بسام : «وكان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار المصر وفناؤها ملعبا لجياد النظم والنثر. يعشو اهل الأدب الى ضوء غرتها ويتهالك افراد الشعراء الكتاب على حلاوة عشرتها الى سهولة حجابها وكثـرة منتـابهـا، تخلط ذلك بعلو نصـاب وكـرم انساب وطهارة أثواب».

وهناك قصائد حب متبادلة بينها وبين ابن زيدون، فقد كتبت اليه مرة تقول :

> تـرقب اذا جن الظلام زيـارتـي
> فـانـي رايـت الليـل اكـتـم للسر
> وبي منك ما لو كان بالشمس لم تلح
> وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

وقد انقلبت علاقة الحب هذه بـين الاثنين بمرور الايام الى كره ونفور فتبادلا قصائد الهجـاء وهو الغـرض الثـالث للشـواعـر الأندلسيات من حيث الكم. وتروى لولادة ابيات عديـدة في هجاء ابن زيـدون يمتاز بعضها بالقسوة اذ تتهمه اتهامات خلقية. واسباب الهجاء كثيرة منها الغيرة والحسد والتنـافس وغيـرهـا. ومن الشـاعـرات الهجاءات ايضا نزهون بنت القلاعي التي وصفها ابن سعيد بأنها «شـاعرة مـاجنة كثيرة النوادر». فمن ابيات قالتها في رجل قبيح خطبها وذكر ان حبه فيها قاده الى ذلك قولها :

> عـذيـري مـن عـاشـق اتـوك
> سـفـيـه الاشـارة والمـنـزع
> يـروم الوصـال بـمـا لو اتـى
> يـروم بـه الصفـع لم يصـفـع
> بـراس فـقـير الى كـيـسـه
> ووجـه فـقـير الى بـرقـع

ومن الأغراض الاخرى الاقل تناولا في شعـر الانـدلسيـات : الحكمـة، والفخـر والحنين وغيرها.

وقد أبدت المؤلفة استغرابها لعدم وجود قصائد في الرثاء عند شواعر الاندلس، هذا الغرض الذي اشتهرت به الشاعرة العربية الخنسـاء التي حاول التشبـه بها الكثـير منهن ثم تحدثت بعد ذلك عن تطور شعرهن اذ وجدت بأن هـذا الشعر يتـطور بشكل واضـح بـمـرور الزمن اذ استـعـمـلت الشـاعـرات المتـأخـرات منهن البحـور القصيرة والمجزوءة بكثـرة وازداد عنصر المـوسيقية والخفـة في الالفـاظ والمعـاني خـاصـة لدى الجـواري منهن اذ يكـون شعرهن اصلح للغناء.

وأخيرا لا بد من الاشـارة الى الجهود الطيبـة التي تبذلهـا المستعربـة تيريسـا كارولو مؤلفـة الكتاب من اجـل التعريف بالثقافة العربية الاندلسية في اسبانيا.

عدد جديد من «نجمة» المغربية
ملف الادب في الاردن

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بصدور عددها الخامس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ تواصل مجلة «نجمة» المغربية التي يصدرها الاديب المغربي يوسف فاضل في الدار البيضاء مسيرتها الثقافية يحدوها طموح بالخروج من الاطار المحلي لتوسيع دائرة اهتمامها الثقافي الى المستوى العربي. حيث خصصت ملف هذا العدد للادب الاردني الحديث رغبة منها في تعميم الثقافة العربية والتعريف بابرز معالمه في العالم العربي.

نجمة

غلاف العدد الجديد من «نجمة»

يحتوي الملف على دراسة تتناول الرواية العـربية، بعنـوان «عن نظريـة للـروايـة العربية» كتبها فخري صالح متتبعا مسار الرواية العربية وعلاقات التأثر بـالروايـة الاوروبية، مستعرضا نماذج روائية معاصرة ابتداء بطه حسين الى ابرز رموز الروايـة المعاصرة امثال اميل حبيبي وعبد الرحمن منيف والطيب صـالح وجمـال الغيطاني، داعيا الى اعادة كتابة تاريخ روايتنا العربية بالتأكيـد على الخـصـائص الشكلية وعـلى خصـائص اللسان العربي. الشاعر محمد القيسي بقصيدته «حجر من مدغشقر» يحتل ركنـا بارزا من هـذا الملف، الـذي يقـول بقصـيدته:

> فدريكو غارسيا لوركا
> من سرق خرير الماء
> واغاني النورس
> هل مال اذن دجلة وتنفس

قصيدة اخرى للشاعر زهير ابو شايب بعنوان «يحيا» يضمها هذا الملف المخصص للادب الاردني، الى جانب قصتين قصيرتين لآلياس فركـوح، وساميـة عطعوط، الاولى بعنوان «قطاف» والاخرى تحمل عنوان «يوم آخر».

وبغيـة استكمال مـوضـوعـات الادب الاردني الحـديث، يختم الملف بـدراسـة لناجح حسن بعنوان «الشخصية العربية في السينمـا الاسرائيلية» مبتـدئا بـالسينمـا الهوليوودية وتعديلها للشخصية العربية من خلال الافلام التي تنتجها رساميل صهيونية معروفة، مركزا على الأفلام التي تنتج داخل اسرائيل، وابرزها فيلم «ابن الارض» حيث يصور «ما يسمى بكفاح الشباب اليهودي ضـد الاستعمار العـربي» (كذا!). وفيلم «التل لا يرد» الذي يتحدث عن «بطولات» القوات الصهيونية امام الجيوش العربية المنسحبة من فلسطين. مشيرا بنفس الوقت الى تنامي حركة السلام في اسرائيل منوها بالفيلم الذي يحمل عنوان «وراء الجدران» للمخرج يوري بارياش احد اعضاء حركة «السلام الآن» الذي يتحدث عن الصمود العربي بوجه الغطرسة الصهيونية وكذلك فيلم «استير» الذي يصور «ادانة صارخة للمصير البائس الذي ستنتهي به اسرائيل من جـراء تعاملهـا الهمجي والعنيف مع اصحاب الارض الشرعيين».

الى جانب المحور المهم، والخاص بالادب الاردني الحديث، اشتمل العدد الخامس من المجلة على جملـة مواضيـع ونصـوص ابداعية ومتابعات ثقـافية. منهـا قصيدة «الانتفاضة» للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة التي تحمل عنوان «يتوهج كنعان». الى جانب عدد من الدراسات كدراسة عبد القادر الشاوي «بلاغة الحواشي» ودراسة هيثم منـاع عن «اللحظة الـلاهوتيـة عند دوركهايمر».

من عيون الشعر

أَيَا بَاعِثَ الشَّكْوَى

شعر: المرحوم حمد بن سعد الحجي

> أَيَا بَاعِثَ الشَّكْوَىٰ بِنَفْسِي أَلَمْ يَحِنْ — لِقَاءٌ لِكَيْ لَا تَسْتَبِدَّ بِيَ الشَّكْوَىٰ
> بَكَيْتُ وَلَوْ أَنِّي عَلَىٰ الصَّبْرِ قَادِرٌ — كَتَمْتُ وَلَكِنِّي عَلَى الصَّبْرِ لَا أَقْوَىٰ
> لَقَدْ ذُقْتُ مِنْكَ الحُبَّ مُرًّا مَذَاقُهُ — وَأَنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُصَيِّرَهُ حُلْوَا
> أَلَسْتُ إِذَا مَا عَنَّ أَمْرٌ لِخَاطِرِي — أَتَيْتُ الَّذِي تَهْوَىٰ وَجَانَبْتُ مَا أَهْوَىٰ
> فَلَوْ أَنَّ جِسْمَيْنَا تَقَطَّعُ بِالجَوَىٰ — لَمَا أَبْقَتِ الأَشْوَاقُ مِنِّي وَلَا عُضْوَا

****

> وَكَمْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اسْلُ عَمَّنْ تَوَدُّهُ — فَإِنَّ كَبِيرَ النَّفْسِ أَخْلَقُ بِالسَّلْوَىٰ
> وَلَكِنَّ قَلْبِي كَانَ لِلشَّوْقِ طَيِّعًا — فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِي بَلْ أَطَاحَتْ بِهِ الأَهْوَىٰ

****

> سَكَنَّا بِقَرْوَىٰ وَالحَبِيبُ جِوَارَنَا — فَلِلَّهِ مَغْنًى سَكَنَّاهُ فِي قَرْوَىٰ
> شَرِبْنَا بِهِ كَأْسَ الصَّبَابَةِ وَالهَوَىٰ — وَحَمَّلَنِي ـ يَا وَيْحَهُ ـ أَعْظَمَ البَلْوَىٰ
> وَكُنْتُ أَظُنُّ الوَجْدَ شَيْئًا مُيَسَّرًا — فَأَمْسَىٰ بِرُوحِي عَاصِفُ الوَجْدِ قَدْ أَلْوَىٰ

● معاني الكلمات:

● قَرْوَىٰ : حيٌّ من أحياء مدينة الطائف.

قصة قصيرة



فؤاد قنديل

وقفت على ضفة النهر ارنو الى المدى البعيد. الشمس تتعلق باذيال السماء لا تود ان تفارق. يلون الافق اساها بحمرته البرتقالية. لكنها اخيرا غرقت في اخر نقطة يمضي اليها البصر. تدافعت العصافير عائدة.. استقرت فوق أعناق الشجر.

تسلل المساء في موكب من الفنتازيا والشعر، ظللت واقفا ارقب اللحظات الفاتنة. لحظات الوداع واللقاء. لحظات المجيء والسفر.

تنهدت فاتسع صدري للكون الرحب. تسرب مني الجسد وذاب فيما بين انطفاء الشمس وطلوع القمر. اضاءت روحي نسمات الصمت الناعم.

زحف القمر الى صدر السماء وسكب النور فوق الربوع الخضراء وبينها تهادى النهر شريطا فضيا تألقت صفحته.. بلغتني ضحكات الماء الفرحان يقلد الاطفال.

كنت جزءا من نغم الطبيعة لحظات من الجمال هائلة جرعات من الصفاء والحب والتسامي والتجلي. اغمضت عيني وسلمت واغتسلت.

افقت على دبيب مكتوم واشباح سوداء في ايديها اسلحة تومض.. تبينت بعد تحديق انها بلط... تقدمت الاشباح من جذوع الشجر، شقت البلطة الاولى الفضاء وخاضت في الجذع... ان الجذع وانخلع قلب السكون.. فرت العصافير مولولة، تضرب في الفضاء على غير هدى.

توالت الضربات بلا رحمة، ثم سقطت الشجرة ودوت الضجة الآثمة.

تجمعت الاشباح فوق جثة الشجرة. دفعوها الى النهر، وقفز فوقها قاطعها سقطت شجرة اخرى، دفعوها الى النهر وامتطاها قاطعها.

استمر الذبح والاشجار القتيلة تلقى في الماء والنهر كثعبان اسود هائل يتلوى ويندفع بين الاخضرار الكئيب. القتلة يمضون والبلط الحادة فوق اعناقهم تومض وانا احدق في فزع. توغل الليل وانا وحيد. شعرت بالبرد فجاة. احسست بجسدي كله. ادركت ان قدمي في الارض ساخت وراسي طالت، منكبي برزت اغصان سرعان ما اورقت تمايلت مع الريح وانحنت على الماء.. اسرعت نحوي العصافير الشاردة حطت فوق اغصاني واستأنفت احلامها.



● القاهرة

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

إحتجاج من نجدة صفوة على حذف جملة في "هذا اليوم في التاريخ"
الملك عبد العزيز أول ملك عربي أدخل العربية على إسم دولته الرسمي

اشارة الى التغيير الذي ادخل على الحلقة المعنونة «مؤتمر العقير» المنشورة في زاوية «هذا اليوم في التاريخ»، ارفق لكم بطيه النص الرسمي للبروتوكولين الموقعين بنتيجة المؤتمر المذكور، ويظهر منه ان الذي وقع عليها عن الجانب السعودي هو الدكتور عبد الله الدملوجي.

كانت العبارة الأصلية ان وزير خارجية المملكة العربية السعودية الذي وقع البروتوكول نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز (سلطان نجد وتوابعها في ذلك الوقت) كان الدكتور عبد الله الدملوجي الذي اصبح فيما بعد وزيرا للخارجية في العراق.

وكان ما نشر هو : «وحضر المؤتمر الدكتور عبد الله الدملوجي وهو طبيب عراقي... الخ».

ان هـذا التغيير الذي ادخـل على الحلقـة ـ بحسن نية لا اشـك فيها ـ افقدها معناها ومغزاها، اذ لم يذكر عن اي جانب حضر الدملوجي وماذا كانت صفته. وقد يستنتج القارىء الذي لا يعرف تاريخ تلك الفترة انه حضر عن الجـانب العراقي. وفي هـذه الحالة لا تبقى للتعليق اهمية. لأن المقصود هو الاشارة الى ان الدملوجي (العراقي)، كان يمثل المملكة العربية السعوديـة، وانـه وقع نيابة عنهـا اتفـاقيـة مـع العـراق ـ والفـرق الكبـير لا يخفى عليـك ـ وبعـد ذلك قـرر الدملوجي لظروف شخصيـة العودة الى العـراق وتسنم هنـاك منصب وزير الخـارجية ايضـا، ولم تجـد المملكـة العـربيـة السعودية غضـاضة في ذلك، بـل انها رحبت به حين زارها وفاوضها فيما بعد بصفته الجديدة، وهي حالة نادرة ـ او فريدة ـ في تـاريخ العـلاقات الدوليـة والتعامل الدبلوماسي، ومن اروع الادلة على الاخوة العربية الحقيقية.

لقد كان الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ملكا «عـربيا» بكـل معاني الكلمـة، وكان اول ملك عـربي ادخل صفـة «العـربيـة» عـلى اسم دولتـه الرسمي. كما ان بلاط جلالته كان يضم كثيرا من الشخصيات العربية دون اي تمييز بينهم وبين زملائهم السعوديين، فمثلا كان نائب وزير الخارجية، فؤاد حمزة، درزيا، وسفير المملكة العـربية السعودية في لندن لمدة ٣٠ عاما، الشيخ حـافظ وهبـة، مصريـا، ومندوبهـا في الجامعة العربية، خـير الدين الزركلي، سـوريا، وسفيـرهـا في رومـا، مـوفق الآلوسي، عراقيا، وسفيرها في بغداد ثم واشنـطن، اسعـد الفقيـه، درزيـا، وسفيـرها في الافغـان، الشيـخ فـؤاد الخـطيب، لبنـانيـا. كمـا كـان بـين مستشاري جلالتـه شخصيات ليبيـة (بشير السعداوي) وفلسطينية (جمال الحسيني)، وعـراقيـة (رشيـد عـالي الكيـلاني)، وغيرهم، وكـانوا جميعـا يتمتعون بثقة جلالته المطلقة، ويؤدون عملهم بكل اخلاص وثقة بالنفس، ولا يشعـرون انهم يعملون في بلد غريب. وهـو امر لم يكن له مثيـل في اية دولة عربية اخرى، ودليل على النظرة القومية الحقيقية والمخلصة التي كان ينظر بها جلالته المغفور له الى المواطنين العرب مهما كانت انتماءاتهم القطرية، فيسمو بها على الاعتبارات الاقليمية التي كانت تسود كثيرا من الذين ينادون بالقومية العربية بالكلام فقط.

الملك عبد العزيز

لقد كانت الاشارة الى حالة الدكتور عبد الله الدملوجي تستهدف ابراز هذا الجانب المشرف من مواقف الملك عبد العزيز القومية العديدة، ولذلك أسفت ان يعمد محرركم (الذي نصب نفسه رقيبا على افكـار الآخرين) الى اجـراء التغيير الذي أدى الى طمس مغزى هذه القضية بجرة قلم دون ان يقدر المعنى المقصود منها. ولذلك سـاكون شاكرا لو تفضلت فأوعزت لمن يـدخل مثـل هذه التعديـلات، وخـاصـة في مـا يتعلق بالشؤون العربية، ان يتصل بي في اي وقت من ليل او نهار، اذا كـان هنالك استيضـاح او ليس وسـاكـون سعيدا بأن اجيبه وأجد له صيغة تنسجم مع سياسة الجريدة، وبنفس الوقت لا تخل بالموضوع.

نجدة فتحي صفوة ـ لندن

أصدقاء الشرق الاوسط

الفطرة الاولى

تعليقا على المقال الذي نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٨/١١/٢٥ بعنوان : «الاعشاب دواء لكل داء» والصيحة التي تتردد اليوم في جميـع اقطار العـالم بـالعـودة الى الحياة البسيطة السمحة، الى الفطرة الاولى، نروي لكم ما حدث حقيقة لنا في بون، اذ توجهت مع مريض من بلد عربي شقيق الى عيادة عميد كلية الامراض العصبية، لاترجم مايشكو منه المريض، وهو يعاني من نوبات تحل به فجاة ودون ارادته، وتطلع البروفسور يسأل المريض عن الادوية والحبوب التي يتعاطاها، وبلغت انواعها خمسة يتناولها قبل كل وجبة واخرى ليتناولها بعد الطعـام، وشخص البـروفسور الحـالة، بـانهـا تسمم للجهـاز العصبي المركزي، وتطلع مريضنا الى البروفسـور متسائـلا عن العلاج الناجع، وكان رد البروفسور بسيطا للغاية، لدرجة ان مريضنا لم يتقبله برضاء، اذ امره الطبيب بان يتوقف عن تعاطي اية ادوية بتاتا، وان يعود الى الحياة السمحة البسيطة التي كان يعيش عليها اباؤه وان يسترجع صحته وعافيته من الطبيعة.

محمد الدرويش بون

شكر

نشكركم جزيـل الشكر عـلى جريدتكم اليومية التي تحتوي على مواضيع عدة وهذا ما يشوقنا الى قراءتها بامعان، ودون مبالغة، حقـا انها ممتـازة حتى انني في الصبـاح من كـل يـوم عمـل لا استطيع القيام باي عمل اذا ما قرأتها او تصفحت عنـاوينهـا لانني اذا لم اقرأها كـان شيئـا ينقصني وعند الفراغ اتصفحها بكل دقة لأن مـواضيعها رائعـة ومشوقة.

املا ان تظلوا بهذا المستوى الرائع من الموضوعات المتعددة والدقيقة.

حسن توفيق عيسى ـ جدة

قضيـة السيـاسي اليمني ابراهيم بن علي الوزير
روايتـان مختلفتـان، بين البيـت والمطعم!

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في عدد يوم الخميس ٨٨/١٢/١ بخبر حول قضية محاولة اغتيال السياسي اليمني البارز السيد ابـراهيم بن علي الوزير في امريكا، وجاء تحت عنوان «روايتان مختلفتان لملابسات الحادث، والشرطة لا تمتلك ادلة كافية»، وقد لفت نظرنـا التناقض الواضح بين ما ورد في هذا الخبر، وبين ما ورد في الخبر الاول الذي نشرته جريدتكم الغراء في صدر صفحتها الاولى، في عدد يـوم الاثنين ١٩٨٨/١١/٢٨، تحت عنـوان «نجاة السياسي اليمني ابراهيم الوزير من محاولة لاغتياله في امريكا ـ ١٠ اعيرة اطلقت من سيارة بعد لقائه بالطلبة اليمنيين».

ومـا يبعث على الـدهشـة هـو ان الـروايتـين المختلفتـين همـا «للشرق الاوسط» التي اكدت ان مصدرهـا في الرواية الاولى هو متحدث باسم مكتب التحقيقـات الفيدرالي الامـريكي، وفي الرواية الثانية كان رئيس مكتب المباحث في شرطـة مدينـة «ديربـورن»، اي ان المصدر في الروايتين هو رجال الشرطة الامريكية!

وقد قمنا بدورنا بالاتصال بـالملازم «دونالدسون» الذي جاء ذكر اسمه في الخبر الثاني، فأكد لنا بأنه لم يذكر ان الحادث وقع امام منزل بعض اليمنيين، ولكن امـام مطعم، وقـال ان العنـوان المنشـور في الخبـر (٤٠٤٥ مـايـيـل ستريت) هو عنوان مطعم وليس عنوانا لمنزل، وهذا ما يتفق مع روايتكم الاولى. واكد ان المحاولة وقعت وهم متجهون الى المطعم وليس لمنزل احد اليمنيين.

اما فيما يتعلق بعدد الرصاصات فقد ذكر لنا الملازم «دونالدسون» بانه قال انهـا من خمس الى عشر رصاصـات، ايضا كما جاء في خبركم الاول.. فلماذا البلبلة! ثم او ليست رصاصـة واحدة تكفي لاغتيال الانسان؟

د. علي حسين القباني

العرب عرفوا الجامعات منذ القرن الهجري السابع

المدرسة المستنصرية.. شاهد على العصر

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

عليك ان تتمتع بخيال خصب وذاكرة عميقة تتمكن من مخاطبة ظلال التاريخ.. بل خلال الحياة التي ما تزال تشهد بازدهار وتألق عصر المعرفة الاسلامية في باحة وعلى جدارن وفي قاعات وبين اروقة المدرسة المستنصرية في بغداد والتي ما تزال ومنذ اكثر من الف عام تقف عند ضفاف دجلة بكل شموخها العمراني والعلمي تبز الحاضر رغم امكانياته التقنية الهائلة.

ظلال طلبة كانوا يروحون ويجيئون، وعلماء افاضل لم يبخلوا بمعارفهم، ماتزال تلك الظلال تكسب هذه المدرسة العريقة اهميتها وتفرض وجودها.

قبل المدرسة المستنصرية لم تكن هناك جامعة اكاديمية في الاسلام، تدرس مذاهب الفقه الاربعة سوية الى جانب علوم اللغة والجغرافيا والتاريخ والادب والطب والفلك فقد كانت المساجد في العصر الاسلامي الاول هي المعاهد الاولى للتعليم عند المسلمين، فيها يتلقون مبادىء الاسلام واصول الدين الحنيف، وقد حث الاسلام على التعلم وشجع المؤمنين على السعي في طلب العلم، وهناك أيات قرآنية عديدة حول ذلك. كما وردت احاديث نبوية كثيرة تحث على طلب العلم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أطلب العلم من المهد الى اللحد».

وكان ذلك مظهرا اوليا لنشأة حركة التعليم في العصر الاسلامي، حيث تبع ذلك تدريجيا ظهور حلقات العلم والادب التي كانت تعقد في المساجد او في بيوت الخلفاء، واصبحت المساجد الجامعة الاولى في القرون الثلاثة الاولى بعد الهجرة خير اماكن للتعليم، وابرز تلك المساجد هي: المسجد النبوي بالمدينة المنورة، والمسجد الحرام بمكة المكرمة، المسجد الجامع بالبصرة وهو ثالث مسجد بني في الاسلام وأولها في العراق، ومسجد الكوفة، مسجد القسطاط بمصر، المسجد الاقصى وقبة الصخرة بالقدس، الجامع الاموي بدمشق، مسجد القيروان بتونس، جامع المنصور ببغداد، ومسجد قرطبة بالاندلس.

ظهور فكرة المدرسة

وجاء القرن الرابع الهجري الذي تطورت وازدهرت فيه الحضارة الاسلامية حيث شهد حركة تبلور فكرة «المدرسة» بظهور دور مخصصة للتدريس فيها مساكن للغرباء واوقفت لها الاوقاف وجعلت فيها خزانات للكتب ودرست فيها علوم متخصصة.. وهكذا برزت فكرة بناء المدرسة المستنصرية، وهي من الابنية العباسية المشهورة. وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله الذي انشأها في الجانب الشرقي من بغداد على ضفة نهر دجلة، حيث شرع ببنائها سنة ٦٢٥ هجرية وتكامل بناؤها سنة ٦٣١ هجرية، وانفق على عمارتها.

ولما تكامل البناء احتفل بافتتاح المدرسة احتفالا عظيما في يوم مشهود حضره نائب الوزارة وسائر الولاة والحجاب والقضاة والمدرسون والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية والوعاظ والشعراء والقراء. وحضر الخليفة في موكب ضخم فافتتحها وبين اقسامها وأوقافها ورتب موظفيها وعدد طلابها ومناهج التدريس فيها. كما نقل الى خزانة الكتب في هذه المدرسة عدة آلاف من الكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والادبية وعين عليها من يقوم بترتيبها وتصنيفها ليسهل تناولها والاستفادة منها.

كانت المدرسة المستنصرية جامعة اسلامية كبرى تدرس فيها علوم القرآن الكريم والفقه والحديث واللغة العربية والطب والرياضيات، وهي تعتبر اول مدرسة عرفتها الدولة الاسلامية خصصت لتدريس فقه المذاهب الاربعة لأهل السنة، وهي: مذهب الامام ابي حنيفة، والامام الشافعي، والامام احمد بن حنبل، والامام مالك. فاراد الخليفة ان يجمع تلك المذاهب في مكان واحد ويزيد من تقاربهما، وان يجعل المدرسة في حماية الدولة ومفتوحة لجميع الناس.

ولا غرابة ان نعرف ان النظام الاداري والتدريسي للمستنصرية يشبه الى حد كبير نظام جامعاتنا، حيث تم تحديد عدد المدرسين والطلاب وقراء القرآن الكريم والحديث النبوي، وعين لها ناظرا ومشرفا وخازنا للكتب ومناولا وكاتبا الى جانب المعمارين والفراشين والبوابين والطباخين وغيرهم، كما تم تحديد مرتبات ومخصصات هيئة التدريس والطلاب والعاملين فيها، بحيث يكون عدد طلاب الفقه ٢٤٨ متفقها من كل مذهب. منهم ٦٢ فقيها، لهم المشاهدة والجراية الدارة واللحم والمطبخ الدائر والحلوى والفواكه والصابون والمسرجة وأبريق النحاس مع راتب شهري قدره ديناران يضاعف في شهر رمضان. ويعين لكل مذهب مدرس وأربعة معيدين ومرتب ينظم امور الطلاب ويسهر على راحتهم وطعامهم ويراقبهم ليلا ونهارا.

ويكون في دار القرآن ثلاثون صبيا ايتاما لكل منهم الخبز والطبيخ مع راتب شهري قدره ثلاثة دنانير، كما يعين مع الشيخ المذكور معيد يحفظ القرآن الكريم للصبيان، له الخبز والطبيخ وراتب شهري، ويكون في دار الحديث شيخ عالي الاسناد يشتغل بعمل الحديث له كل يوم الخبز واللحم مع راتب شهري قدره ثلاثة دنانير، ويساعد الشيخ المذكور قارئان للحديث لكل منهم الخبز والطبيخ مع راتب شهري.

كما يكون في دار الحديث عشرة اشخاص لكل منهم الخبز والطبيخ وراتب شهري.

وحرصا على سلامة طلاب واساتذة المدرسة، عين طبيب حاذق مسلم ومعه عشرة اشخاص من المسلمين يشتغلون عليه بعلم الطب، وللطبيب وطلابه الخبز واللحم وراتب شهري حيث يقوم الطبيب بمعالجة ارباب المدرسة مجانا مع ما يوصف له من الادوية والاشربة والاطعمة وغير ذلك. واشترط الخليفة ان يكون في هذه المدرسة من يشتغل بعلم الفرائض والحساب، كما جعل للمدرسة اوقافا كثيرة كان المسؤول عنها يسمى «صدر الوقف» وقد بلغت هذه الاوقاف ما قيمته ألف الف دينار، وان وارداتها في العام نيف وسبعون ألف مثقال ذهب.

نهر دجلة الشاهد العظيم، الصامت على احداث عصور وأزمنة مايزال يجري مثل الزمن بجوار المدرسة المستنصرية التي تقوم اليوم باعتبارها صرحا تاريخيا عظيما، فالمدرسة تتكون من اقسام متعددة تدرس فيها علوم مختلفة.. وكان لكل مذهب من المذاهب الاربعة ربع من ارباع المدرسة، فيكون اتباعه بمعزل عن المجاورين لهم.. وكان التدريس يقوم في القاعات الكبيرة الواقعة في الجهة الجنوبية من البناية. اما دار القرآن الكريم فيقع ايوانها الملاصق لبناية المدرسة في جهتها الشمالية.

وقد ذكرت في المراجع العربية فقال بعضهم عنها بأنها كانت «احسن بناء وأحكام قواعد من كل اثر اثره الخلفاء الماضون والائمة المهديون».. ودار الحديث كانت تقع مع دار الكتب في احدى القاعات الواقعة في الجهة الشمالية من البناية، ويقع مقابل المدرسة إيوان مدرسة الطب. وكان في المدرسة خزانة لكتب قيل ان عدد الكتب فيها بلغ ثمانون ألف مجلد وكانت في تكاثر مستمر، ومكانها في الجهة الجنوبية حيث تكون القاعات الكبيرة الموجودة هناك ملائمة لذلك.

وكان في المدرسة حمام للطلاب، وقد كان من شروط المدرسة ان يكون فيها (حمامي ومزين) اما المياه فقد كانت تأتي من نهر دجلة بواسطة مزملة تمتد الى داخل المدرسة.

شاهد على العصر

واذا كانت كل هذه الاقسام والنظم هي من بدائع العمارة والتنظيم الاداري، فان اروع ما في المدرسة المستنصرية ساعتها العجيبة التي تحتل مدخل المدرسة، وقد عملت على ارشاد الناس الى اوقات الصلاة، حيث كانت تعمل ليلا ونهارا بأسلوب يدل على مدى ما وصل آلية التقدم الفني والعلمي في ذلك العصر.

ان المدرسة المستنصرية ما هي الا شاهدا على عصر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية، وهي ما تزال تفتح اليوم بواباتها للزائرين، حيث يبدو آجرها الاصفر مثل جدران من ذهب عندما يغسله شعاع الشمس.. فقد بنيت المدرسة بآجر اصفر اللون جيد الصناعة، وجرى تزيين الجدران بزخارف آجرية متنوعة تبعث على الاعجاب وتدل على ذوق فني رفيع، فقد استعملت الزخارف الهندسية بكثرة في بناية المدرسة، وهي ذات اشكال متنوعة تعتمد في اساس تكوينها على الدائرة واقطارها والخطوط المنبعثة من مركزها والتي تؤلف في تقاطعها وتداخلها اطباقا نجمية ومضلعات هندسية بلغت درجة كبيرة من التطور في هذا العصر العباسي الاخيرة، وتحتفظ المستنصرية بحوالي عشرين نوعا من الاشكال الهندسية الزخرفية.

اما الزخارف النباتية فتجدها في الغالب موضوعة داخل مساحات هندسية كالنجوم والمضلعات واحيانا تظهر فوق ارضية الكتابات وبين حروفها، وتعتمد معظم هذه الزخارف النباتية على عنصر الروحة النخلية (البالمت Palmette بأشكاله البسيطة والمفصصة والمركبة. وتتداخل العناصر الزخرفية بالكتابات التي انتشرت على شكل اشرطة تزين واجهة مدخلها وأعلى الجدران الخارجية، وهي بالاضافة الى كونها وسيلة اعلامية للتعريف بالبناية ومؤسسها وتاريخها وقد كتبت بخط الثلث حيث نقرأ عند بوابة المدرسة:

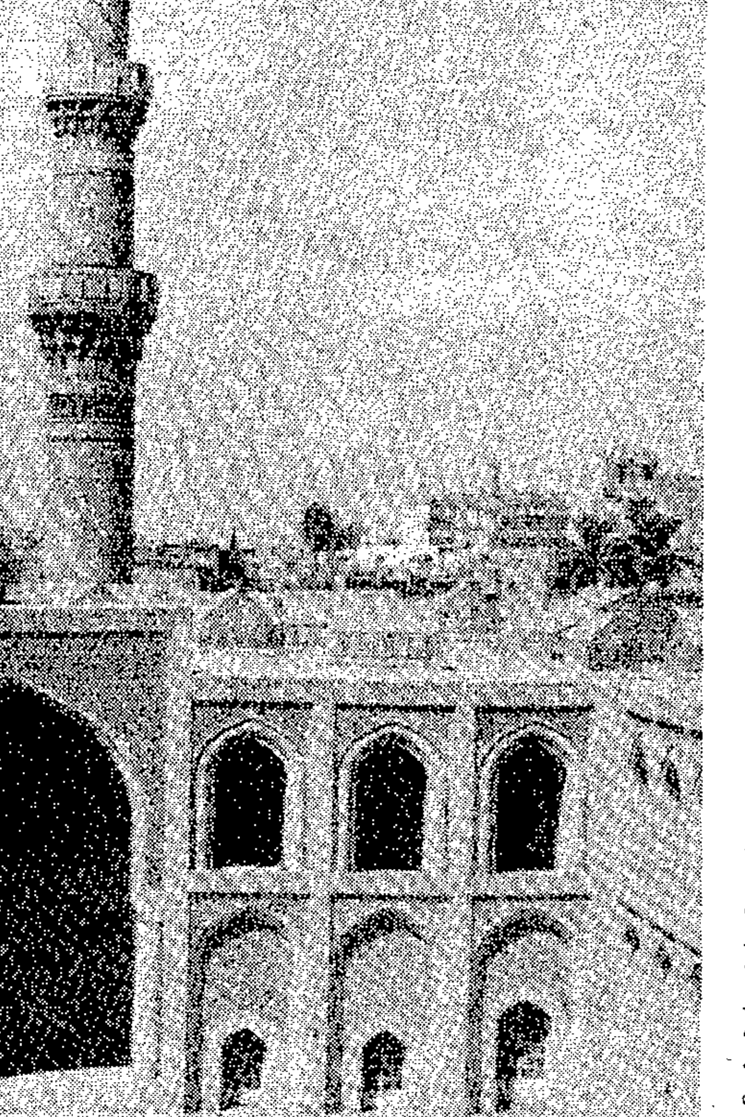
«بسم الله الرحمن الرحيم».

قد انشأ هذه المدرسة رغبة في ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وطلبا للفوز بجنات الفردوس التي اعدها للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلا وامرا ان تجعل المدرسة للفقهاء وعلى المذاهب الاربعة سيدنا ومولانا امام المسلمين وخليفة رب العالمين ابو جعفر المنصور المستنصر بالله امير المؤمنين شيد الله تعالى معالم الدين بخلود سلطانه وأحيا قلوب اهل العلم بتضاعف نعمه واحسانه وذلك في سنة ثلثين وستماية وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله».

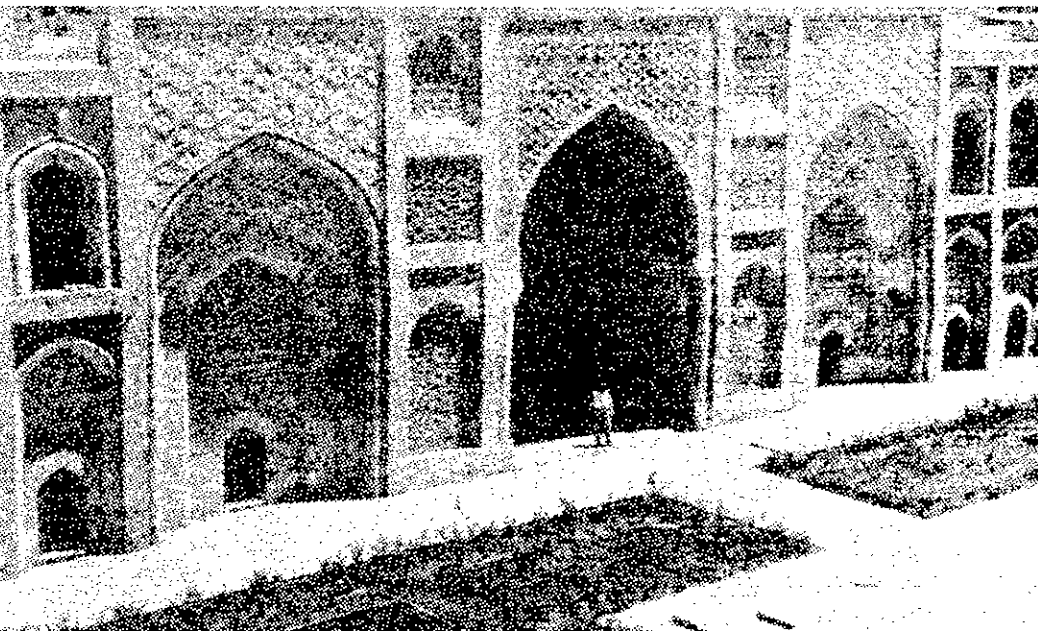
بعد ان نجتاز البوابة سيواجهنا مدخل البناية ثم الصحن بينما يقع المسجد في الجهة الجنوبية الغربية للبناية.

وتحتوي المدرسة على ٧٦ حجرة وغرفة ٤٠ منها في الطابق الارضي و٣٦ في الطابق العلوي اضافة للقاعات الكبيرة والرواق والمسناة التي تمتد حتى ضفاف دجلة.

التاريخ هنا ما يزال يلقي بشعاعه، يصنع لنا خارطة تدلنا على عصر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية وتقدمها.. ولا يسعك الا ان تتخيل الطلبة وهم يتحركون هنا وهناك يشغلهم نقاش الفقه والنحو والعروض الشعرية.



منظر للمدرسة المستنصرية



صورة للواجهة الداخلية

في يوم شبه خليجي :
الهجوم السعودي مطالب بالإفطار عن صيامه أمام البحرين
قطر تواجه كوريا الجنوبية المتصدرة لمجموعتها

كأس الدول الآسيوية

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي :

تجري في تمام الساعة الثالثة من عصر اليوم المباراة رقم ١٣ في بطولة الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم بين منتخبي كوريا الجنوبية وقطر على ارض ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر، وفي تمام الساعة الخامسة مساء تبدأ المباراة الرابعة عشر بين منتخبي السعودية والبحرين.

مباراتا اليوم الثامن للبطولة التي تستضيفها عاصمة قطر (الدوحة) خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري تعد الثالثة وقبل الاخيرة لكل من الفرق الاربعة التي تدخلها بأوضاع مختلفة تدريجيا من ناحية الاهمية المصيرية.

فالفريق الكوري الجنوبي يتصدر المجموعة الاولى برصيد اربع نقاط وثلاثة اهداف نظيفة من فوزه على الامارات ١/صفر وعلى اليابان ٢/صفر، والفريق السعودي (حامل اللقب) يحتل ثاني ترتيب المجموعة الثانية برصيد ثلاث نقاط وهدفين من فوزه على سورية ٢/صفر وتعادله مع الكويت صفر/صفر، والفريق القطري يحتل الترتيب الثالث في المجموعة الاولى برصيد نقطتين وهدفين وعليه ثلاث من خسارته امام ايران صفر/٢ وفوزه على الامارات ٢/١، واخيرا الفريق البحريني الذي يحتل المرتبة الرابعة (قبل الأخير) في المجموعة الثانية برصيد نقطة واحدة من تعادله مع الكويت صفر/صفر وخسارته امام الصين صفر/١. من خلال السابق يتضح ان جميع المباريات المتبقية في البطولة مهمة ومصيرية لكل فريق احرز نقطة على الاقل حتى الآن، فيما تبرز اهميتها للفرق الاخرى ولو من النواحي المعنوية !

قطر كوريا الجنوبية

مدرب الفريق القطري «بروكيبيو» يعتقد ان الفريق الكوري الجنوبي هو افضل الفرق في البطولة الامر الذي يعني انه قد حسب كل احتياطاته لتصدي لقدراته الهجومية وبالتالي خطف نتيجة المقابلة منه بالهجوم المرتد الذي تنتظر ان يقوده قائد الفريق وهدافه «المخضرم» منصور مفتاح (٣٤ سنة) بعد شفائه من الاصابة الطفيفة التي لحقت به في المباراة السابقة ويدعمه في ذلك عادل خميس ومحمود صوفي على الاطراف.. ويفترض ان تأتي مشاركة خالد سلمان من البداية مع عيسى احمد ومحمد العماري (او يوسف دسحال) كون خالد أفضل لاعبي الوسط اجادة للهجوم السريع المرتد وعلى الظهير اليمين محمد دهام الموازنة بين الاندفاع الهجومي لكي لا يأتي على حساب الدفاع وهنا يبرز دور «الجوكر» محمد العماري.. الرقابة اللصيقة يفترض ضربها على لاعبي كوريا الخطيرين «جوكيم» (١٦) وسيون هوانج» (١٤) ومهمة ايقاف انطلاقة الظهير اليمين «بيونج بارك» (٢) يفترض ان يتناوب عليها الجناح صوفي ولاعب الوسط خالد سلمان.

وعلى الفريق القطري اجادة الهجوم المرتد دون الوقوع في مصيدة التسلل لكسب نتيجة المباراة وبالتالي كسر غرور المدرب الكوري السيد «هوي نسي» الذي اكد مرارا ان فريقه سيصل النهائي بكل قوة مرورا بالدور قبل النهائي الذي سيكسبه بعد ان يكون قد فاز ببطولة مجموعته، وبصراحة حتى الآن يبدو ان فريقه في طريقه لتحقيق هذا الافراط في التفاؤل منه.

السعودية والبحرين

مدرب الفريق السعودي السيد «باريرا» صرح الليلة قبل الماضية انه ربما حدث تغيير؟ في خط الفريق الهجومي وحتى خط الوسط، ومن خلال مران اول من امس يبدو انه سيجري تبديلا وحيدا فقط في الهجوم يتمثل في اشراكه ليوسف الثنيان او زميله يوسف جازع في خط الهجوم بديلا لمحمد سويد او كلاهما وفي تلك الحالة سيستغني عن خدمات لاعب الوسط فهد المصيبيح.

حارس المرمى عبد الله الدعيع تبدو مشاركته غير محتملة على الاطلاق وإن شارك فهي مجازفة كون اصابته تبدو بحاجة لمزيد من الراحة بالاضافة لكون حارس المرمى البديل خالد الصبياني لا يقل قدرات عنه ولو كانت تنقصه الخبرة.. خط الدفاع لا يتوقع ان يشهد اي تغيير محمد عبد الجواد واحمد جميل وصالح النعيمة وعبد الله صالح، وللوسط صالح المطلق وفهد الهريفي ومحيسن الجمعان الذي يتقاسم دور وسط متقدم مع جناح وهمي (!!) مع بقاء ماجد عبد الله ثابتا في رأس الحربة والمفترض من مدربه ان يطلب منه الهروب من الرقابة على الاطراف والسماح للهريفي بالدخول من العمق لاجادته التصرف عند مواجهته المرمى او يكلف جازع بهذه المهمة متى ما شارك، فخطورة ماجد تتلاشى تقريبا متى ما ثبت في موضع رأس الحربة في ظل عدم نهج «كارلوس» لطريقة صانع الالعاب نهائيا. الفريق البحريني صرح مدربه (التونسي) محمد العربي الزواوي ان فريقه سيلعب للفوز في هذه المباراة كون التعادل او الخسارة تقضيان على آماله بالمنافسة، ومع ذلك يتوقع المراقبون ان ينهج فريقه الدفاع لتواضع قدراته الهجومية مقارنة بخصمه فلا ناصر جاسم او ابراهيم عيسى يملكان الخبرة الكافية لمواجهة فريق كالسعودية، خط الوسط البحريني يعد الابرز بجانب حارس المرمى حمود سلطان والذي يمثله شاكر عبد الجليل وعبد العزيز محمود وخميس عيد وفياض محمد وإن كان دور الاخيرين يرتكز على المهام الدفاعية.. خط دفاعه اكتسب مزيدا من الصلابة بعودة عدنان ضيف للمشاركة فيه بجانب علي حسن وجمعة هلال وعبد الرزاق محمد.

«كارلوس».. تلك مهمة الحكم

عندما سألت «الشرق الاوسط» مدرب الفريق السعودي «كارلوس باريرا» عما اذا كان يتوقع ان يسبب المهاجم البحريني «الخشن» ابراهيم عيسى مصاعب لفريقه سيما قلبي الدفاع صالح النعيمة واحمد جميل بتعهده استخدام الحركات الاستفزازية والخشنة امامهما قال :

«.. اعتقد ان هذه مهمة الحكم واتمنى ان يتنبه لذلك جيدا، لكني واثق من لاعبي فريقي النعيمة وجميل انهما لن يبادلاه اللعب الخشن بمثله فنحن فريق يسعى للكسب النظيف لا لايذاء الخصم مهما كانت مبررات ذلك..».

تعليقات فنية سريعة

● اكد مدرب الفريق الياباني السيد «يوشيتادا جوشي» انه يجب ان يكون واقعيا جدا مع امكانات فريقه الفنية وأن يدرك ان عدم تأهله للدور التالي من البطولة نتيجة طبيعية لقلة خبرة الفريق الحالي اذ قال : «.. اعمار لاعبينا تبدأ من ١٧ سنة وتنتهي عند ٢٣ سنة، الامر الذي يعني ان الخبرة لاتزال مفقودة تماما لهؤلاء اللاعبين على مستوى المنتخب الاول في المنافسات الدولية».

● مدرب الفريق الصيني السيد «جاريون» رغم تصدر فريقه لفرق المجموعة الثانية وبجدارة برصيد اربع نقاط ومثلها اهداف نظيفة كأعلى رقم في البطولة الا انه شدد على ان مهمته لاتزال صعبة في التأهل للدور التالي من البطولة كونه سيقابل الفريقين المنافسين له في المجموعة، يقصد بذلك الفريق السعودي والكويت، واعتبر الاول الفريق الاكثر تأهيلا لبلوغ الدور ما قبل النهائي والمباراة النهائية واصفا اياه بالخبرة والكفاءة الفنية.

● اكد السيد كارلوس البرتو باريرا مدرب المنتخب السعودية أن حارس مرماه الأساسي عبد الله الدعيع لايزال يعاني من الاصابة البليغة التي لحقت به خلال الشوط الأول من مباراة السعودية والكويت، وان احتمال مشاركته في المباراة المقبلة مع البحرين لاتزال ضعيفة جدا. وان كارلوس سيجري حتما تغييرا واحدا على خط الهجوم كونه سيتعامل مع المباراة كما لو كانت نهائية.

«بروكيبيو» غاضب من «زاجالو»

● ابدى المدرب البرازيلي للفريق القطري السيد «بروكيبيو» غضبه الشديد من مواطنه ومدرب فريق الامارات السيد «زاجالو» عندما صرح الاخير للتلفزيون القطري انه يتوقع ان يكون الفريق القطري ثاني الفرق التي تودع البطولة من المجموعة الاولى بعد ان فقد فريقه التأهل للدور النهائي تقريبا وقال «بروكيبيو» «لقد قال «زاجالو» هذا لأن فريقي وضعه في موقف لا يحسد عليه اي مدرب عندما الحقنا به الهزيمة الثانية على التوالي، وكنت اعتقد ان «زاجالو» يمتلك روحا رياضية افضل مما عرفت اخيرا..».

الجدير بالذكر ان ما حدث يعتبر غريبا جدا بل من النادر ان يقع بين المدربين البرازيليين الذين يعملون في الخليج، فهم عادة يشيدون ببعض مهما بلغ حجم التنافس بينهم.

الياباني ينتقد اللاعب الارجنتيني

● مدرب الفريق الياباني «جوشي» انتقد بشدة قرار الاتحاد الياباني لكرة القدم الذي سمح للأندية اليابانية باستقدام لاعبين اجانب محترفين للمشاركة في الدوري وقال : فريقنا الحالي يعاني كثيرا من تبعيات هذا القرار الذي جاء في غير صالح الكرة اليابانية كون معظم الاندية تركز على استقدام اللاعب الهداف فقط، الامر الذي انعكس سلبا على المنتخبات فاللاعب الياباني الهداف اصبح عملة نادرة في الدوري الياباني.

وقد حذر من ان تقوم الاتحادات الكروية الاخرى في آسيا من الاقدام على الخطوة نفسها ومتى ما اقدمت على ذلك فعليها ان تضع ضوابط مشددة تضمن عدم الاضرار بالمنتخبات !

النعيمة كابتن المنتخب السعودي تسلم كاس اسيا عام ١٩٨٤.. يا ترى هل يتكرر هذا المشهد علم ١٩٨٨ ؟

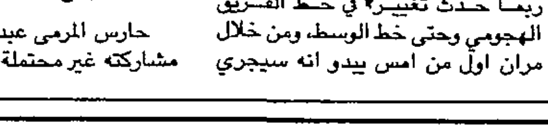
المنتخب السعودي يعتذر عن مقابلة نظيره البرتغالي

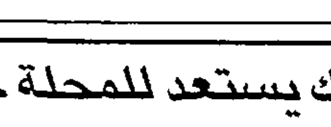
الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم قد اعتذر قبيل ايام عن تلبية دعوة وجهها الاتحاد البرتغالي للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم بالحضور الى مدينة «لشبونة» للعب مباراة ودية دولية مع المتخب البرتغالي الاول مقابل ٢٠ الف دولار امريكي، تقام يوم ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل مع تعهد الاتحاد البرتغالي بتأمين كافة تكاليف سفر واقامة المنتخب السعودي.

هذا وقد جاء اعتذار الاتحاد السعودي بسبب ارتباط لاعبيه الدوليين بمشاركة فرقهم خلال منافسات الدوري العام (الممتاز).

ومما يذكر ان لنتائج الفريق السعودي خلال العام ٨٨ المتمثلة في تعادله مع المنتخب الاسكتلندي ٢/٢ والارجنتيني بالنتيجة نفسها والانجليزي ١/١ دورا كبيرا في هذه الدعوة.





الرياضة المصرية

الزمالك يستعد للمحلة حفاظا على القمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال عصام بهيج، المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم: إنه مطمئن جدا لمباراة فريقه مع المحلة غدا (السبت) باستاد المحلة وذلك بعد العرض المتواضع من فريق المحلة في مباراته الأخيرة أمام الأهلي وخاصة في الشوط الثاني من المباراة. وقال إنه ومساعديه محمود سعد ومحمد توفيق يعكفون حاليا على دراسة نقاط القوة والضعف في فريق المحلة وعلى ضوء مباراة الأهلي.

واضاف عصام بهيج ان فريقه حاليا في أحسن حالاته البدنية والفنية وانه يبغي التمسك بقمة الدوري التي يحتلها الزمالك حاليا بفارق هدفين عن الأهلي قبل توقف الدوري لمدة ٤٥ يوما لاستعدادات الفريق القومي لتصفيات كأس العالم.

وكان فريق الزمالك قد بدأ استعداده لمباراة المحلة بعد ان حصل اللاعبون على يوم واحد راحة عقب مباراتهم مع المريخ وانتظم في المران جميع اللاعبين عدا أيمن يونس وبدر حامد اللذين يخضعان لتدريبات العلاج الطبيعي بعد شفائهما من اصاباتهما. كما وضح من المران أن سلامة هشام شفي من الاصابة التي لحقت بركبته اثناء مباراة منتخبي مصر والكويت التي اقيمت في الكويت، واصبح اشتراكه في مباراة المحلة أمرا واردا بعد ايقاف خالد جلال لحصوله على الانذار الثاني، لذلك يقوم الجهاز الفني في الزمالك بإعداد هشام ابراهيم للعب ظهيرا أيمن بدلا من خالد جلال.

وبالنسبة لحراسة المرمى، التي اصبحت لغزا محيرا لفريق الزمالك وجماهيره هذا الموسم لاهتزاز مستوى حسين السيد المفاجيء والذي لعب معظم مباريات الدوري لاصابة زميله ايمن طاهر وابتعاد طارق عبد العليم عن المباريات الرسمية من الموسم الماضي، فيقول عصام بهيج إنه شخصيا لا يعرف سرا للمستوى المهزوز الذي عليه حسين السيد حاليا رغم كفاءته التي هي موضع تقدير الجميع، فقد أصبحت تدخل مرماه أهداف سهلة ودون مبرر، لكن ما يطمئن جهاز الكرة في الزمالك شفاء أيمن طاهر من اصابة قدمه وأصبح لائقا للمباريات، وقد ركز عليه عصام بهيج في تدريبات هذا الاسبوع ليتمكن من الاشتراك ضد المحلة.

على صعيد آخر، أصدر المدير الفني لفريق الزمالك قرارا بايقاف مجدي طلبة لاعب خط الوسط لمدة شهر وانذاره بالشطب لسوء سلوكه في التدريب.

فاروق جعفر يستعد لمباراة تكريمه

● اعلن فاروق جعفر، كابتن الزمالك السابق ومدرب فريق ١٩ سنة الحالي، عن تبرعه بعشرة في المائة من ايراد مباراة تكريمه التي ستقام بمناسبة اعتزاله اللعب يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل بين منتخبي الكويت ومصر لكرة القدم وذلك لصالح الأطفال المرضى. وقال فاروق إن رغبته هذه جاءت لحبه الشديد للأطفال.

وعن المباراة المزمع اقامتها في هذه المناسبة يقول فاروق جعفر إنها ستكون تحت رعاية الشيخ فهد الأحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي، وسيوجه نادي الزمالك الدعوة لكبار الشخصيات العربية لحضورها، من السعودية ستوجه الدعوة للأمير عبد الله الفيصل والأمير فيصل بن فهد والأمراء منصور وعبد الرحمن وممدوح بن سعود وجلال بن منصور وخالد بن عبد الله، ومن الامارات الشيخ حمدان بن زايد وحمدان بن مبارك ومحمد بن راشد المكتوم.

وقد وافق محمود الجوهري، المدير الفني لمنتخب مصر، على هذه المباراة باعتبار فاروق جعفر رئيسا سابقا لمنتخب مصر، كما أنها ستكون ضمن مباريات اعداد الفريق المصري لتصفيات كأس العالم.

الرياضة المغربية

آراء حول توقيف اللاعب المحترف بودربالة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرار الاتحاد الفرنسي لكرة القدم باصدار حكم التوقيف في حق اللاعب المغربي عزيز بودربالة المحترف في الفريق الفرنسي ماترا رايسنج، اثار ردودا متباينة بين من يرى أن تصرفات عزيز بودربالة ونرفزته كانت تستدعي عقابه، وبين من يرى انه انما ذهب ضحية الخشونة. غير أن الجميع يرى في مدة العقاب قساوة، وذهب الكثيرون إلى أن المقصود بمدة نصف عام ليس اللاعب عزيز بقدر ما هو نادي ماترا راسينج وهناك من ذهب إلى القول إن المستهدف هو اللاعب الأجنبي بصفة عامة.

وهذه بعض من آراء الوسط الرياضي المغربي:

المدرب العامري: عزيز أعصابه تتوتر: «لاحظت على اللاعب عزيز بودربالة أنه أصبح عصبيا نتيجة اتجاه أرجل المدافع إليه، وخلال اقامة كأس الأمم الافريقية هنا في المغرب، رأيته في أكثر من مباراة يفقد أعصابه حين يتعرض لخشونة متعمدة من أحد لاعبي الفريق الخصم، وكان ذلك أكثر وضوحا في مباراة نصف نهائي كأس الأمم الافريقية أمام منتخب الكاميرون. الأكيد أن لاعبا كعزيز بودربالة يصعب على مدافع مهما بلغ مستواه أن يكبح جماحه ويوقف تسرباته، لذلك فانه برأيي على اللاعب عزيز أن يقدر ما يتعرض له من لدن اللاعبين المكلفين بحراسته كما أن عليه أن يقدر المسؤولية الملقاة على كاهله، في حالة طرده وفقدان فريقه لاعبا بمستواه.

أما الحكم الذي صدر في حقه فانه دون شك أت من تصرف صدر عن هذا اللاعب. لذلك فانه استحق الطرد، غير اننا كنا نتوقع أن تصل العقوبة إلى الحرمان من اللعب أربعة أسابيع، أما ستة أشهر فاننا لم نسمع بها من قبل وأمل أن يخفف اتحاد الكرة الفرنسي هذه المدة في جلسة الاستئناف. وعلى أي فان بلده تنتظر عطاءه وبامكان اللاعب عزيز أن يعود لأكبر الأندية المغربية».

محمد دومو: الحكم مبالغ فيه: «اعرف عزيز بودربالة لاعبا ذكيا ذا اخلاق مثالية، ويكفي انه لم تخرج الورقة الحمراء في حقه يوما. لذلك فكل لاعب معرض لأن يخطيء ويفقد أعصابه أمام عدم اكتراث الحكم بما يمارس في حقه من خشونة. لذلك ففي اعتقادي أن توقيف اللاعب لمدة ستة أشهر حكم مبالغ فيه ولا يكفي اصداره في حق لاعب إلا اذا كان قد قام بفعل مشين اساء للكثيرين حتى يمكن لاتحاد الكرة أن يصدره في حق هذا اللاعب.

لذلك فاني باسمي الشخصي أتمنى من اتحاد كرة القدم الفرنسي أنصاف اللاعب عزيز بودربالة في جلسة الاستئناف.

العربي شيشا: قرار فريد من نوعه: «حين قرأت عن الحادث خمنت ان المدة التي سيعاقب بها اللاعب عزيز بودربالة هي ستة أسابيع ليس أكثر، غير أنه بعد صدور حكم الاتحاد الفرنسي وكانت المدة ستة أشهر فوجئت بذلك.

قد يكون اللاعب عزيز احتج على الحكم بعد ضربه اللاعب، ويكون أثناء مناقشة لقرار الطرد داخل الملعب قد فاه بكلام عادة ما يقال في حالة اتلاف الاعصاب. وهو أمر معاب بالنسبة للاعبين في فرنسا وفي القارة الأوروبية كلها.

طيلة المدة التي احترفت خلالها في فرنسا لم يصدر قرار بهذه القساوة في حق أي لاعب مغربي باستثناء حادث فريد تعرض له اللاعب عبد السلام الذي كان يلعب لفريق نيم الفرنسي وتم خلاله اتخاذ قرار مغادرته للديار الفرنسية غير أن عبد السلام كان قد هجم على حكم المباراة وأشبعه ضربا.

إن لاعبي الفريق الخصم كانوا شهودا وأكدوا أن اللاعب عزيز احتج فقط على القرار الصادر في حقه، وكثير من اللاعبين يحتجون على قرارات الحكام».

اللاعب خليفة: استغربت لهذا الحكم: «لقد عاشرت اللاعب عزيز بودربالة عدة سنوات، ووقفت عن قرب على دماثة خلقه وحسن سلوكه ورجاحة عقله. وما عرفته إلا ابن «ناس» لذلك فانه لما احترف بواحد من أكبر الأندية الفرنسية فلأنه لاعب كبير، ذلك أنه ليس من السهل بالنسبة للاعب افريقي ان يفرض ذاته داخل الأندية الفرنسية.

بعد مباراتين اتسمتا بسوء التهديف
منتخب ايران فاز على الامارات بهدف مبكر
والمنتخب السوري فاجأ نظيره الكويتي بهدف ملعوب

الدوحة من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

خطف المنتخب الايراني الاول لكرة القدم فوزا ثمينا امس من نظيره الاماراتي بهدف وحيد احرزه مهاجمه «فرشاد بيوس» في الدقيقة ٢٧ من المباراة التي اجريت على ارض ملعب محمد بن خليفة بالنادي الاهلي في اطار منافسات المجموعة الاولى التي يتصدرها الآن منتخب ايران برصيد خمس نقاط. في الوقت نفسه تلقى منتخب الامارات خسارته الثالثة على التوالي والتي لم يكن يستحقها نظرا للمستوى الجيد الذي ظهر به مقارنة بمنافسه الايراني.

وفي المجموعة الثانية وعلى ارض الملعب نفسه فاجأ المنتخب السوري منتخب الكويت بدفاع محكم خطف معه هدفا ثمينا احرزه المهاجم البديل وليد الناصر بعد مضي ١٢ دقيقة من الشوط الثاني، ولم تنجح كل المحاولات الكويتية المستميتة طوال الزمن المتبقي وبدل الضائع من المباراة لمعادلة النتيجة على الاقل رغم العديد من الطلعات الهجومية التي شارك فيها كل الفريق بما في ذلك الدفاع بلا طائل.

النتيجة جعلت الفريقين الشقيقين يتساويان برصيد نقطتين لكل منهما من ثلاث مباريات.

ايران ١ / الامارات صفر

الفريق الاماراتي الذي لعب بالطريقة ٤/٤/٢ اشرك مدربه زاجالو الظهير اليسار ابراهيم مير بديلا لمحمد عبيد ومحمد سالم في محور الوسط بدل عبد الرحمن محمد (الموقوف) والمهاجم اصلا خالد اسماعيل بدل لاعب خط الوسط حسين غلوم (المصاب) والمهاجم فهد خميس بدل عدنان الطلياني في الهجوم بجانب الموهوب زهير بخيت. ورغم كل هذه التغييرات في صفوف الفريق الثلاثة عدا حراسة المرمى حيث لعب محسن مصبح الا انه ظل الفريق الافضل وهدد مرمى خصمه الايراني اكثر من مرة أخطرها انفراد فهد خميس مرتين ، والكرة العرضية التي حولها الاخير قبالة مرمى الحارس الايراني احمد رضا، لكن خالد اسماعيل قذف الكرة برأسه فوق المرمى القريب منه في الدقيقة ٢٢. بالمقابل لعب الفريق الايراني بالطريقة التقليدية ٤/٣/٣ مع تراجع الجناح اصلا مجيد مطلق لمساندة الوسط عقب عودة المهاجم الهداف «فرشاد بيوس» لمشاركة فريقه من جديد.

الهدف الايراني

من اول هجمة ايرانية ملعوبة في الدقيقة ٢٧ مرر «مجتبي كرماني» كرة عرضية من ناحية اليسار لليمين جهزها المهاجم الموهوب كريم باوي برأسه تتهيأ على نقطة الجزاء الاماراتية ليسددها «فرشاد بيوس» بيمناه ضعيفة في الزاوية اليمنى. وعندما حاول قلب دفاع الامارات مبارك غانم ابعادها اسكنها بيسراه قوية في الزاوية اليسرى.

ورغم الهدف الا ان فريق الامارات ظل هو الافضل وسنحت له فرصتان دون مقابل للايرانيين لكن زهير بخيت وفهد خميس لم يجيدا التعامل معهما ليخرج الفريق الايراني كاسبا الشوط الاول بالهدف الوحيد الذي احرزه من فرصة واحدة.

كان متوقعا اشراك المهاجم عدنان الطلياني في هجوم الامارات مع مطلع الشوط الثاني لقوة تسديداته التي يحتاجها فريق الامارات عطفا على فرصه في الشوط الاول لكن «زاجالو» فضل الانتظار.

في الدقيقة ٥٣ ابرز حكم المباراة الماليزي «ستيفان اوفنز» البطاقة الصفراء لاول مرة في المباراة لظهير الامارات اليسار ابراهيم مير للخشونة.

مسلسل الفرص الاماراتية المهدرة تواصل في الشوط الثاني عندما انفرد خالد اسماعيل بحارس مرمى ايران احمد رضا وسدد في جسمه في الدقيقة ٥٨ . بعدها لعب محمد تقوى في الوسط الايراني بدل مهدي فونوني، والمهاجم الاماراتي اصلا علي ثاني بدل لاعب الوسط حسن محمد، في محاولة لاحراز التعادل الذي كاد يخطفه خليل غانم بيد ان رأسيته اعتلت العارضة بقليل اثر تجهيزة رائعة من رأس خالد اسماعيل.

في الدقيقة ٦٩ استنفذ المدرب الايراني حقه في التبديل باشراكه لاعب الوسط المهاجم محمد انصاري بدل الهداف الموهوب كريم باولي وسط تحفظ واضح على مقدمه الذي كاد يضاعفه قائد الفريق «سايروس جايفران» قبيل التبديل عندما سدد قذيفة عنيفة من ٢٥ ياردة حولها حارس المرمى محسن مصبح ببراعة وصعوبة الى ضربة زاوية.

سوريا ١ / الكويت صفر

مدرب الفريق الكويتي البرازيلي «ميجيل» بدأ المباراة بالنهج ٤/٣/٣ عندما اضطر لاشراك الجناح «الشاب» فهد كميل بدل صانع الالعاب ـ المصاب باتقلونزا حادة يوم المباراة ـ ناصر الغانم، وطارق سالم في الوسط بدل منصور باشا (الموقوف).

بالمقابل لعب مدرب الفريق السوري «السوفياتي» «اناتولي نكوف» بطريقة مشابهة عندما اشرك المهاجم اصلا وليد ابو السل في الوسط، وزج بخمسة من لاعبيه الاحتياطيين من بداية المباراة بدل عناصر بارزة اهمهم حارس المرمى احمد عيد وقائد الفريق عبد القادر كردغلي والمهاجم رضوان عجم. واعاد حارس المرمى الاساسي السابق مالك شكوحي ولاعب الوسط نزار محروس.

شوط المباراة الثاني بدا سريعا بعكس سابقه ففي الدقيقة ٤٩ ومن هجمة كويتية تنتهي الكرة الى ضربة زاوية نفذها عبد العزيز الهاجري ـ انشط اللاعبين الكويتيين واخطرهم ـ ساقطة قبالة المرمى قذفها عنبر سعيد برأسه قوية جدا لترتد من عارضة المرمى وتتجهز امام عادل عباس لكنه يتأخر في التسديد . وبعدها بقليل مرت رأسية صالح الرفاعي الذي لعب مع مطلع الشوط الثاني بدل صلاح الحساوي بجانب المرمى قليلا.

وبسبب محاولة لاعبي الفريق السوري تعطيل اللعب نال حارس المرمى شكوحي بطاقة صفراء في الدقيقة ٥٥.

الهدف السوري

في الدقيقة ٥٧ تمكن الفريق السوري من تحقيق ما عجز عنه فريقان من قبل وذلك بهز الشباك الكويتية. فقد تلقى المهاجم مناف رمضان تمريرة طويلة ناحية اليسار توغل بها في العمق الكويتي قبيل ان يمرر كرة عرضية جميلة انقض عليها وليد الناصر وحولها لشباك سمير سعيد فكانت هدفا سوريا ملعوبا هو الاول للسوريين في البطولة الى جانب انه الاول في مرمى الكويتين في البطولة ايضا.

الفريق الكويتي الافضل والاكثر تحكما بالكرة عابت العابه النهاية السيئة لكل الهجمات التي كثيرا ما كانت تنتهي على اقدام الدفاع السوري لصلابة لاعبيه اولا وسوء تسديدات لاعبي الكويت ثانيا. على الطرف الاخر كانت الهجمات السورية المرتدة سريعة وسببت بعض المتاعب والقلق للكويتيين. ورغم ذلك ظل الفريق يدافع بثلاثة لاعبين عندما اندفع محبوب كمهاجم.

وفي الدقيقة ٩٠ لعب السوري فيصل احمد بدل نزار محروس المصاب بشد عضلي هو الاخر. وفي الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع نال قائد الفريق السوري جورج خوري بطاقة صفراء لسوء السلوك، بعدها كاد مناف رمضان ان يضيف هدفا سوريا ثانيا من هجمة مرتدة لم يكتب لها النجاح.

قالوا بعد المباراتين

● مدرب الفريق الايراني محمد تاجي بدا واثقا من تأهل فريقه رغم ان الفريق القطري لايزال في دائرة المنافسة وقال عقب المباراة: «مهمتنا امام الامارات كانت صعبة لان النتيجة تهمنا اكثر منهم ورغم انهم حصلوا على الفرص الاكثر الا اننا تفوقنا عليهم في استغلالنا للفرصة الوحيدة، وخطفنا النقطتين وهذا المهم وكنت قانعا جدا بالفوز ١/صفر لذا اشركت لاعبين للدفاع لمساندة تقدمنا. لاشك سأجري تعديلا على صفوف الفريق في المباراة المقبلة لاراحة المرهقين والمهددين بالايقافات».

زاجالو يلوم سوء التهديف

اما مدرب الامارات «زاجالو» فقال: «سوء انهاء الهجمات هزمنا للمرة الثالثة على التوالي ومع ان الفريق الايراني حصل على ثلاثة ايام راحة بعكسنا فقد كنا افضل لياقة . واتوقع ان يواجه الايرانيون صعوبات ما لم يتحسن وضعهم بسرعة، فقد قل عطاؤهم عن المباراتين السابقتين».

نكوف غير راض

مدرب الفريق السوري الروسي «اناتولي نكوف» ابدى عدم رضاه عن فريقه حتى الان كمستوى لانتيجة ورد على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قائلا ان البدلاء الخمسة كانوا أفضل من سابقيهم وتمنى لو كان اشركهم في المباراتين السابقتين.

● مدرب الفريق الكويتي «ميجيل» اشار الى انه هو الذي طلب من لاعبيه بمن فيهم عادل عباس ومحبوب جمعة الاندفاع للهجوم عقب الهدف كونهم يبحثون عن تعادل وفوز، فالاول لا يخدمهم كثيرا.

اللاعب الكويتي نعيم سعد يتصدى لهجمة سورية.

قسيمة مسابقة الشرق الأوسط
لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....

الدفاع: ....

الوسط: ....

الهجوم: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شروط المسابقة

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

١٣٠ صحيفة يومية و١٣٠٠ أسبوعية يقرأها البريطانيون

الصحافة أبرز مراكز صنع القرار في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ طلعت المرصفي:

قد تتفق قليلا او تختلف كثيرا الى حدود رفض مضامين التحقيقات واعمدة الراي او التحليل او التعليق التي تفرزها الصحافة البريطانية وتنشرها على مواطنيها كل يوم، لكنك لا تستطيع الاقلال من القوة التي تمثلها هذه الصحف على الصعيد المحلي وداخل شرائح الراي العام في المجتمع البريطاني او تاثيرها والسمعة التي تحظى بها خارج حدودها وخاصة في بلدان العالم الثالث ومناطق النفوذ البريطاني، في الوقت الذي تصل نسب مبيعات تلك الصحف القومية منها والمحلية (وتقاس بالملايين) الى اعلى نسب توزيع الصحف مقارنة بغيرها في كثير من عواصم الغرب الاوروبي المتقدم.

في المتوسط هناك ثلاثة اشخاص من بين كل اربعة بريطانيين فوق سن الخامسة عشرة يحرصون على قراءة اكثر من صحيفة يومية كل صباح، وواحد من بين كل ثلاثة يقراون صحيفة مسائية واحدة وايضا ثلاثة من بين كل اربعة بالغين يضيفون الى قراءاتهم لصحف القومية قراءة للصحف المحلية الصادرة في المقاطعات التي يقيمون فيها.

كما تشير ارقام توزيع الصحف القومية الصباحية ودوائر انتشارها خلال ايام الاسبوع (من الاثنين الى الجمعة) الى ذلك الحجم الهائل الذي يبلغ ١٤,٦ مليون صحيفة يوميا، ترتفع هذه الاعداد لتصل في مطبوعات عطلة نهاية الاسبوع او كما يطلق عليها في بريطانيا اسم «صحافة الاحد» لتصل الى ١٧,٦ مليون نسخة.

وقد لا يدهشك كثيرا ازاء هذه الملايين الموزعة من الصحف اليومية معرفة ان ما يصدر منها ومن الاثنين الى الجمعة ١٣٠ صحيفة يومية يضاف اليها ١٣٠٠ صحيفة اسبوعية و٧ آلاف مطبوعة دورية تتناول جميعها (اليومي والاسبوعي والدوري) مختلف اهتمامات الرأي العام السياسية والاقتصادية والرياضية والدينية والتعليمية وما يتعلق من تلك الاهتمامات بشغل اوقات الفراغ.

مجهول محل الرقيب

وعلى الرغم من اختفاء سلطة وسيطرة الرقيب التقليدي المعروف في معظم بلدان العالم الثالث على ما تنشره هذه الصحف العديدة ظاهريا، الا انها تخضع جميعها لما يعرف باسم «مجموعة قوانين حرية الرأي وتبادل المعلومات»، والقواعد التي يجب مراعاتها في تسجيل هذه الصحف واساليب طباعتها وتقنين العمالة فيها والنظم المرعية في تحديد اجور محرريها والعاملين في طباعتها، والزام اصحابها باعلان مصادر تمويل طباعتها والانفاق على توزيعها وارقام التوزيع وبصورة دورية.

في الوقت الذي يتاح لصاحب الصحيفة والعاملين في اجهزة تحريرها حق الحصول على المعلومات وحضور اجتماعات المجالس المحلية والاطلاع على سير العمل والقضايا المطروحة في داخل المؤسسات الدستورية مع الالتزام بضوابط محددة في تناول نشرها وبما لا يمس المصالح الامنية العليا او يروج للدعاوى العنصرية او خداع الرأي العام بنشر المزيف من التحقيقات او المعلومات او من الاعلانات الوهمية، وفي مقابل منح اصحاب هذه الصحف والمطبوعات الحقوق الكاملة في نشر مطبوعاتهم وما تتضمنه من تحقيقات خاصة بها لا يجوز لغيرهم نقلها او اعادة نشرها الا بعد الحصول على اذن خاص او تقديم المقابل المادي الذي يحدده هؤلاء لنشر نفس الموضوعات في الخارج ولو بلغات اخرى وكل ذلك ينظمه قانون حماية الـ «Copyright».

وعادة ما يصر المسؤولون الحكوميون في مناقشاتهم سواء داخل مجلس العموم او في البرلمان الاوروبي وبين ممثلي حكومات وشعوب منظمة السوق الاوروبية المشتركة وعند تناول ضوابط حرية المعلومات في بلدانهم على اهمية تحجيم اية رقابة حكومية على حرية التعبير في اجهزة الاعلام المختلفة وتاكيد رغبة اية حكومة بريطانية في تقديم كل الوان المساعدة لتدعيم نظم الاتصال والنشر في البلدان النامية.

وكغيرها من الدول الاوروبية الغربية، فان الصحف البريطانية في معظمها ان لم تكن جميعها لا تتلقى اي دعم مالي حكومي مهما كانت مصادره، بقدر ما تحظى بنسب ضرائبية منخفضة وتسهيلات كبيرة في رسوم البريد والشحن، كما يتم اعفاء الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية من تحصيل ضرائب القيمة المضافة VAT فيما عدا الاعلانات بهذه الصحف.

ايدي شاه



روبرت ماكسويل

روبرت ميردوخ

على ان التكاليف الباهظة لانتاج الصحف والمجلات والمطبوعات الدورية قد دفعت في السنوات القليلة الماضية العديد من اصحاب هذه الدور والناشرين الى البحث عن اساليب جديدة لتخفيض هذه التكاليف وذلك بالتوسع والاعتماد على نظم الكمبيوتر في التحرير والعمليات الطباعية وتصميم الاعلان وتنفيذ الصفحات الامر الذي اتاح الفرصة من اوسع ابوابها لأصحاب هذه الصحف والمسؤولين عن اجهزتها الادارية لاعادة تنظيمها وبما يتفق مع المعطيات الجديدة لعمليات اصدارها.

تحديث الصحافة

وما من شك في ان تلك الاساليب احدثت ثورة وبكل المقاييس في اصدار وتحرير العديد من الصحف القومية البريطانية وايضا فتحت الابواب امام اطلالات الصراعات العمالية والنقابية على ادارات واصحاب تلك الصحف، والذين اضطروا مع ادخال عمليات التحديث في طباعتها وتحريرها الى تسريح اعداد كبيرة من العمال وخاصة من بين تلك الشرائح العاملة في مجالات الطباعة.

وقد اصبح الآن نصف عدد الصحف القومية البريطانية وعدد اخر غير قليل من الصحف المحلية تقريبا تعتمد في طباعتها على وسائل التكنولوجيا الحديثة وبرامج الكومبيوتر فضلا عن اعتماد المحررين على طبع موضوعات اعمدتهم وتحقيقاتهم بأنفسهم وارسالها مباشرة عبر خطوط اجهزة الكومبيوتر. في الوقت الذي يتم ارسال الصور الملونة وخطوط العناوين الرئيسية والفرعية عبر الوسيلة ذاتها.

وتكاد تكون مؤسسة الانباء الدولية الرابضة منشآتها في منطقة وابنج شرق لندن التي تصدر صحيفتين يوميتين (التايمز والصن) وصحيفتين اسبوعيتين (الصنداي تايمز ونيوز اوف ذي ورلد) من اكبر المنشآت الصحفية في العالم الآن بعد تأسيسها واعتمادها على ٥٠٠ خط من خطوط الكومبيوتر، وحيث بدأت تتبعها عدة منشآت صحفية اخرى بعيدا عن شارع الصحافة في فليت ستريت والسيطرة القديمة للاتحادات النقابية العمالية عليه وعلى مطبوعاته اليومية والاسبوعية.

وكالات الانباء

وفي بريطانيا يحتكر صناعة الانباء وتوزيعها ثلاث وكالات رئيسية للانباء هي وكالة رويتر والاسوشيتدبريس المحدودة، ووكالة التلجراف لتبادل الانباء.

ويعمل في وكالة رويتر للانباء ٥٤٠٠ عامل و٨٩٠ محررا وتنتشر مكاتبها في ٨١ دولة حيث تقوم ببث انبائها في جميع انحاء العالم عبر شبكات الاقمار الصناعية والبرق والاذاعة وموجات الميكروويف بالاضافة الى بث رسائلها وتقاريرها المتخصصة الى بنوك المعلومات المنتشرة في العواصم الدولية الى جانب الانباء العامة التي تستخدمها اجهزة الاعلام المختلفة، وتقارير اخرى اقتصادية وخدمات المعلومات التي يتم ارسالها جميعها عبر قنوات اجهزة الكومبيوتر الخاصة بالمرسل اليهم من المشتركين من رجال الاعمال ومديري البنوك وبورصة الاوراق المالية ومؤسسات السلع الاستهلاكية، والمسؤولين في الاسواق المالية في اكثر من ١٥٨ دولة.

وكانت وكالة رويتر ومنذ عام ١٩٨٥ قد بدأت في بث خدماتها المصورة التي استكملت بها خدماتها الواسعة في مجالات نقل وصياغة انباء الاحداث حال وقوعها في جميع انحاء العالم.

اما وكالة الاسوشيتدبريس المحدودة فتعد الوكالة البريطانية القومية والمملوكة من الصحف الرئيسية التي تصدر خارج لندن وجمهورية ايرلندا حيث تقوم بتزويد الصحف القومية والمحلية ومحطات الاذاعة بخدماتها الاخبارية وعبر اجهزة الكومبيوتر وبما في ذلك الاخبار المحلية العامة ومتابعات دقيقة لمناقشات جلسات البرلمان بمجلسيه (العموم واللوردات) وكذلك اخبار الدوائر القضائية والمالية والتجارية وانباء الرياضة.

اما شركة التلجراف لتبادل المعلومات فتقتصر على بث التقارير الاقتصادية والاخبار الرياضية ونتائج سباق الخيل عبر الخدمة التليفزيونية المتواصلة طوال ساعات اليوم وكذلك الخطوط الخاصة بالفيديو للمشتركين ومن مكاتبها المنتشرة في جميع انحاء المدن البريطانية.

وفي النهاية هناك الكثير مما يتعلق بتدريب واعداد العاملين في دور الصحف البريطانية او المتطلعين للعمل فيها وذلك يتم عبر معاهد واقسام صحفية متخصصة داخل الجامعات الكبرى الى جانب المعاهد الخاصة في العاصمة وبعض المدن الداخلية الكبرى والتي تجعل من مهنة الصحافة مهنة للموهوبين والقادرين على التصدي لقيادة الرأي العام في بلد يضم ٥٧ مليون نسمة.

بلا حدود

المفاجأة كانت في عجمان

لاقت إمارة عجمان صعوبات جمة في بداية الستينات وأوائل السبعينات وهي تحاول اجتذاب ولو نسبة ضئيلة للغاية من الوافدين والمقيمين إلى إمارة دبي المجاورة الزاهرة آنذاك والأزهر اليوم.

وسرحت بذكرياتي لثوان معدودة وأنا استمع لحاكمها الشاب الشيخ حميد بن راشد النعيمي يتحدث عن إمارته ـ التي لا تتجاوز مائة كيلومتر مربع ـ عندما كانت بلديتها المتواضعة تحاول استقطاب المقيمين في دبي وإلى حد ما في الشارقة للبناء فيها منازل لهم أو مكاتب أو معامل ولكن بدون جدوى.

وشاءت الظروف أن أزورها مرة أخرى منذ أيام وأن التقي ليس فقط بحاكمها بل بشباب من ألمع العرب الذين سعدت بمعرفتهم مؤخراً. واستعدت ذكرياتي عن عجمان التي تبعد عن دبي ـ أو هونج كونج العربية ـ نصف ساعة فقط بالسيارة وعن الشارقة حوالي عشر دقائق إلى ربع ساعة. فقد كانت مجرد قطعة من الصحراء العربية لا تضم سوى بضعة مئات من أهلها ومكتبا للحاكم وأخر للبلدية والشرطة.

وبينما راحت دبي تتفجر رخاء وتتلقى الشارقة بعض رذاذه بحكم المتاخمة الوثيقة واختيار بعض الوافدين الاقامة فيها لتدني تكاليف السكن بالنسبة لدبي، كانت عجمان تلهث وراء زخات من ذلك الرذاذ ولا تجده.

فقد اختار القادمون الامارتين المجاورتين واستقطبت أبوظبي معظم الذين جاؤوا يبحثون عن الرزق ويسهمون في بناء الدولة الوليدة عام ١٩٦٨. وعانت الامارات الصغيرة الأخرى حتى تكاملت الدولة ورصدت لها الميزانيات لتنال نصيبها من الثروة الجديدة التي عمت المنطقة. وهنا تحولت الشارقة إلى مدينة حديثة وبنت لها ميناء ومطاراً خاصين بها، واستفادت عجمان من رخاء الشارقة. ولكن لو قيل لي يومها ان عجمان ستحتوي يوماً ما على شوارع حديثة وبلدية ومستشفى وطرقات سريعة لصدقت بسرعة وأنا أشهد تحول الصحراء العربية إلى دولة حديثة بكل معاني التعبير.

وليس ذلك بجديد. فقد قامت عشرات الدول الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية شرقاً وغرباً. إلا أنها على الأقل كانت تتميز عما شاهدته في الامارات العربية ـ المتصالحة كما كانت تسمى سابقاً ـ والمتحدة حالياً بأنها تضم عناصر الدولة من موارد مادية وكثافة سكانية وامكانات نمو وخدمة مدنية وقوات عسكرية.

أما الامارات فقد كانت حتى قيام الدولة المتحدة ـ باستثناء دبي ـ مجرد قفار لا تنمو في أكثرها حتى سنبلة. إلا أنها كانت موعودة بالثروة النفطية بعد اكتشافها في أبوظبي. ولولا قيام الاتحاد وتماسكه وحنكة عقلائه لكان للمنطقة حكاية مختلفة تماماً.

لكن الحديث اليوم ليس في هذا الشأن، بل في المفاجأة التي كانت تنتظرني في عجمان ولذلك بدأت القصة من مكتب سمو حاكمها. ولا يتعلق الأمر في ناطحة سحاب عجمانية أو في فنادق من الدرجة الممتازة، بل بوجود كلية جامعية للعلوم والتكنولوجية من أحدث ما عرفت وتضم ألف طالب وطالبة وتستطيع أن تتباهى بنفسها كما سأفعل في مقال قادم.

فاروق لقمان



لقطة لشارع الاندلس في جدة عقب الامطار.

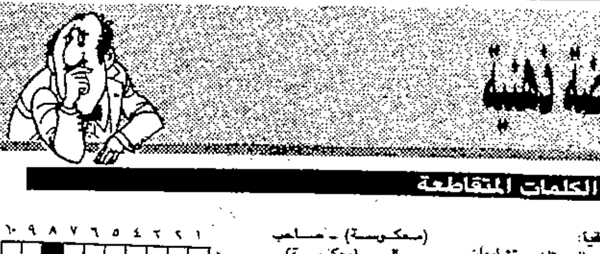
امطار غزيرة على جدة

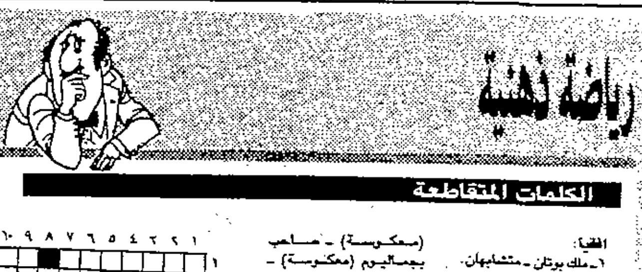
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هطلت امطار غزيرة صباح على مدينة جدة وضواحيها واستغرق هطولها عدة ساعات مما ادى الى تعطيل حركة المرور في معظم الشوارع الفرعية وبعض الشوارع الرئيسية.

وذكر مصدر بمصلحة الارصاد الجوي وحماية البيئة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الامطار كانت بفعل امتداد منخفض السودان وتلاقي محوره مع محور منخفض جوي شمال شرق السعودية.

وتتوقع مصلحة الارصاد استمرار هطول الامطار حتى مساء امس في بعض المناطق بالمنطقة الغربية فيما ينقشع الطقس نهار اليوم (الخميس) بجدة.





رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



الكلمة الضائعة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة بريطانية

الحل السابق: امل حياتي

«الحياة في العصر النووي»

بث التلفزيون البريطاني حديثا برنامجا خاصا عن الحياة في العصر النووي تضمن رؤية مستقبلية لكيفية التعاطي مع العصر الآتي سواء على صعيد وسائل الاعلام أو على صعيد المواطن العادي.

وفي الصورة اعلاه يبدو الممثلان مالكولم هيرست وتشارلز ستيوارت اللذان لعبا دوري مصورين صحافيين يدخلان احدى المحطات النووية وقد وضعا على وجهيهما قناعين واقيين.

هذا اليوم في التاريخ

٩ كانون الأول (ديسمبر)

أمير البيان شكيب أرسلان

في مثل هذا اليوم قبل ٤٢ عاماً، أي في ٩ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٤٦، توفي في بيروت الكاتب المجاهد العربي الاسلامي الأمير شكيب أرسلان.

كان الأمير شكيب أرسلان عالماً بالأدب والسياسة، ومؤرخاً جليلاً، وشخصية سياسية عربية وكاتباً من اكابر الكتاب، وقد نعت في زمانه بأمير البيان. ولد في الشويفات بلبنان سنة ١٨٦٩ لأسرة معروفة تنتسب إلى التنوخيين ملوك الحيرة، تعلم في (مدرسة الحكمة) ببيروت، وعين مديراً لناحية الشويفات، ثم قائم مقام في الشوف، ثم نائباً عن حوران في مجلس «المبعوثان» العثماني.

عالج السياسة الاسلامية قبل انهيار الدولة العثمانية، وكان يؤمل أن تمنح تركية الولايات العربية حكماً ذاتياً بعد انتهاء الحرب، ولذلك عارض ثورة الشريف حسين في الحجاز ولم يؤيدها، ولما انتهت الحرب سافر إلى برلين، فموسكو، ثم انتقل إلى جنيف فاقام فيها نحواً من ربع قرن يدافع عن حقوق العرب وقضاياهم وفيها أصدر صحيفة باللغة الفرنسية اسمها «الأمة العربية» (La Nation Arab) بالاشتراك مع احسان الجابري، وواصل اصدارها حتى نشوب الحرب العالمية الثانية، كما واصل جهاده بقلمه حاملاً على الاستعمار، داعياً إلى استقلال العرب، وقام بسياحات كثيرة في أوربا وبلاد العرب وزار أمريكا في سنة ١٩٢٧ بدعوة من عرب المهجر لترؤس مؤتمرهم، وجاب انحاء الحجاز، ووضع كتابه «الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف».

ثم قام بزيارة إلى اسبانيا، وتجول في ربوع الأندلس، وكتب كتابه الضخم «الحلل السندسية في الآثار والأخبار الأندلسية» ـ طبعت ثلاثة اجزاء منه وهو في عشرة ـ وكان في حله وترحاله لا يدع فرصة إلا كتب بها مقالة أو بحثاً. وقد تأثر بافكار المصلحين السيد جمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده.

جاء في رسالة كتبها إلى صديقه هاشم الأتاسي عام ١٩٣٥، أنه احصى ما كتبه في ذلك العام فكان ١٧٨١ رسالة خاصة، و١٧٦ مقالة في الجرائد، و١١٠٠ صفحة من كتب طبعت، وقال: «هذا محصول قلمي في كل سنة». ووصفه خليل مطران بإمام المترسلين، وقال مصطفى صادق فيه إنه «حجة الأدب وسيد كتاب العصر» وأصبحت صفة «أمير البيان» مقترنة باسمه في كل مكان.

ومن اشهر مؤلفاته المطبوعة ـ غير التي ذكرت في أعلاه ـ «خلاصة تاريخ الأندلس» (القاهرة، ١٩٢٠) وفي آخره رواية «آخر بني سراج» مترجمة عن الكاتب الفرنسي «شاتو بريان»، وكتابه «لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم» (القاهرة، ١٩٣٠) و«محاسن المساعي في مناقب الإمام الأوزاعي» (القاهرة، ؟)، «حاضر العالم الاسلامي» ـ في اربعة اجزاء، وأصله كتاب وضعه «لوثروب ستودارد» الأمريكي، ونقله إلى العربية عجاج نويهض، وكتب له الأمير شكيب هوامش وفصولاً جعلته أضعاف حجمه (القاهرة، ١٩٣٣)، و«أناتول فرانس في مباذله» (القاهرة، ١٩٢٦) وهو كتاب لجان جاك بروسون ترجمه عن الفرنسية مع اضافات، و«تاريخ غزوات العرب في فرنسة وشمالي ايطالية وسويسرة وجزر البحر المتوسط» (القاهرة، ١٩٣٣)، و«شوقي أو صداقة أربعين سنة» (القاهرة، ١٩٣٦) و«السيد رشيد رضا أو اخاء اربعين سنة» (دمشق، ١٩٣٧)، «النهضة العربية في العصر الحديث» (القاهرة، ١٩٣٧)، وله آثار مخطوطة اخرى، ونظم جيد نشر منه «الباكورة» ـ وهو مجموعة مما نظمه في صباه ـ و«ديوان الأمير شكيب» مما نظمه بعد ذلك.

عاد الأمير شكيب ارسلان إلى بيروت من جنيف في آخر تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٤٦ بعد غربته الطويلة ملقياً فيها عصا الترحال والنضال، وتوفي فيها بعد أسابيع قليلة من عودته، في مثل هذا اليوم قبل ٤٢ عاماً، ودفن في الشويفات التي ابصر فيها النور قبل ذلك بسبعة وسبعين عاماً.

نجدة فتحي صفوة

اختتام ندوة تطوير اللغة العربية

جاكرتا ـ واس: اعرب المشاركون في ندوة بحث تطوير اللغة العربية في اندونيسيا عن شكرهم لحكومة خادم الحرمين الشريفين على ما تبذله من جهود لمساعدة المسلمين في انحاء المعمورة.

واشاروا الى ان هذه المساعدات المقدمة للمسلمين تدل على اهتمام خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز باخوانه المسلمين في جميع انحاء العالم.

جاء ذلك خلال حفل الغداء الذي اقامه القائم باعمال سفارة المملكة في اندونيسيا عبد اللطيف حسين يوم امس عقب اختتام اعمال الندوة التي نظمها معهد العلوم الاسلامية والعربية في جاكرتا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حيث حضر حفل الغداء وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الحاج مناور شاذلي والدكتور محمد عبد الرحمن الربيع عميد البحث العلمي في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

مصر تحتفل بذكرى الانتفاضة

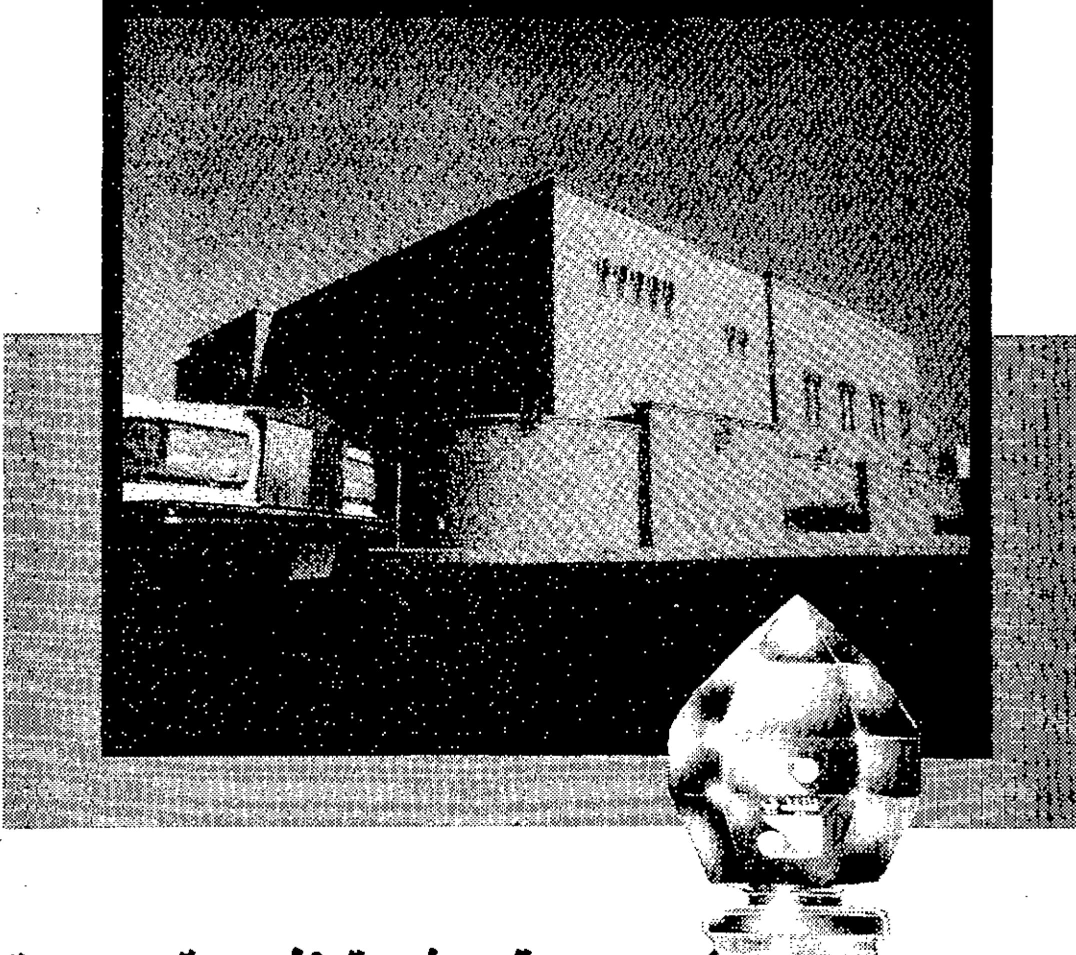
القاهرة ـ ق. ن. أ: تحتفل مصر اليوم بذكرى مرور عام على انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والتي اندلعت في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) في العام الماضي.

ويقيم اتحاد عمال مصر في هذه المناسبة مهرجانا جماهيريا كبيرا تشارك فيه اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة ونقابتا المحامين والصحفيين والمنظمة العربية لحقوق الانسان بحضور السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نيابة عن السيد ياسر عرفات الذي وجهت اليه دعوة المشاركة.

كما يقيم اتحاد الفنانين الفلسطينيين حفلا فنيا على مسرح «البالون» مساء اليوم يتضمن عروضا شعبية واغاني فلسطينية ويخصص دخل الحفل لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ويعرض مهرجان القاهرة السينمائي الثاني عشر المقام حاليا افلاما فلسطينية وأخرى اجنبية تتحدث عن القضية الفلسطينية من بين هذه الافلام «فلسطين تشتعل» للمخرجة الالمانية مونيكا ماورير وهو تسجيل لوقائع الانتفاضة. وفيلم «ليت للصبار روحا» وهو عبارة عن رحلة استكشافية في جغرافية فلسطين بين الامس واليوم وينقل صورا للمستعمرات الاسرائيلية التي بنيت على اطلال القرى الفلسطينية المهدمة كما ينقل مشاهدات حية لسكان الامس والفيلم من تأليف كاتبة اسرائيلية تدعى راشيل مزراحي واخراج جيلز دنيماتن من الدانمرك.

كما يعرض المهرجان فيلمين عربيين عن فلسطين هما «صيف فلسطيني حار» اخراج ناظم جبارين وفيلم «الناطور» اخراج محمد توفيق.



مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

هل قرأت العدد الجديد من «المجلة»؟

على كل حال، مازال عندك فرصة لقراءة مقال جيد عن الشاب العربي الفلسطيني الذي اغتال روبرت كنيدي قبل عشرين عاما. سرحان بشارة سرحان..

ثمة ايضا وثيقة معبرة مثيرة ارفقت مع المقال، وهي جزء من ملفات محاكمة الشاب الفلسطيني عندما شرع يجيب على تساؤل محامي الدفاع جرانت كوبر: «والآن قل لي يا سرحان، ما الذي قرأته عن المشكلة الفلسطينية؟»..

قال سرحان: «طوال حياتي، سواء في هذه البلاد (امريكا) او عندما كنت لاجئا هناك (فلسطين المحتلة) لم احس قط ان لي وطنا.. لم احس ان هناك مكانا استطيع ان اقول إنه مكاني الخاص.. وكنت قرفا ومتعبا من كوني غريبا طوال حياتي.. إن المسألة بهذه البساطة.. لقد كنت دائما اتمنى وطنا خاصا بي، حيث يتحدث الجميع اللغة ذاتها ويأكلون الطعام نفسه.. وهو وطن استطيع ان اساهم في سياساته وانتمي إليه كعربي.. كفلسطيني عربي.. وأن يكون لي وطن ومدينة وأرض وعمل.. أن يكون لي كل شيء...

هذا الشاب المسكون بحلم متواضع جميل يقبع الآن خلف القضبان لأنه قتل روبرت كنيدي.. كيف يمكن أن تتحول من شاعر مبتدىء مشتاق إلى وطن إلى «مجرم»؟

كان سرحان متفائلا بكندي في بداية الأمر. لكنه سمعه يوما يتحدث في مناظرة تلفزيونية عن التورط الأمريكي في فيتنام، وإذا به يستطرد دون مناسبة ليؤكد تكريس نفسه للصهيونية واعدا الاسرائيليين بمنحهم خمسين طائرة.. جاء في المقال: كان سرحان يومئذ يتمدد على السجادة في غرفة الجلوس، كما وصفته امه، ويتابع الاخبار، وعندما سمع ما قاله كنيدي ركل التلفزيون بقدمه.. وتضيف أمه: صحت به مؤنبة وقلت له كدت تكسر التلفزيون. وعلى غير عادته غضب وثار، وقال: الا ترين ما يريدون ان يفعلوا؟ انه يريد ارسال خمسين طائرة اخرى إلى اسرائيل لقتل المزيد من الابرياء من الفلسطينيين».

وفي مناسبة تالية، استمع سرحان إلى روبرت كنيدي يسخر من عامة العرب عندما وصل متأخرا إلى اجتماع في نيويورك، مرتديا قلنسوة يهودية بيضاء، واعتذر بان عليه ان يذهب لغسل فمه بعد شربه فنجان قهوة عربية..

سأل محامي الدفاع: كيف اثرت فيك المساعدات المادية الأمريكية إلى اسرائيل، فاجاب سرحان: لقد اثر ذلك في بعمق، إنني لم احب ذلك.. اين العدالة فيه؟ واين الحب؟ واين القتال إلى جانب الضعيف؟.. إن اللاجئين هم الضعفاء، وبما انهم لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم يستمر اليهود.. يستمر الصهاينة في ضربهم.. إن ذلك يشعل نارا في جوفي..

لدي الآن سؤال ختامي.

ترى، هل كان السيد شولتز يجهل انه بمصادرته حق الزعيم الفلسطيني ابو عمار في مخاطبة الأمم المتحدة، يشعل النار في وجدان كل عربي وكل مسلم؟

لماذا تستمر حكومة دولة عظمى في اتيان كل ما هو اهانة جارحة للعرب ولكل قضية عربية؟ لماذا يتطرفون في مناصرة خصومنا الظلمة بموازين الشرق وموازين الغرب، بموازين الأرض وموازين السماء؟

نعم، اننا الآن مشتتون وضعفاء.. حصل هذا مرات في تاريخنا، عندما كانت خريطة العالم لا تشمل الولايات المتحدة الامريكية، ومع ذلك تغلبنا على ضعفنا وعدنا قوة عالمية تنصر العدل وتشهد للسلام..

ومازال لدينا اليوم كل شيء.. لدينا الانسان، ولدينا الارض ولدينا الرسالة، ولدينا كل ما خلق الله في الطبيعة من ثروة.. لدينا مكة المكرمة والقاهرة وبغداد ومراكش، ودمشق والقيروان.. ولدينا القدس.. ويناصرنا مليار مسلم، وكل الشرفاء في العالم..

واكثر من هذا كله.. لدينا همة تنشد مراتب النجوم.. ومهما يكن من سوء حالنا الراهن، فلنا الزمن القادم كله، وإن غدا لناظره قريب.

لقد حزنت للقرار الأمريكي.. لكنني لم اشعر بذرة من اليأس.. اليوم يتكلم ابو عمار في جنيف.. وغدا.. قريبا جدا.. يخطب في القدس الشريف باذن الله.. عندي رجاء واحد لأول وزير خارجية لفلسطين الحرة: لو تقدم شولتز يوما بطلب الحصول على تأشيرة، فالزم خلق الكريم عند المقدرة.. ولا تحرمه متعة القهوة العربية..

● باختصار:

أيها المارون بين الكلمات العابرة
آن ان تنصرفوا
وتقيموا اينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا
آن ان تنصرفوا
ولتموتوا اينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا
فلنا في ارضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الأول
ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل
ولنا الدنيا هنا.. والآخرة
فاخرجوا من أرضنا
من برنا.. من بحرنا
من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا
من كل شيء. واخرجوا
من ذكريات الذاكرة
أيها المارون بين الكلمات العابرة!..

(محمود درويش)

الاستعمار الاسرائيلي والانتفاضة

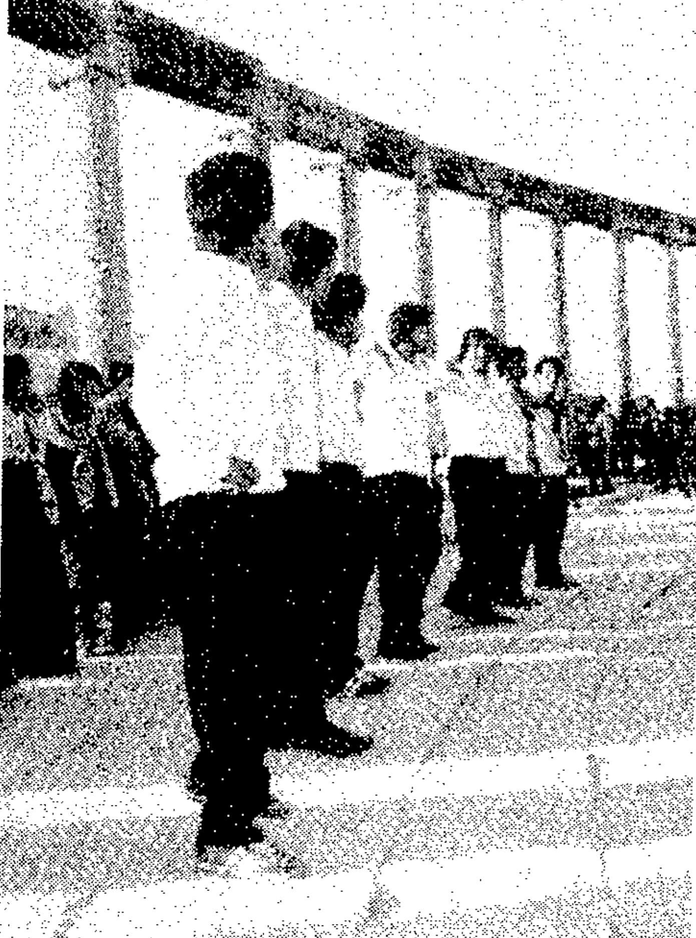
اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

صدر في اثينا باللغة اليونانية كتاب عن «دار السلام» بعنوان «الاستعمار الاسرائيلي والانتفاضة». والكتاب عبارة عن دراستين، تتناول الاولى مأزق اسرائيل في تعاملها مع فلسطينيي الاراضي المحتلة ومواقف الاتجاهات السياسية الاسرائيلية منها. اما الدراسة الثانية فتتناول الانتفاضة الفلسطينية كمقاومة للاستعمار الاسرائيلي.

فرقة الفنون الشعبية الأردنية: رجولة مبكرة
«التسعاوية» أردنية والأحلام عالمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في العام ١٩٨١ ولما بدات المملكة العربية الاردنية الاستعداد لمهرجان جرش الاول لم تكن في الاردن فرقة وطنية للتراث. واسرعت الملكة نور قرينة الملك حسين باصدار الامر الملكي بتاسيس فرقة المجمع الوطني للتراث الشعبي.



رقصة الدبكة الشهيرة.

وخلال سبعة اعوام نشأت الفرقة وبالاصرار والحب وبحلم لا ينتهي من اجل الوصول للعالمية كانت هذه الفرقة التي وقفت بجانب الفرق العريقة واثبتت وجودها وفي اكثر من مهرجان للفنون الشعبية في عالمنا العربية عرفنا الكثير عن التراث الاردني الشعبي انها فرقة جديرة بان نتوقف عندها لنتعرف اليها ونتأمل كيف يصنع النجاح.

انشىء المجمع الوطني للتراث عام ١٩٨٣، بعد تأسيس الفرقة بعامين واعتمد على جهود الافراد والشركات التي تهتم باحياء التراث الشعبي والحفاظ عليه وحتى يمكن مواجهة موسيقى الديسكو وايضا بهدف تجميع الشباب من كل انحاء المملكة ليتعرفوا على تراثهم ويدركوا قيمته. وباصرار القائمين على الفرقة وعلى المجمع اصبح المجمع اليوم عضوا في المنظمة الدولية لليونسكو ويشارك في اغلب المؤتمرات والندوات الدولية في العالم.

حركات ورقصات

ينقسم الفريق الاردني الى قسمين. احدهما يؤدي اللون الفلكلوري البيئي وهو يرتدي الدشداشة وهو الزي المائل الى اللون البرتقالي بجانب بيت المسدس مع الخنجر والكوفية الحمراء وهذا الفريق يسمى بالسامر. والقسم الآخر يؤدي «الدبكات» الشامية المعروفة في لبنان وسورية والاردن وفلسطين وغالبا ما يرتدي الراقصون القميص الابيض والسروال الاسمر او الازرق على الحذاء العادي ويطلق عليهم «الدبكات».

وقد بدات الفرقة نشاطها في مدينة قاديا ثم انتقلت في عام ١٩٨٧ الى عمان حيث انتقل المجمع الوطني الذي تشرف عليه وزارة الثقافة والتراث القومي الاردنية.

ومن اهم الرقصات التي تقدمها الفرقة رقصة السامر، المأخوذة من البادية. وقد اطلق عليها هذا الاسم لانها لا تؤدى الا في السمر اثناء الليل. وتؤدى عن طريق المرأة التي يطلق عليها «الحاش» وتقوم بالرقص بالسيف امام الرجال في الافراح او بالقاء المدح والاشارة الى رؤساء القبائل البدوية.

وتؤدي الفرقة ايضا رقصة التسعاوية. وهي تعتمد في المقام الاول على ضربات الرجل تسع مرات على المسرح مما ينتج عنها نغمة موحدة وهي رقصة تعبر عن الافراح في الجنوب الاردني.

وهناك رقصة «الدبكة» المأخوذة من منطقة شمال الاردن والتي تتميز بالتشكيلات المختلفة واطلاق النغمات عن طريق الارجل بالاستعانة بالموسيقى في اغلب الاحيان ويرتدي الراقصون قميصا وكوفية وتوضع على وسطه او كتفه. كذلك تقدم الفرقة رقصة «الجوفية» المعبرة عن وسط وجنوب الاردن. ذلك الى جانب سهرة الربابة التي تتضمن مجموعة الرقصات والاهازيج الاردنية الحماسية المأخوذة من صميم البيئة الشعبية لحنا وكلمة. وتعبر في المقام الاول عن مدى ارتباط المواطن الاردني بموطنه وأرضه.

وهذه الرقصات تؤكد في مجملها ومن خلال «٣٣» راقصا» التراث الاردني الشعبي والعادات والتقاليد الاجتماعية.

نقد ورد

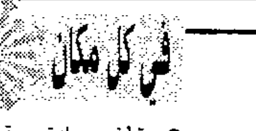
النقد الذي يوجه الى هذه الرقصات من اكثر من متخصص في الفن الشعبي هو ان هذه «الفرقة» مازالت في حاجة الى مزيد من التدريب لتفادي الوقوع في اخطاء التكرار المستمر للحركة داخل الرقصة وهو الامر الذي قد يصيب المشاهد ببعض الملل.

وعن الاتهام يقول خالد جذاع مدير الفرقة: ليست هناك حركات متكررة داخل رقصاتنا لاننا نؤديها كما هي موجودة في البيئة. فالدبكة على سبيل المثال هي الدبكة ذاتها في الاردن وتركيا وسورية ولبنان. وان كنا نضيف عليها بعض التشكيلات، واعتقد انه لا يمكن تطويرها بأحسن من تلك الطريقة، كذلك فانه لا بد من وجود راقص خلال تلك الرقصة يتقدم الصف ويقوم باصدار التعليمات ويقوم الشباب خلفه بتنفيذها. وهذا الراقص يطلق عليه (اللويح)، والرقصة تنفذ كذلك كما هي في البيئة الشعبية، اما في السامر، فيقف الشباب صفا واحدا وتخرج المرأة او الحاش لتقديم الرقص امامهم. اما عن عنصر الفتاة فاعتقد انه ينقصنا بالفعل.

وسنحاول مع بداية هذا العام ادخاله ضمن عناصر الفرقة، لان الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد الاردنية لم تسمح حتى الان باشراك الفتيات ضمن فرق الفنون الشعبية، وان كان لدينا ١٦ فتاة يعملن ضمن لجنة المجمع الوطني ولكنهن لا يشاركن في الرقص.



ياما جاب الغراب لأمه



● حمزة عثمان الطيار، بمصفاة جدة للبترول، حضر إلى لندن بمرافقة عروسه لقضاء شهر العسل، حيث سيتوجهان بعد ذلك إلى فرنسا ثم النمسا فالمانيا، يعودان ثانية إلى جدة.

***

● السيد بكر، من موظفي تهامة للتوزيع فرع الرياض، باشر عمله بعد قضائه اجازته السنوية في القاهرة.

***

● خالد عبد الله مختار، الموظف في النقابة العامة للسيارات في جدة، حضر إلى لندن بصحبة حرمه ونجله طارق الطيار في السفارة السعودية وطفلهما سلطان، وذلك لقضاء الاجازة السنوية.

***

● اقام سعيد محمد العمودي، وكيل اطارات تويو اليابانية في المملكة العربية السعودية، الحفل السنوي لتكريم العملاء في فندق السلام رامادا ـ جدة حضره مدير شركة تويو السيد فوروكاوا ومدير شركة كاتيماتو فوشو السيد تيراشيما ولفيف من رجال الأعمال. كما اقيم حفل آخر للغرض نفسه في الرياض في فندق المنهل.

وأجمع الحضور على المستوى الرفيع الذي وصلت إليه اطارات تويو والذي ظهر بوضوح في الزيادة الملموسة في مبيعاتها خلال العام المنصرم.

هذا، وفي نهاية الحفل اقيمت مأدبة عشاء وتم توزيع جوائز على كبار العملاء.

***

● محمد عبد العزيز القويعي، القى مساء الاثنين الماضي محاضرة بعنوان «الفنون الشعبية في المملكة العربية السعودية» في المركز الثقافي بحديقة الغوطة في الرياض بدعوة من مجلس التراث الشعبي في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون حضرها حشد من المهتمين بالتراث الشعبي.

***

● السيد عبد العزيز الخريجي، مدير التسويق في الشركة العربية المتحدة للمرطبات (سفن اب)، باشر عمله بعد عودته من رحلة شهر العسل التي قضاها مع عروسه في ربوع الولايات المتحدة الأمريكية.

***

● أحمد زايد، مدير مبيعات في دار عكاظ للطباعة والنشر، عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية بين الأهل والأصدقاء.

***

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة، رجل الأعمال السعودي المعروف، يستضيف في اثنينيته المقبلة بمنزله في جدة الدكتور فهد العرابي الحارثي، رئيس تحرير مجلة «اليمامة» الاسبوعية، وقد دعي إلى حفل الاثنينية عدد من رجال الفكر والادب والصحافة والاعلام.

● مرة اخرى، ولمدة سبعة ايام، ستكون جدة مركزا لاكثر الأحداث اهمية في عالم السيارات في منطقة الخليج والشرق الأوسط، ومحطا لانظار جميع المهتمين في هذا الحقل، وذلك خلال استضافتها لمعرض جدة العاشر للسيارات الذي سيقام في مركز جدة للمعارض من ١٠ ـ ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨م تحت رعاية وزارة المواصلات ومشاركة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، والذي يعتبر من اكثر معارض السيارات نجاحا في المنطقة.

وقد صرح احد المسؤولين في شركة الحارثي للمعارض، الشركة المنظمة للمعرض، بأن هناك اكثر من اربعين شركة عارضة تمثل اكثر من مائة وعشرين اسما تجاريا معروفا تشارك في هذا المعرض، حيث تم حجز مساحات العرض في مركز جدة للمعارض بالكامل، الأمر الذي يؤكد كون معرض هذا العام تظاهرة كبيرة في عالم السيارات وملحقاتها.

ويضم المعرض بين اجنحته احدث موديلات السيارات لعام ١٩٨٩م اضافة للشاحنات وسيارات النقل التي لها نصيب في هذا المعرض أيضا. أما الجدير بالتنويه فهو، كما يضيف مسؤول شركة الحارثي، التركيز على قطع الغيار واكسسوارات السيارات ومعدات الصيانة ومعدات الكراجات، وذلك تمشيا مع الاتجاه السائد في السوق السعودية والذي جاء نتيجة لوعي المواطن بأهمية الصيانة والاهتمام باقتصادية أداء السيارة. انطلاقا من ذلك، تشارك ولأول مرة في المملكة مجموعة من الشركات الأمريكية لعرض احدث ما تم التوصل إليه في هذا المضمار.

وسيستقبل المعرض زواره يوميا من الخامسة وحتى العاشرة مساء طيلة أيامه السبعة.

***

● يقيم السيد عمران محمد العمران، رئيس مجلس إدارة البنك السعودي الفرنسي، حفل استقبال للسيد جيرار دي لافورج، عضو مجلس الادارة المنتدب الجديد، وذلك مساء الاثنين المقبل في قاعة ليلتي في مدينة جدة.

كذلك يجري في المناسبة نفسها تكريم إيف ماكس السفير الفرنسي لدى المملكة العربية السعودية بمناسبة انهائه لمهمته وانتقاله من الرياض.

***

● أحمد حسين سليمان، رجل الاعمال المعروف ومدير عام شركة «المجد السعودي» وكلاء شركة «كيبل اندوبيراز» البريطانية و«طامسون» الفرنسية، عاد إلى جدة قادما من السودان التي كان بها في مهمة عمل.

● اقام الدكتور عبد العزيز العبد الله العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار حفلا بنادي الفروسية في الرياض على شرف وفدي البنك الفرنسي للتجارة الخارجية الذي تربطه بالبنك السعودي للاستثمار علاقات تجارية متينة وكذلك وفد بنك اليابان الصناعي وهو احد الشركاء المؤسسين للبنك السعودي للاستثمار وقد حضر الحفل السفير الفرنسي ونائب محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ومدير عام مراقبة ادارة البنوك بمؤسسة النقد ورؤساء العديد من الشركات الفرنسية واليابانية العاملة في المملكة العربية السعودية.

ومن الجدير بالذكر ان السفير الفرنسي في الرياض اقام حفل استقبال على شرف الوفد الفرنسي حضره رئيس مجلس ادارة الدكتور عبد العزيز العوهلي ونائب مدير عام البنك ومساعد المدير العام والسيد سليمان الحميد نائب محافظ مؤسسة التأمينات الاجتماعية وعضو مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار اضافة الى عدد من رجال الاعمال السعوديين البارزين.

وذكر السيد ايريك ليسكار عضو مجلس ادارة البنك الفرنسي للتجارة الخارجية واحد اعضاء الوفد أن التعاون المثمر مع البنك السعودي للاستثمار وانتداب خبير بنكي فرنسي للعمل لديه قدم نتائج جيدة ولهذا تم تجديد الاتفاقية الموقعة بهذا الشأن في الشهر الماضي.

***

● قام السيد احمد العيسي مدير عام شركة ثوب العيسي بتسليم الجوائز للفائزين الثلاثة الاوائل بالسيارات في مسابقة ثوب العيسي وكانت الجائزة الاولى من نصيب السيد شاكر مرعي مسيري سيارة فورد والجائزة الثانية من نصيب السيد مفلح القحطاني سيارة هونداي والجائزة الثالثة سيارة هونداي من نصيب السيد فوزي محمد عطية الله وذلك في حفل الغداء الذي اقامه في احدى صالات فندق المطلق احتفالا بهذه المناسبة.

كما قام بتوزيع بعض الهدايا القيمة والجوائز للحاضرين الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز في تلك المسابقة. كما صرح بأن هناك نية للاستمرار في هذه المسابقة في مواسم أخرى.

***

● تقيم عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة اسبوع التوعية ضد المخدرات، ويهدف هذا الاسبوع إلى بث روح الوعي لدى الشباب من مضار المخدرات من أجل بناء جيل قوي مسلم.

وقد أعد برنامج بهذا الاسبوع من فقراته معرض للمخدرات وصور فوتوغرافية وعروض تلفزيونية ومحاضرات توعية. ويأتي ضمن البرنامج مسرحية بعنوان «مفترق الطريق» والتي تقدمها الجامعة وهي من تأليف الطالب محمد سلام ويخرجها الدكتور حسين جمعة.

للأحداث وجوه

فؤاد بطرس

رجل المساعي الحميدة وراء الكواليس

صادق

الوسطاء الساعون إلى حلحلة الأزمة اللبنانية كثيرون. منهم من يسعى في وضح النهار ومنهم من يفعل ذلك وراء الكواليس.

من هؤلاء النائب والوزير السابق السيد فؤاد بطرس المعروف بأنه من اكثر السياسيين اللبنانيين تشاؤما بمستقبل لبنان خصوصا وأنه رافق التطورات الخطيرة التي شهدتها الحرب اللبنانية منذ اندلاعها حتى اليوم.

وفؤاد بطرس صديق لجميع الأطراف المتنازعة في لبنان برغم ما تردد عن تقربه من «القوات اللبنانية» وضرب الكتائب. غير أن فؤاد بطرس عرف كيف يقيم التوازن المطلوب في علاقاته سواء داخل لبنان ام خارجه.

***

● ولد فؤاد بطرس في حي المصيطبة في الشطر الغربي من بيروت لكنه سكن في منطقة الأشرفية حيث يملك بناية كبيرة.

● درس الحقوق وتخرج محاميا ولمع في مهنته وتتلمذ على يديه الكثير من المحامين الناجحين.

● اكتشف الرئيس الراحل فؤاد شهاب مواهب فؤاد بطرس فدعمه سياسيا فانتخب في عهده نائبا عن المقعد الارثوذكسي في مدينة بيروت.

● دخل الحكومة مرات عدة وتسلم حقيبتي وزارتي العدل والخارجية وأقام علاقات طيبة مع الدول العربية والأجنبية.

● تعرض لمحاولة اغتيال ابان الحرب في لبنان وذلك عن طريق تفجير سيارة ملغومة أمام منزله في الأشرفية.

● يسعى فؤاد بطرس إلى ايصال صديقه الشيخ ميشال الخوري إلى رئاسة الجمهورية ويجري اتصالات بعيدة عن الأضواء بين بيروت وباريس والفاتيكان.

مقالات توجيهية وأبحاث مهمة في العدد الجديد من «الرابطة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الرابطة» التي تصدر عن إدارة الصحافة والنشر في رابطة العالم الاسلامي، وقد جاء حافلا بالعديد من القضايا والموضوعات الاسلامية والثقافية والتحقيقات والاستطلاعات الصحفية إلى جانب الأبواب والزوايا الثابتة.

ففي افتتاحية هذا العدد حذر رئيس تحرير «الرابطة» الزميل ابراهيم عبد العزيز الدعيلج من الفتنة التي أصابت جيل الشباب المسلم في أعز مطعن الا وهو الاخلاص، حيث أصبح أبناء هذا الجيل ضحية التسيب والتنصل والجري وراء العادات والتقاليد الاجتماعية الدخيلة الغربية وهي وليدة التأثر باخلاقيات الغرب من باب ضعف العزيمة وعدم الثقة بالنفس وبالتاريخ والتراث.

كما أوردت «الرابطة» خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمام المؤتمر الأول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية والذي أشار فيه إلى ضرورة الاهتمام بالاعلام حتى نوضح للعالم اجمع أن العقيدة الاسلامية هي عقيدة سلام واستقرار، ودعا إلى تسليح الشباب بسلاح العقيدة الاسلامية السمحة عن طريق الترغيب فيها بطرق محببة للنفوس. وأورد البيان الختامي للمؤتمر والتوصيات والقرارات.

وفي باب «ندوة العدد» حاورت «الرابطة» دعاة العالم الاسلامي حول مسيرة الدعوة في افريقيا وقد أكدوا وعيهم الكبير بما تعيشه الأمة الاسلامية من مشكلات تنعكس سلبا على مسيرة العمل الدعوي.

وطالبت بضرورة توجيه الأمة الاسلامية إلى اعتماد خطط دعوية بعيدة المدى للتغلب على المعوقات الكثيرة التي تحول دون انطلاق المسيرة بالصورة المبتغاة. وأطلق شباب العالم الاسلامي من الدعاة الجدد صيحات التحذير من تزايد أنشطة التيارات الهدامة بين صفوف المسلمين.

وتنشر «الرابطة» أحدث دراسة عن التنصير في السودان وافريقيا أعدها الدكتور عبد الله عبد الماجد، عميد كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الاسلامية في السودان بعنوان «التبشير وصلته بالصليبية في السودان وافريقيا» اوضح فيه أن المسلمين تقاعسوا خلال حقبة طويلة من الزمان عن الاهتمام بالتبشير ومقاومته بالاسلام أقوى أسلحة المسلمين. وأكد أن فعالية الدعوة إلى الاسلام ضرورة ملحة وعمل من أعمال الفرائض الواجبة على العلماء وقادة الرأي من رجالات الاسلام.

وفي حوار «الرابطة» مع مفتي جبل لبنان الدكتور محمد علي الجوزو أكد أن النشاط الاسلامي في لبنان على ضوء الأوضاع الراهنة لم يعد يهتم بالوعظ والارشاد، وانما يقوم بدور سياسي فعال في المعركة، وأن دور الفتوى تؤدي عملا سياسيا لحل المشكلات التي تواجه الشعب اللبناني.

كما قامت «الرابطة» بمتابعة وتغطية الدورة التدريبية العالمية لدعاة العالم الاسلامي التي اقيمت في القاهرة وشارك في اعدادها ورعايتها ودعم أعمالها رابطة العالم الاسلامي والأزهر واتحاد البنوك الاسلامية إلى جانب الأبواب الثابتة وبعض الدراسات المختلفة والمقالات

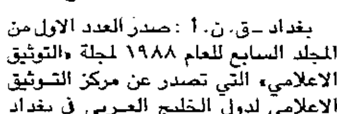
اغنية مغربية جزائرية تفوز في مهرجان الاغنية في تركيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمشاركة عدد من المطربين الذين يمثلون بلدان حوض البحر الابيض المتوسط شارك المطرب المغربي الشاب يمني ربيع باسم بلاده في مهرجان الاغنية المتوسطية الى جانب ممثلي كل دول حوض المتوسط شمالها وجنوبها.

المهرجان نظمته هذه السنة تركيا، وحضره ٢٢ الف مشاهد قدموا من مختلف الدول الاوروبية والعربية واحتضنته مدينة أنطاليا حيث تم عزف كل القطع الموسيقية من طرف الاوركسترا السانفوني لمدينة اسطنبول.

وتميزت المشاركة المغاربية بالاغنية المغربية ـ الجزائرية التي غناها الشاب يمني ربيع وعنوانها «لله يا اهلي عذروني» ونال بها جائزة تقديرية خلال المهرجان الفني المتميز.



مجلة «التوثيق الاعلامي»

بغداد ـ ق. ن. أ: صدر العدد الاول من المجلد السابع للعام ١٩٨٨ لمجلة «التوثيق الاعلامي» التي تصدر عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي في بغداد وهي مجلة نصف سنوية متخصصة تعنى بنشر وتوثيق الانتاج الفكري في مجال الاعلام والمعلومات وشؤون الخليج العربي.

وقد تضمن العدد عدة بحوث ومواضيع توثيقية في مجال الاعلام منها بحث عن سجلات التاريخ في التراث العربي وآخر لاعداد اختصاصيي المعلومات العرب، وثالث عن التعاون في ميدان الاعلام والاتصالات على المستويين الدولي والعربي وعن اثر الوسائل الالكترونية الجديدة في الجانب الاجتماعي.

المساعدات الامريكية في طريقها الى القارة الافريقية

واشنطن تخصص ٢١ مليون دولار لمكافحة الجراد في افريقيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

خصصت حكومة الولايات المتحدة هذه السنة اكثر من واحد وعشرين مليون دولار من اجل مساعدة دول افريقيا على محاربة غزو الجراد الذي اصبح بمثابة آفة حقيقية.

وقال مسؤولون من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ان المكتب المكلف بمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية خصص اكثر من سبعة وثلاثين مليون دولار منذ عام ١٩٨٦ في اطار مكافحة الجراد.

مؤلف شامل عن الثقافة الاسلامية

باريس ـ خاص: باشرت اللجنة العلمية الدولية المكلفة بالاشراف على اعداد مؤلف واسع عن مختلف جوانب الثقافة الاسلامية اجتماعها العاشر في مقر اليونسكو في باريس وسيستمر الاجتماع حتى نهاية الاسبوع الحالي.

وستتركز اعمال اللجنة بوجه خاص على دراسة مختلف المقترحات المتعلقة بالمجلد الثاني للمؤلف المذكور، الى جانب استعراض سير العمل في اطار اعداد المجلد الرابع الذي سيصدر تحت عنوان «العلم في الاسلام». كما ستحدد اللجنة اسلوب عمل وتقويم مراحل اعداد المجلد الثالث، الذي سيتناول موضوع انتشار الاسلام في العالم. وستقرر اللجنة كذلك رأيها في فصول المجلد الاول الذي بات جاهزا تحت عنوان «اسس الاسلام».

وتجدر الاشارة الى ان هذه اللجنة التي عينها المدير العام لليونسكو تضم نخبة بارزة من شخصيات ذات المام عميق بالاسلام وبتاريخه.

فعاليات مغربية في مهرجانات افتتاح دار الاوبرا المصرية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه إلى القاهرة يوم ٢١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي وفد ثقافي وفني مغربي سيمثل المغرب في مهرجانات افتتاح دار الأوبرا القاهرية الجديدة. وسيكون المغرب أول دولة عربية تشارك في هذه الاحتفالات التي تنظم بمناسبة اعادة بناء هذه المؤسسة بمساعدة اليابان.

ومن المقرر أن تشمل الفعاليات والأنشطة المبرمجة باتفاق مع وزارتي الثقافة في البلدين ومديرية مسرح محمد الخامس ودار الأوبرا، سهرات فنية يحييها الاوركسترا الملكي بقيادة عبد السلام خشان وجوق الطرب الاندلسي بقيادة الحاج عبد الكريم الرايس.

كما تقدم على خشبة القاعة الكبرى للاوبرا ملحمة «العهد» التي أعيدت كتابتها وصياغتها من جديد لتكون ملائمة للعرض أمام الجمهور المصري، وذلك خلال ليلتين متتابعتين يومي الأحد ٢٥ والاثنين ٢٦ ديسمبر الجاري.

ويذكر أن هذه الملحمة سبق تقديمها منذ سنتين في المغرب، على خشبة المسرح الوطني، وشارك في تأليفها واخراجها محمد الطنجاوي وأحمد الطيب العلج وحسن المفتي ومحمد حسن الجندي وعبد اللطيف الدشراوي، ويشخصها مجموعة مهمة من الممثلين والمطربين والموسيقيين.

كما ستشهد القاهرة معارض للفنون التشكيلية والألبسة التقليدية والحلي والمصنوعات اليدوية، مع تنظيم لقاءات أدبية وفنية بين الفنانين والأدباء المغاربة والمصريين.



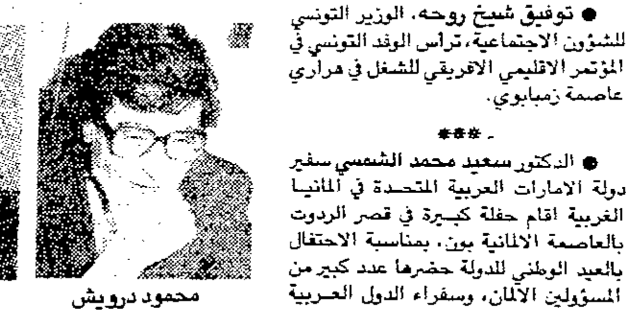

زوجات الكبار

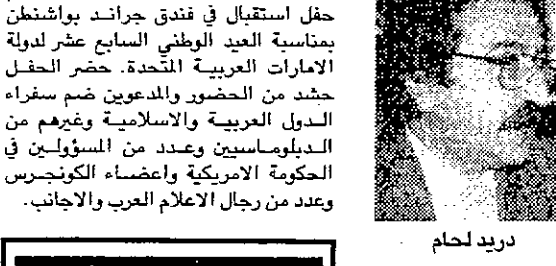
في الوقت الذي كان الرئيس السوفياتي جورباتشوف مجتمعا الى الرئيس الامريكي ريجان ونائبه الرئيس المنتخب بوش كانت زوجات الزعماء الثلاثة ضيفات على قرينة الامين العام للامم المتحدة دي كويلار في حفل استقبال اقامته على شرفهن . في الصورة اعلاه تبدو (من اليسار) نانسي ريجان وباربرا بوش ورئيسة جورباتشوف ومارسيلا دي كويلار.

تصحيح خطأ عمره ١٥ عاما

زار ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز احدى القطع البحرية التابعة للاسطول البريطاني والتي ادى فيها خدمته العسكرية كضابط بحار. وقد اغتنم ولي العهد البريطاني فرصة الزيارة وعمد الى تصحيح خطأ كتابي كان قد ارتكبه منذ ١٥ عاما عندما كان من افراد طاقم القطعة البحرية، كما يبدو في الصورة اعلاه.

عرب وعجم


محمود درويش | سوار الذهب



جيريمي بيدل | دريد لحام

● توفيق شيخ روحه، الوزير التونسي للشؤون الاجتماعية، تراس الوفد التونسي في المؤتمر الاقليمي الافريقي للشغل في هراري عاصمة زمبابوي.

***

● الدكتور سعيد محمد الشمسي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في المانيا الغربية اقام حفلة كبيرة في قصر الردوت بالعاصمة الالمانية بون، بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني للدولة حضرها عدد كبير من المسؤولين الالمان، وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية.

***

● وزارة الاعلام القطرية اقامت في نادي الدوحة حفل غداء تكريما للوفود الاعلامية المشاركة في تغطية بطولة كاس امم اسيا التاسعة لكرة القدم المقامة حاليا في الدوحة.

حضر الحفل عدد من المسؤولين في وزارة الاعلام القطرية واعضاء اللجنة المنظمة العليا للبطولة.

***

● سهير البابلي الممثلة المصرية ستظهر في مسرحية جديدة تلعب فيها دور استاذة علم النفس.

مواليد

● نبيل أسعد شربيني من إدارة مشاريع المطارات الدولية في جدة، رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها دلال.

● ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري وقعا على بروتكول اتفاقية للتعاون في مجال الاعلام يرمي الى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء بين المغرب ومصر.

***

● دريد لحام الفنان السوري الكبير توجه الى ساحل العاج ليعرض مسرحيته «شقائق النعمان» هناك. اكد دريد قبل مغادرته القاهرة انه ينوي العودة مرة اخرى الى مصر في شهر فبراير المقبل لعرض مسرحية «شقائق النعمان».

***

● فيدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو اصدر قرارا بتعيين ادواردو بورتيلا (البرازيل) وشاتان لال شارما (الهند) نائبين له. ويتولى الاول شؤون البرامج والثاني شؤون الادارة.

● الشيخ محمد المختار السلامي، مفتي الجمهورية التونسية، يشارك في ندوة مجمع الفقه الاسلامي في الكويت من ١٠ إلى ١٥ ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وكان قد شارك أخيراً في القاهرة في مؤتمر الطب الاسلامي.

***

● عبدالله بن عبد الرحمن الملحوق السفير السعودي في اليونان اقام حفل عشاء على شرف السيد نظمي اكيمان سفير تركيا في اليونان بمناسبة انتقاله الى مكان آخر.

حضر الحفل وزير الخارجية اليونانية المناوب يانيس كابسيس وعدد من رؤساء البعثات العربية والاسلامية والاجنبية.

***

● جون جليز الممثل البريطاني بطل المسلسل التلفزيوني الشهير «فورتي تاورز» عاد من الولايات المتحدة بعدما انهى تصوير دوره في فيلم من انتاج امريكي - بريطاني مشترك.

● المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وصل الى القاهرة في زيارة لمصر يحضر خلالها اجتماعات الدورة الاولى للمجلس التي بدأت امس.

***

● محمود درويش، شاعر الثورة الفلسطينية، لبى دعوة التجمع الديموقراطي الدستوري (حزب الرئيس بن علي) وساهم مساء أمس الخميس في السهرة الخاصة بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة الباسلة داخل فلسطين.

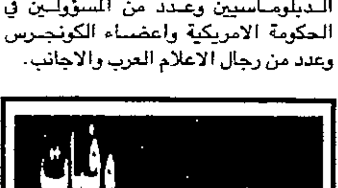
***

● مصطفى النابلي، سمي رئيسا لبورصة القيم المنقولة في تونس.

***

● جيريمي بيدل الفنان البريطاني ومقدم البرامج التلفزيونية يعد مسلسلا جديدا طريفا على غرار مسلسله الناجح «بيدل هنا».

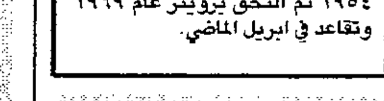
● احمد المقرب سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال في فندق جراند بواشنطن بمناسبة العيد الوطني السابع عشر لدولة الامارات العربية المتحدة. حضر الحفل حشد من الحضور والمدعوين ضم سفراء الدول العربية والاسلامية وغيرهم من الدبلوماسيين وعدد من المسؤولين في الحكومة الامريكية واعضاء الكونجرس وعدد من رجال الاعلام العرب والاجانب.



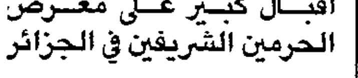
وفيات

خضر نصار

توفي في عمان الزميل خضر نصار الذي عمل ٣٣ عاما في رويتر ووكالة الانباء العربية المرتبطة بها عن ٦٥ عاما بعد مرض قصير.



ولد نصار في فلسطين قبل قيام اسرائيل وتخرج في جامعة بيرزيت ودرس اللغة الانجليزية والرياضة في يافا والقدس.



وعمل نصار في وكالة الانباء العربية المرتبطة برويتر حتى عام ١٩٥٤ ثم التحق برويتر عام ١٩٦٩ وتقاعد في ابريل الماضي.

أبيض وأسود

زلزال جورباتشوف

كما خطف ميخائيل جورباتشوف بخطابه، الذي شبه بالزلزال، امام الجمعية العامة للامم المتحدة، الاضواء من ياسر عرفات وهو يعلن في ستوكهولم الاعتراف الفلسطيني الواضح والصريح بوجود اسرائيل، خطف زلزال ارمينيا المدمر كل الاضواء من الرئيس السوفياتي الذي اضطر لقطع زيارته المقررة لبريطانيا وعاد سريعا الى بلاده.

فلولا هذا التزامن بين خطاب جورباتشوف وتصريح عرفات لاحتل الاعلان مكانه المناسب في صدر الصفحات الاولى للصحف العالمية وقمة النشرات الاخبارية في التليفزيون والاذاعة، ولولا زلزال ارمينيا لواصلت اجهزة الاعلام اهتمامها بزلزال جورباتشوف الذي احرج فعلا الولايات المتحدة.

رغم كل ذلك فان جورباتشوف لم يغمط عرفات حقه الطبيعي بل بدا وكانه اراد ان ينتقم له من جورج شولتز وممن وافق على قراره برفض تاشيرة دخوله الولايات المتحدة.

فوقف على ذات المنبر الذي كان من المقرر ان يقف عليه عرفات واعلن امام شولتز الذي كان جالسا ضمن الوفد الامريكي استنكاره للرفض مؤكدا حق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مخاطبة الجمعية العامة.

ففي حين لم يفض جورباتشوف طويلا في الحديث عن القضية الفلسطينية ولم يقدم جديدا بشانها الا انه طرح، الى جانب استنكاره لرفض واشنطن منح عرفات التاشيرة، موقفا - اتصور انه قصده تماما - وهو التاكيد على ان المنظمة خطت خطوة بناءة تسهل البحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط بمشاركة مجلس الامن.

فلقد كشفت هذه العبارة القصيرة عن ان الرئيس السوفياتي ذهب الى الامم المتحدة ليخاطب الولايات المتحدة بلهجة امريكية تعمد الا يكون كلامه في غرفة مغلقة تحيط بها الحراسة من كل مكان ولا يذاع عنها الا ما يتفق عليه قبل نهاية الاجتماع، كما تعمد الا يخاطبها عبر بيان يصدر في موسكو فيفجر بعض ردود الافعال السريعة التي لا تلبث ان تخبو او تنطفىء مادامت واشنطن تريد ذلك.

ذهب جورباتشوف الى نيويورك ليخاطب الولايات المتحدة امام العالم كله تحيط به عدسات التليفزيون وميكروفونات الاذاعة من كل جانب.

وتعمد بتركيزه على السلام وعلى الخطوات البناءة لحل القضايا المتفجرة ومنها قضية فلسطين ان يخاطب الولايات المتحدة بلهجة امريكية قريبة من فهم الرأي العام الامريكي بل وقريبة من لهجة قادة واشنطن وهم يرفعون شعارات السلام وحقوق الانسان، ولكن مع فارق واضح هو انه تحدث باسلوب اكثر واقعية تضمن اجراءات محددة اعلنها من جانب واحد.

وبدا واضحا وكان جورباتشوف يطرح برنامجه لاستفتاء على مستوى العالم وليس الاتحاد السوفياتي وحده الذي لم نسمع عن استفتاءات او استطلاعات للراي فيه الا مؤخرا بعد انطلاق الـ «بروسترويكا».

والمؤكد انه احرج القيادة الامريكية كثيرا ولوحظ هذا الاحراج بشكل جلي على وجه الرئيس رونالد ريجان عندما سئل قبل بدء اجتماعه وجورج بوش مع جورباتشوف، عن رايه في اقتراحات الرئيس السوفياتي. فقد شاهدناه جميعا وهو يتلعثم قبل ان يجيب بانها لم تكن اقتراحات بل قرارات - يقصد سوفياتية - ثم تلعثم مرة اخرى كثيرا عندما سئل عما اذا كانت الولايات المتحدة ستتخذ قرارات مماثلة.. ولم ينقذه الا بوش بتعليق سريع غير واضح ضحك له الجميع.

ويبدو ان جورباتشوف لم يكن يتطلع الى مثل هذا الاجتماع - على الاقل الآن - حتى يتولى بوش مسؤولياته بل كان تركيزه اساسا على مخاطبة الولايات المتحدة علنا وبلهجة قادتها ولكن بواقعية اكثر وبتحديد اشمل.

تبقى نقطتان اساسيتان الاولى انه لا ينتظر ان تظهر نتائج الاستفتاء العالمي على برنامج جورباتشوف قبل تولي بوش مهامه الرئاسية في يناير المقبل، ويكتمل شكل الادارة الامريكية الجديدة وتتحدد سياساتها وان كان لا يتوقع ان تخرج كثيرا عن اطار سياسات ادارة ريجان.

اما النقطة الثانية فهي ان الامم المتحدة بدأت تستعيد مكانتها السابقة كاهم منظمة دولية فاعلة يسعى قادة الدول للحديث من منبرها ولطرح برامجهم امامها. وذلك، في حد ذاته، تطور هائل يساعد دون شك على دفع الجهود لحل الكثير من المشاكل المتفجرة في العالم.

محمود عطاالله

سفير تونس في لندن يزور الشرق الاوسط



لندن - «الشرق الاوسط»:

يقوم السيد عبد الوهاب عبد الله سفير الجمهورية التونسية لدى بلاط سانت جيمس في لندن بسلسلة من النشاطات الاجتماعية للتعرف على الوسط اللندني تسهيلا لمهمته كسفير لبلاده.

ومن ضمن هذه النشاطات زار السيد عبدالله مؤخرا مكاتب جريدة «الشرق الاوسط» حيث كان في استقباله الزميل عثمان العمير رئيس التحرير.

وكانت هذه الزيارة مناسبة لتبادل الاحاديث الودية خاصة وان السفير عبد الوهاب عبدالله كان صحفيا وشغل في السابق منصب وزير الاعلام في تونس.

اقبال كبير على معرض الحرمين الشريفين في الجزائر

الرياض - واس: شهد معرض الحرمين الشريفين المقام في قصر الثقافة في العاصمة الجزائرية اقبالا كبيرا من الجمهور الجزائري بلغ عددهم ٥٢ الفا و٤٤٧ زائرا.

وبذلك يصل اجمالي الزوار حتى نهاية اليوم ٨٧٨ الفا و٩٨٨ زائرا.

وقد اعرب احد الزوار الجزائريين يعمل اماما في احد مساجد العاصمة الجزائرية عن فخره واعتزازه بالتصاميم العمرانية الجميلة المتمثلة بالحرمين الشريفين.

وقال الزائر الجزائري الذي سبق له زيارة المملكة قبل سبع سنوات: انني بهذه المناسبة اقدم شكري وتقديري لخادم الحرمين الشريفين ولحكومته على هذه الانجازات العظيمة التي يفخر بها كل مسلم في مختلف انحاء العالم.

ومن جهة ثانية قامت حرم وزير الشؤون الخارجية الجزائري بوعلام بالسايح بزيارة للمعرض. وقد شملت جولتها قاعة المعرض واجنحته كما استمعت الى شرح موجز من مدير ادارة المعارض بامانة مدينة الرياض ومدير معرض الحرمين الشريفين المهندس ابراهيم الزامل عما يمثله كل مجسم وصورة في هذا المعرض.

فيلم تلفزيوني يبرز دور الصحافة في محاربة الفساد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«والحب ايضا يموت» هو اسم احدث فيلم تليفزيوني يجري تصويره حاليا في استديوهات الاهرام في الجيزة. يلعب بطولته عزت العلايلي وصفية العمري وصلاح ذو الفقار وأبو بكر عزت وأيمان الطوخي وابراهيم الشامي وحمدي غيث ودينا. سيناريو وحوار عصام الجنبلاطي اخراج يحيى العلمي.

تدور احداث الفيلم حول الصحافي مراد الذي يشن حملة صحفية ضد احد الوزراء يتهمه فيها بالاثراء السريع والاستيلاء على اراضي الدولة من غير وجه حق مما يضطر حزب الوزير في النهاية الى اقالته وتحويله الى التحقيق. ويحقق «مراد» نصرا صحفيا. الا ان الوزير واعوانه يقررون الانتقام منه وينجحون في تشويه صورته امام الرأي العام.

وتتوالى احداث الفيلم لتكشف عن الصراع الدائر بين الصحافة والفساد في المجتمع.

بلغت ميزانية الفيلم ٢٥٠ الف جنيه وسينتهي مخرجه يحيى العلمي من تصويره خلال الشهر القادم ويتم عرضه في شهر رمضان المقبل.

فنان قتله حزنه!

توفي اول من امس مغني الروك الامريكي الشهير روي اوربيسون عن ٥٢ عاما بعد اصابته بذبحة صدرية حادة. وكان اوربيسون قد فقد زوجته واثنين من اولاده في حوادث مؤسفة مما جعله منطويا على نفسه برغم استمراره في الغناء. في الصورة اعلاه يبدو المغني الراحل كما ظهر على احد المسارح الامريكية يوم الاحد الماضي.

نشاطات علمية وثقافية في جامعة الملك سعود

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد جامعة الملك سعود في الرياض نشاطا ثقافيا وعلميا مكثفا، وقد تم مساء الاربعاء عرض مسرحية «الغرباء في الساحة» على صالة المسرح بالجامعة وهي ضمن نشاطات عمادة شؤون الطلاب بالجامعة. كما تنظم ادارة النشاط الثقافي والعلمي في العمادة معرضها الخامس للحاسبات الآلية في الفترة من ١١ - ١٥ ديسمبر الجاري وتشارك في المعرض شركات ذات مستوى عالمي من حيث نوعية الاجهزة وجودتها والخدمة الجيدة اضافة الى قدرتها على توفير كل جديد في مجال الحاسب الآلي.

وسيكون دوام المعرض من التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن الرابعة عصرا حتى الثامنة مساء.

وفي كلية الهندسة في الجامعة ستقام ثلاث محاضرات علمية الاولى يوم الثلاثاء ١٣ ديسمبر بعنوان «اعتماد خاصية التسلل على نسبة الطفل الموجود في الصخور الرملية بالسعودية» ويلقيها الدكتور محمد حلمي والمحاضرة الثانية بعنوان «دراسة انتشار الموجات الدقيقة والمليمترية وتحت الحمراء في الاجواء الصحراوية بالمملكة العربية السعودية» وستكون يوم ١٨ ديسمبر ويلقيها الدكتور عادل احمد علي والمحاضرة الثالثة يلقيها د. محمد عيد يوم ٢٧ ديسمبر بعنوان «مستقبل الشبكة الجيوديسية الوطنية في المملكة العربية السعودية».

مجمع الفقه الاسلامي الدولي

الكويت - ق.ن.ا: اكد الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدولي في تصريحات لعدد من الصحف الكويتية على اهمية الموضوعات المطروحة على الدورة الخامسة للمجمع المقرر عقدها غدا وتستمر خمسة ايام.

وقال ان من بين هذه المواضيع امور فقهية مهمة تتناول جوانب دينية واجتماعية واقتصادية وتجارية ومواضيع علمية وفقهية وقانونية منها تنظيم النسل وتحديده والوفاء بالوعد والمرابحة للامر بالشراء وتغير قيمة العملة والحقوق المعنوية والتاجير المنتهي بالتمليك والتمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها وتحديد ارباح التجار والعرف وتطبيق الشريعة.

واشار الدكتور الخوجة الى ان المجمع سينظر كذلك فيما وصلت اليه المشاريع العلمية التي اقرها في دوراته السابقة ومن بينها الموسوعة الفقهية ومعلمة القواعد الفقهية وتيسير الفقه ومشروع احياء التراث الى جانب الاطلاع على العدد الرابع من مجلة المجمع العلمية باجزائها الثلاثة التي تم طبعها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 9 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3664
الجمعة ٣٠ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٤



غداً

يكتب الناشران في زاوية «ابيض واسود» عن «مجلة الشرق الاوسط» اوسع المجلات العربية انتشارا وعن قرار دمجها بجريدة «الشرق الاوسط» (صفحة عالم الشرق الاوسط)

مقالات عن منهجية اعادة صياغة العقل المسلم للدكتور محمد يتيم واخرى عن اجتماع حقوق الانسان في الرباط.
(صفحة الدين والتراث)

الكاتب التونسي المنصف ونلس يفتتح ملف «الشرق الاوسط» حول انتفاضة اهلنا في الارض المحتلة.
(صفحة الثقافة والادب)

معظم اخبار لبنان تتحدث عن لائحة بخمسة اسماء يحاول صفير بتشجيع من الفاتيكان وامريكا التوصل الى الاتفاق عليها بين القيادات اللبنانية.
(صفحة الرأي)



«الشرق الاوسط» تناقش ضمن الملف المفتوح عن العنف والجريمة في العالم العربي مسؤولية وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية منها عن زيادة معدلات الجريمة وسبل مكافحتها.
(صفحة التحقيقات)

عشرات الآلاف ضحايا زلزال أرمينيا السوفياتية

موسكو - ا. ف. ب - وكالات: بلغ ضحايا الزلزال الذي ضرب ارمينيا اول امس وطبقا لما اذاعته وكالة الانباء الارمينية «ارمن برس» اكثر من ثلاثين الف شخص لقوا مصرعهم في اعقاب الهزة الارمنية العنيفة، وان العدد الاكبر من القتلى سجل في مدينة سبيتاك التي تضم ٥٠ الف نسمة ودمرت بالكامل.

وكان عشرات الالوف من الارمن اللاجئين من جمهورية اذربيجان المجاورة اثر الحوادث العرقية الاخيرة قد استقروا في هذه المدينة. كذلك اصاب الزلزال مدن «كيروفاكان» و«لينيناكان» و«ستيبانافان» بالقرب من الحدود مع جيورجيا وهو الزلزال الاعنف الذي يصيب هذه المنطقة منذ ٨٠ عاما.

واشارت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» صباح امس (الخميس) الى مقتل عشرات الآلاف من الاشخاص والى ان جميع المباني التي تزيد على سبعة طوابق انهارت تماما. واضافت الصحيفة ان هزات اخرى وقعت في المدينة المهجورة.

وذكرت مصادر رسمية ان قوة الزلزال الذي ضرب مدينتي كيروفاكان (٢٢٠ الف نسمة) وسبيتاك بلغت تسع درجات طبقا لمؤشرات مقياس مركالي المؤلف من ١٢ درجة الا انها لم تعط اي حصيلة تقريبية لعدد الضحايا.

والجدير بالذكر ان المناطق التي ضربها الزلزال باستثناء مدينة لينيناكان من المشمولة بحظر التجول الذي فرضه الجيش اثر الاشتباكات الاخيرة بين الارمن والاذربيجانيين في هذه المنطقة التي كانت معبرا للاجئين الارمن الهاربين من اذربيجان.

فيما عرض التليفزيون السوفياتي اول امس صورا لمدينتي سبيتاك وكيروفاكان ظهرت فيها احياء مدمرة وابنية من اربعة طوابق متصدعة والطرقات اليها مدمرة تماما ولم تعد صالحة، كما اشار التليفزيون الى ان مبنى كلية فقه اللغة في لينيناكان وكذلك مدارس ومستشفيات كانت تكتظ بالزائرين وقت وقوع الزلزال قد ظهرت محطمة تماما.

وعند حلول المساء غرقت هذه المدن في الظلمة واشعل الناجون الاخشاب ليتقوا البرد ولم يكن اي جهاز انقاذ قد بدأ العمل. واضاف المعلق ان حركة السير شهدت عرقلة على مسافة خمسة كيلومترات من المدينة حيث كانت السيارات التي تنقل الجرحى تحاول فتح طريق لها.

وسرد شهود العيان كيف ان العديد من الاحياء الجديدة، المؤلفة من مبان مكونة من عشرة طوابق كان مصيرها الدمار. وفور اعلان نبأ الزلزال توجه العديد من سكان يريفان بالسيارات الى المناطق المنكوبة لمحاولة مد يد المساعدة فيما شهدت مستشفيات المدينة تدفق العشرات من الذين قدموا اليها للتبرع بالدم.

وبث تليفزيون موسكو كذلك رسالة التعزية الى الارمن التي وجهتها القيادة في جمهورية اذربيجان المجاورة والتي تضمنت عرضا بتقديم المساعدة الى ضحايا الزلزال في ارمينيا.

واكد احد الصحافيين في موسكو ان المحطة النووية الواقعة على مسافة ٢٥ كيلومترا من يريفان لم تتأثر، ومعروف ان وجودها يسبب قلقا كبيرا للارمن الذين حصلوا على وعد باغلاقها في العام ١٩٩١.

(انظر صفحة الزلزال في صور)

اعنف الزلازل خلال ربع قرن

وقعت عدة هزات ارضية تفاوتت في الشدة وما اسفرت عنه من ضحايا في عدة اماكن متفرقة من العالم كان اعنفها ما وقع في ٢٨ يوليو (تموز) عام ١٩٧٦ وادى الى تدمير مدينة تانغشان الصينية قرب بكين واعلن رسميا يومها عن مصرع ٢٤٢ الف شخص الا ان الخبراء قدروا اعداد القتلى بنحو ٧٠٠ الف قتيل. وكان بذلك الزلزال الاعنف والاكثر دموية في العالم منذ القرن السادس عشر.

وفي سبتمبر ١٩٧٨ وقع زلزال في شرق ايران اسفر عن مقتل ٢٥ الف قتيل.

● ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ في مدينة الاصنام الجزائرية بلغ ضحاياه ٢٥٩٠ قتيل

● ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ في منطقة نابولي بايطاليا ادى الى مقتل ٢٩٠٠ قتيل.

● ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ في شرق تركيا واسفر عن ١٣٠٠ قتيل.

● ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ في المكسيك وبلغ عدد القتلى خمسة آلاف شخص.

● ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ في سان سلفادور وادى الى مقتل ١٤٠٠ شخص.

● ٥ مارس (آذار) ١٩٨٧ في شمال شرق الاكوادور وتسبب في مقتل ٣٠٠ شخص وما بين الفين - و٣ آلاف مفقود.

● ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ في مقاطعة يونان في شمال غرب الصين وكان ضحاياه اكثر من الف قتيل.

استدعاء متأخر للقتال على الجبهة!!

باريس - أ ف ب: تلقى احد قدامى المحاربين الفرنسيين في الحرب العالمية الاولى وبتأخير سبعين عاما مذكرة استدعاء الى الخدمة العسكرية في شهر اغسطس (آب) من العام المقبل (١٩٨٩).

ولما كان الجندي المستدعى يبلغ من العمر ٩١ عاما وسبق له الاشتراك في الحرب العالمية الاولى وجرح على احدى جبهات الفلاندر فقد تأمل برقية الاستدعاء طويلا وتأكد من التواريخ المثبتة عليها قبل ان تنتابه نوبة من الضحك الهستيري أفاق بعدها ليتساءل هل من الحكمة التوجه الى الثكنة العسكرية التي استدعته ليرى ما اذا كان الامر مجرد تشابه في الاسم ام ان الامر لا يعدو ان يكون مزحة اطلقها احد العاملين في مكتب سجلات قدامى المحاربين

صباح الخير

بلاغات النساء

في ذلك النزاع الابدي بين الرجل والمراة، كان من الطبيعي للأدباء ان يتغنوا ببلاغات الرجال وظرفهم ويسخروا من حماقات المراة وجهلها. ومع ذلك فالأدب العربي، وكما اشرنا في الجمعة الماضية، مليء بالامثلة التي تدهشنا ببلاغة المراة العربية ومضي لسانها. وقد ورد الكثير من ذلك في بلاغات النساء. ومن ذلك ما رواه عن امراة من الخوارج وقعت في الاسر فامر زياد بن ابيه بقتلها وقال «اما والله لاحصدنكم حصدا ولافنينكم عداء. فاجابته دون ان تخونها بلاغتها وهي على ما عليه، «كلا، ان القتل ليزرعنا». فهب لقتلها فتسترت بثوبها فقال لها «تتسترين وقد هتك الله سترك واهلك قومك»؟ اجابت: «اي والله اتستر. ولكن الله ابدى عورة امك على لسانك اذ اقررت بان ابا سفيان زنى بها»!

وعرض الشاعر هدبة بن خشرم مبلغا ضخما كدية لأسرة رجل قتله ليخلص من القصاص. واغرى المبلغ ابن القتيل فهم بقبول الدية فقالت له امه، «والله لئن لم تقتله لاتزوجنه فيكون قد قتل اباك ووطأ امك».

نظرات الرجال الشرهة نحو النساء علة قديمة رغم تحريم الاسلام لها. وما نسمعه عنها من شكاوى النساء في هذا الزمان له سوابق عديدة في طيات الماضي القريب والبعيد. واصبحت هذه الظاهرة ميدانا خصبا للكثير من المساجلات الطريفة بين الرجل والمراة، كان منها الفاسق واللعوب، وكان منها الورع المحتشم. ومن المحتشم ما قالته اعرابية مرت بجماعة من بني نمير رمقوها بنظراتهم الجائعة للفسق فقالت لهم، «لا نظر الله اليكم برحمة. فو الله ما اطعتم الله فيما امركم به من غض الابصار حين قال، «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم»، ولا اطعتم الشاعر حين قال:

فغض الطرف انك من نمير … فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وهو البيت الشهير الذي هجا به جرير بني نمير. وقد وخزتهم به في خير موضع.

وعلى نقيض ذلك سلكت فتاة في المسجد الحرام وقد كشفت عن وجه جميل فصادفها الفقيه ابو حازم فقال لها، «يا هذه، اتقي الله ولا تشغلي الناس عن عبادتهم». فردت عليه قائلة «انا من اللواتي قال فيهن الشاعر:

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة … ولكن ليقتلن البريء المغفلا»

فالتفت الفقيه الى اصحابه وقال «تعالوا ندعو الله ان لا يعذب هذا الوجه الجميل في النار».

بالطبع ان الميدان الثاني، وربما الاول، الذي تجلت فيه بلاغة المراة وفطنتها، كان ومازال حلبة الصراع الابدي اليومي بين الزوج والزوجة. ومن ذلك ما نطقت به امراة لزوجها البخيل لقاء ما عانته من عسره وتقتيره عليها فقالت له، «والله ما يقيم الفار في بيتك الا لحب الوطن، والا فهو يسترزق من بيوت الجيران».

ولا شك ان من اظرف ما رواه الجاحظ، وكان دميما مشوها، جرى عن امراة ظريفة اخذته الى الصائغ وقالت له «مثل هذا». وذهبت. فاستغرب الجاحظ من امرها وسال الصائغ عنها فقال له: ارادت مني ان احفر لها صورة الشيطان على ياقوتة لها ولم اكن قد رايت الشيطان في عمري. فجاءتني بك!

خالد القشطيني

قلب الام وان اختلف النوع

عقب ميلاد ذكر الزراف «جاري» رفضته الام حيث اوكلت مهمة رعايته الى الحارسة الاسترالية «جين بيرجس» بحديقة حيوانات تارونجا بمدينة سيدني باستراليا.. رغم ان الحارسة لديها ستة اطفال بالتبني بالاضافة الى جاري (ستة اسابيع ونصف).

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
لم يستطع لص المساكن ان يمنع نفسه من ممارسة هواية السرقة، حتى مع زميله لص السيارات، حيث سرق زوجته، بعد ان اتفق معها على الهروب، وتزوجا في عشة بالمقابر. وكشفت التحريات ان اللص ارتبط بقصة حب مع زوجة زميله اثناء تردده عليهما للزيارة وعقب هروبهما ابلغ الزوج الاول النيابة وصدر حكم من محكمة الجنايات بسجن الزوجة والزوج الثاني لمدة خمسة اعوام بتهمة التزوير والزنا لكنهما ظلا هاربين حتى القي القبض عليهما لتنفيذ الحكم.

التلوث في مناطق الاسلحة النووية يهدد الصحة العامة

واشنطن - «الشرق الاوسط» من روبرت جيليت:
اعلن المسؤولون في وزارة الطاقة بواشنطن ان الدراسة القومية التي اجريت اخيرا عن التلوث في الولايات المتحدة الامريكية قد كشفت حول مناطق الاسلحة النووية ١٥٥ مشكلة من مشاكل تلوث البيئة بغازات الاكاسيد الصناعية وان موقعين من مواقع نفايات هذه الاسلحة في كل من كولورادو وتكساس يعتبران من اخطر المواقع على الصحة العامة بسبب تسرب الكيماويات العضوية الى مجاري المياه فيهما.

اما الـ ١٥٣ منطقة الاخرى فتأتي في المرتبة الثانية بعد كولورادو وتكساس وان كانت نسبة التلوث بها تثير القلق من انعكاساتها كذلك على الصحة العامة.

وقد اعرب جون هارينجتون وزير الطاقة الامريكي عن انه قد خصصت ميزانية تبلغ ١٥٠ بليون دولار لتطهير مواقع مجمعات الصناعات النووية من النفايات وتحديث الاجهزة والمعدات المستخدمة حاليا والتي يعود تاريخ انتاجها الى عام ١٩٥٠.

امل يقدمه باحث ياباني لمكافحة مرض الايدز

طوكيو - ا. ف. ب: اعلن الباحث الياباني البروفسور فوميمارو تاكاهيتا اول امس في طوكيو عن توصله الى علاج جديد مضاد لمرض فقدان المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) من خلال زيادة كرات الدم البيضاء في الدم.

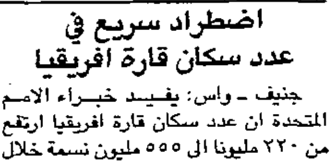
ويراس هذا الباحث كلية الطب التابعة للدولة في طوكيو، وكان قد اعلن عن اكتشافه خلال اجتماع لباحثين امريكيين ويابانيين نظمه المركز الوطني للسرطان في طوكيو.

واطلقت على العلاج الجديد تسمية جي. سي. اف. سي «GCFS» وصنع بواسطة تكنولوجيات اعادة تركيب البنية الوراثية وتم اختباره على ثمانية مرضى خلال هذا العام في طوكيو ويوكوهاما.

واكدت التجارب ان نسبة الكرات البيضاء لدى المرضى الخاضعين للتجارب تضاعفت بين ثلاث وعشر مرات لتصل خلال ايام الى معدلاتها الطبيعية. والجدير بالذكر ان الوظيفة الاساسية للكرات البيضاء هي تدمير الجراثيم والفطريات الفيروسية. كما ادى العلاج كذلك الى تخفيض حرارة المرضى، الى معدلات تتراوح بين ٣٦ و٣٨ درجة مئوية والى تراجع عوارض المرض حسب ما افاد البروفسور تاكاهيتا. وقال ان موسيقيا كينيا اصيب بالايدز قد تمكن من العودة الى بلاده بعد تلقيه علاجا بهذه الطريقة الجديدة.

ورغم بارقة الامل التي يفتح بها الباحث الياباني الطريق امام آلاف المصابين، فان العلاج الياباني لايزال موضع تجارب متنوعة، ويمكن ان يكون فعالا في معالجة السرطان او مكافحة امراض وبائية متنوعة على حد تفسير اضافة البروفسور تاكاهيتا نفسه.

واختتم اللقاء الياباني الامريكي حول الايدز اول امس في طوكيو بعد أعمال استمرت ثلاثة ايام واكد المشاركون من انه سيؤدي الى تعاون اوسع على صعيد الابحاث المتعلقة بالايدز.

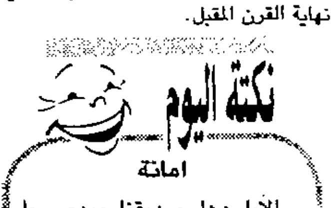


اضطراد سريع في عدد سكان قارة افريقيا

جنيف - واس: يفيد خبراء الامم المتحدة ان عدد سكان قارة افريقيا ارتفع من ٢٢٠ مليونا الى ٥٥٥ مليون نسمة خلال الفترة من عام ١٩٥٠ الى ١٩٨٥.

ويضيف الخبراء ان هذا العدد (٥٥٥ مليونا) سيصبح ١,١ مليار نسمة في عام ٢٠٠٩ و ٢,٢ بليون نسمة عام ٢٠٣٣ و ٤,٤ بلايين عام ٢٠٥٧.

ويتوقع الخبراء ان افريقيا ستعمل بدورها على الحد من تزايد عدد سكانها وذلك بفارق ٢٠ او ٣٠ عاما بالنسبة لآسيا او امريكا اللاتينية كما انه في امكانها الوصول الى نمو ديموجرافي بطيء يشمل مستويات المواليد والوفيات المتوازنة في نهاية القرن المقبل.



نكتة اليوم

امانة

الأول: هل صديقنا حمدي رجل امين؟
الثاني: انا شخصيا ائتمنه على حياتي.
الأول: لا .. قصدي هل يؤتمن على شيء له قيمة!

من القارىء
فاروق خميس

منافق افندي

● منافق ناقد فني ●

مع قهوة الصباح

قهوة.. وملح!

خلال السنوات العشر الماضية ثار جدل عنيف بين العلماء حول فوائد ومضار القهوة خاصة بين العلماء الامريكيين والفرنسيين

وانقسم العلماء الى فريقين.. فريق يؤكد فوائد القهوة ويعدد مزاياها وفريق آخر كان يؤكد مضار القهوة وخطورتها على الصحة، وانتهت المعركة بدون الاتفاق على راي موحد يتفق على مضار القهوة او فوائدها مما اوقع الانسان العادي في حيرة شديدة.

ومنذ سنوات والامريكيون يبذلون جهدهم لتقليل نسبة الملح في طعامهم لحماية انفسهم من ارتفاع ضغط الدم، ولكن فجاة بدأ بعض العلماء والباحثين تشكيكهم في جدوى المشقة التي يتكبدها الانسان لتجنب الملح في طعامه.. وتحمل طعم الطعام «المايع».

ففي الاسبوع الماضي ظهرت دراسة في مجلة «سينس» الامريكية تؤكد ان الملح لا يسبب اطلاقا ارتفاع ضغط الدم ولا التوتر.

وفي نفس الوقت اظهرت الدراسة ان الاشخاص الذين تقل نسبة الكالسيوم والبوتاسيوم في غذائهم يتعرضون اكثر من غيرهم للاصابة بالتوتر الزائد.

وما كادت نتائج البحث تتناقلها الصحف الامريكية حتى قامت القيامة وهاجم الاطباء البحث واكدوا ان الملح هو العامل الاساسي وراء ارتفاع ضغط الدم والتوتر.

وهاجم بعض العلماء البحث الجديد وقالوا انه يتعارض مع جميع الابحاث السابقة.

وحتى الآن مازالت المعركة على اشدها بينما الانسان العادي يعاني من حيرة شديدة هل يتناول الملح ام لا.. هل يشرب القهوة ام لا.. وانا شخصيا لا أهتم بما تنشره الصحف عن فوائد هذا الطعام، ومضار هذا الشراب.. والفيصل عندي هو التجربة.. وليكن ما يكون!

عبد الله باجبير



اطفال الصين يرددون اهازيج اعياد الميلاد!

امام احد ابرز المعالم الشهيرة في مدينة بكين الصينية خرج آلاف الاطفال من مدارسهم صباح امس يحتفلون بحلول موسم اعياد الميلاد في صحبة مجموعة من وفد هيئة التليفونات الامريكية الذين يقومون بزيارة حالية للصين متشحين بالزي التقليدي للمناسبة.

محفوظ يتبرع بجزء من جائزة نوبل للحكومة المصرية

في مؤتمر صحفي عقده الاديب العربي نجيب محفوظ بالقاهرة امس، اعلن انه سيتبرع بجزء كبير من جائزة نوبل في الآداب التي حصل عليها هذا العام (٣٩٠ الف دولار) لاجهزة الخدمات العامة المصرية وذلك بعد ان تتسلمها كريمتاه فاطمة وام كلثوم في احتفال الاكاديمية السويدية اليوم.